ديوان
الشيخ
البهائي
دار زين العابدين للأحياء والتراث الموصى بين

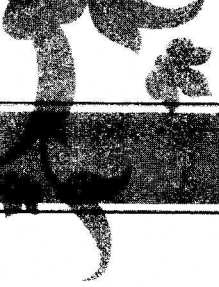

ديوان
الشيخ البهائي

كافة حقوق الطبع محفوظة و مسجلة
لدار زين العابدين و الناشر
ولا يجوز شرعاً طبعها بغير إذن الدار

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

مكتبة يوسف الألكترونية
لنشر وترويج الكتب pdf
يوسف الرميض

دار زين العابدين لأحياء التراث المخطوط
ايران - قم - پاساژ قدس - محل رقم ٣٦
تلفون : ٧٧٣٢٦٣١ نقال : ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

ديوان
الشيخ البهائي

بهاء الدين العاملي
محمد بن الحسين الحارثي

الشيخ البهائي

(١٠٣٠ هـ / ١٦٢١ م)

إعداد
السيد محمد زين العابدين

دار زين العابدين للأعمال والمصنفين

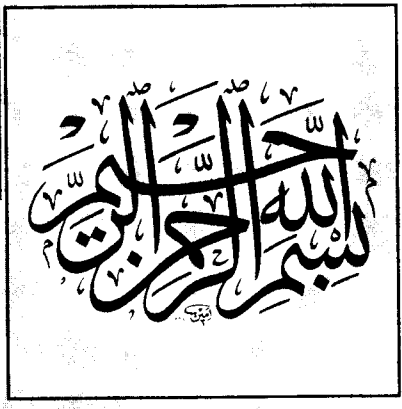
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى مَنْ حَمَل الولاية

بَيْنَ طَيَّاتِ كَلِماتِ قَلمِهِ يِاباء ..

إلى مَنْ دَافَعَ بِقُوَّةِ قلمِهِ المُبارَك

عَنِ الدّين، وَتَجشّمَ العَناء ..

إلى مَن رَسَمَ لِوَلدَيْهِ طَريقَ الشَّهادةِ، والولاء ..

إلى جَدّي عبد الكاظم، وَأُخصُّهُ بالثَّناء ..

وأُثَنّي بِوَلدَيْهِ علاء، ثمَّ صفاء ..

مُلحِقاً عمّي علاء، نَسْلَ السَّادَةِ النُّجَباء ..

أهدي لَهم ثوابَ هذا العَمل، وَكُلّي حَياء ..

دار زين العابدين

المُقَدِّمَة

ترجمة المؤلّف[1]:

---

١ ـ تجد ترجمته في: نقد الرجال: ٣٠٣ رقم ٢٦، كشف الظنون: ١ / ٧٢٠، ريحانة الألبّاء: ١ / ٢٠٧ رقم ٣٢، روضة المتقين: ١٤ / ٤٣٣ ـ ٤٣٦، أمل الآمل: ١ / ١٥٥ رقم ١٥٨، جامع الرواة: ٢ / ١٠٠، رياض العلماء: ٢ / ١١٠، و ٥ / ٨٨ ـ ٩٧، لؤلؤة البحرين: ١٦ رقم ٥، روضات الجنات: ٧ / ٥٦ رقم ٥٩٩، تكملة أمل الآمل: ٤٤٧ رقم ٤٤٠، سلافة العصر: ٢٨٩، الكنى والألقاب: ٢ / ٨٩، الفوائد الرضوية: ٥٠٢، هدية الأحباب: ١٠٩، مراقد المعارف: ١ / ٢٠٤ رقم ٦٩، هدية العارفين: ٢ / ٢٧٣، أعيان الشيعة: ٩ / ٢٣٤، خلاصة الأثر: ٣ / ٤٤٠، ريحانة الأدب: ٣ / ٣٢٠، تنقيح المقال: ٣ / ١٠٧، مصفى المقال: ٤٠٣، الغدير: ١١ / ٣٢١ رقم ٨١، الذريعة: ١ / ٨٥ و ١١٠ و ١١٣ و ٤٢٥، الأعلام للزركلي: ٦ / ١٠٢، فلاسفة الشيعة: ٤٤٦ ـ ٤٦٥، معجم المؤلّفين: ٩ / ٢٤٢، قصص

اسمه ونسبه الشريف: هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ... ينتهي نسبه إلى الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال له عليه السلام :

يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن أو منافق قبلاً

ولادته:

ولد ببعلبك في لبنان يوم الأربعاء أو الخميس لثلاث بقين من ذي الحجّة أو ثلاث عشرة بقين من المحرم سنة ٩٥٣ هـ

والده:

هو الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي، كان عالماً، ماهراً، محققاً

العلماء: ٢٣٣، معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٠ رقم ١٠٥٧٠.

مدققاً، متبحراً، جامعاً، أديباً، منشئاً، شاعراً، عظيم الشأن، جليل القدر، من تلاميذ الشهيد الثاني ﷺ، له مؤلفات، منها: كتاب الأربعين حديثاً، رسالة في الرد على أهل الوسواس، حاشية الإرشاد، مناظرة مع بعض فضلاء حلب في الإمامة سنة ٩٥١ هـ، وغيرها.

زوجته:

هي الشيخة بنت الشيخ علي المنشار العاملي، عالمة فاضلة فقيهة، كان في جهازها يوم زفّت للشيخ البهائي عدّة كتب في فنون العلوم، وكان أبوها شيخ الإسلام باصفهان أيام السلطان شاه طهماسب الصفوي، وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافر، بكتب كثيرة، ولم يكن له غير هذه البنت، ولما مات انتقل كل ما كان له من الكتب والأملاك والعقار، إليها.

عقبه:

قيل إنّه لم يعقب، وقيل إنّه أعقب بنتاً واحدة فقط.

ومضة من حياته العلمية:

قال الشيخ عبد الله نعمة في «فلاسفة الشيعة»: امتاز

بشخصية علميّة، ومكانة رائعة في جميع الميادين العلمية، وبلغ من شأنه العلمي لدى الناس حدّاً يكاد يلحقه في عداد الشخصيات الأسطورية، وقد نسب الناس إليه غرائب وعجائب وأساطير كثيرة تعبّر تعبيراً واضحاً عن أثر البهائي العلمي ونفوذه البالغ على أفكار الناس.

أسفاره:

كان للشيخ أسفار عديدة لعدد من البلدان، نذكر مجملاً منها:

١ ـ سفره إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج.

٢ ـ سفره إلى مصر ولقاؤه الشيخ البكري.

٣ ـ سفره إلى القدس الشريف ولقاؤه الشيخ المقدسي الشافعي.

٤ ـ سفره إلى دمشق ولقاؤه الحافظ حسين الكربلائي القزويني والحسن البوريني.

٥ ـ سفره إلى حلب ولقاؤه الشيخ عمر الفرضي.

٦ ـ سفره إلى كرك نوح ولقاؤه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني قدس سره.

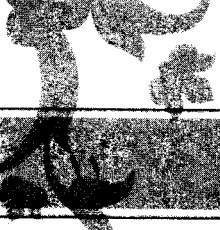

٧ ـ سفره إلى العراق لزيارة العتبات المقدّسة.

إضافة إلى تنقله بين مدن إيران وإقامته فيها، كاصفهان ومشهد وهرات وقزوين وتبريز.

أقوال العلماء في حقّه:

١ ـ المجلسي الأول: كان شيخ الطائفة في زمانه، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه، ووفور فضله، وعلو مرتبته أحداً.

٢ ـ الحرّ العاملي: حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحراً جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً عديم النظر في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات.

٣ ـ مصطفى التفريشي: جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه ووفرة فضله وعلوّ رتبته في كلّ فنون الإسلام كمن له فنّ واحد.

٤ ـ السيد حسين بن حيدر الكركي: شيخنا الإمام العلّامة ومولانا الهمام الفهامة أفضل المحققين وأعلم

المتقيين، خلاصة المجتهدين بهاء الملة والحق والدين، كان أفضل أهل زمانه بل كان متفرداً بمعرفة بعض العلوم، الذي لم يحم حوله من أهل زمانه ولا قبله على ما أظن.

٥ ـ السيد علي خان: علم الأئمة الأعلام وسيد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريها محاق، الرحلة التي ضربت لها أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلّ قلب على حبّها وجُبِل، فهو علّامة البشر ومجدّد دين الأئمة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطع البراهين والأدلّة، جمع فنون العلم وانعقد عليه الإجماع، وتفرّد بصنوف الفضل، فبهر النواظر والأسماع، فما من فنّ إلّا وله فيه القدح المعلّى والمورد العذب المحلّى.

٦ ـ محمّد مؤمن الشيرازي: بهاء الحق وضياؤه وعزّ الدين وعلاؤه وأفق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه وشمس الكمال وبدره، وروض الجمال وزهره،

وبحر الفيض وساحله وبَر البِرّ ومراحله، وواحد الدهر ووحيده، وعماد العصر وعميده، وعَلم العلم وعلّامته ورواية الفضل وعلامته، ومنشأ الفصاحة ومولدها، ومصدر البلاغة وموردها، وجامع الفضائل ومجمعها، ومنبع الفواضل ومرجعها ... وشيخ الشيوخ على الإطلاق، كهف الإسلام والمسلمين، ومروّج أحكام الدين، العالم العامل الأوحد، بهاء الملّة والحق والدين.

٧ ـ صاحب (لؤلؤة البحرين): كان رئيساً في دار السلطنة اصفهان وشيخ الإسلام فيها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس، وله صنف (الجامع العباسي).

٨ ـ الأميني: بهاء الملّة والدين، وأستاذ الأساتذة والمجتهدين، وفي شهرته الطائلة صيته الطائر في التضلع من العلوم ومكانته الراسية من الفضل والدين، غني عن تسطير ألفاظ الثناء عليه وسرد جمل الإطراء له، فقد عرفه من عرفه، ذلك الفقيه المحقق والحكيم المتألّه والعارف البارع والمؤلّف المبدع، والبحّاثة المكثر المجيد والأديب الشاعر، والضليع من الفنون بأسرها، فهو أحد نوابغ الأمة الإسلامية، والأوحدي من عباقرتها الأماثل.

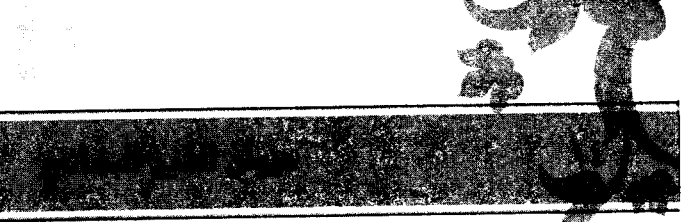

شيوخه:

١ ـ والده الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد.

٢ ـ الشيخ أحمد الكجائي الگيلاني المعروف بـ (پير أحمد).

٣ ـ القاضي المولى أفضل القايني.

٤ ـ المولى عبد الله بن الحسين اليزدي الشهابادي.

٥ ـ الشيخ عبد العالي الكركي.

٦ ـ الشيخ عمر العرضي.

٧ ـ المولى علي المذهب المدرس.

٨ ـ محمد باقر بن زين العابدين اليزدي.

٩ ـ محمد بن محمد بن علي البكري.

١٠ ـ الشيخ محمد بن محمد بن محمد المقدسي الشافعي.

١١ ـ عماد الدين محمود النطاسي الشيرازي.

وغيرهم.

تلاميذه:

١ ـ السيد حسن بن السيد حيدر الكركي.

٢ ـ نظام الدين محمد القرشي.

٣ ـ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي

الجبعي.

٤ ـ الشيخ جواد بن سعد المعروف بالفاضل الجواد البغدادي.

٥ ـ السيد ماجد البحراني.

٦ ـ ملا محسن الفيض الكاشاني.

٧ ـ السيد رفيع الدين النائيني.

٨ ـ شريف الدين محمد الروي دشتي.

٩ ـ المولى خليل بن غازي القزويني.

١٠ ـ المولى محمد صالح المازندراني.

١١ ـ الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

١٢ ـ المولى حسن علي بن المولى عبد الله الشوشتري.

١٣ ـ الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني.

١٤ ـ المولى مظفر الدين علي.

١٥ ـ محمود بن حسام الدين الجزائري.

١٦ ـ زين الدين علي بن سليمان بن درويش البحراني.

١٧ ـ محمد تقي المجلسي (المجلسي الأول).

١٨ ـ إبراهيم بن إبراهيم العاملي البازوري.

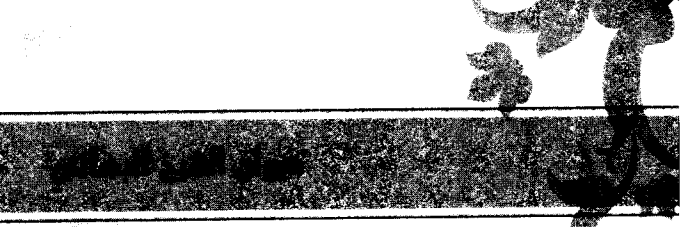

١٩ ـ عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي.

٢٠ ـ سلطان العلماء السيد حسين الحسيني المرعشي.

وغيرهمز

مؤلفاته:

(التفسير):

١ ـ العروة الوثقى في تفسير القرآن (خرج منه تفسير الفاتحة).

٢ ـ حاشية على تفسير القاضي البيضاوي.

٣ ـ حواشي الكشاف (لم تتم).

٤ ـ التفسير الموسوم بـ (عين الحياة).

(الحديث):

١ ـ شرح الأربعين حديثاً.

٢ ـ حاشية من لا يحضره الفقيه (لم تتم).

(الدراية):

١ ـ الوجيزة في علم الدراية مختصرة (مطبوعة).

(الرجال):

١ ـ حاشية على خلاصة العلّامة (مختصرة).

٢ ـ فوائد في الرجال.

(الدعاء والعبادة):

١ ـ مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة.

٢ ـ حدائق المقربين (شرح الصحيفة السجادية). سمّى شرح كل دعاء باسم حديقة، فسمى شرح دعاء الهلال بالحديقة الهلالية وكذا غيره. (مطبوع).

(الفقه):

١ ـ الجامع العباسي. صنّفه للشاه عباس الصفوي.

٢ ـ الاثنا عشريات الخمس، في الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج.

٣ ـ رسالة في استحباب السورة. ردّاً على بعض معاصريه، لكنه رجع عنه أخيراً.

٤ ـ رسالة في قصر الصلاة وإتمامها في الأماكن الأربعة.

٥ ـ شرح اثنا عشرية صاحب المعالم.

٦ ـ حواشي على مختلف العلّامة.

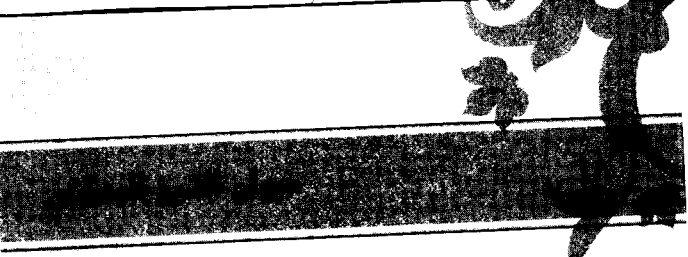

٧ ـ رسالة في المواريث.

٨ ـ رسالة في ذبائح أهل الكتاب.

٩ ـ شرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي (لم يتم).

١٠ ـ رسالة الكرّ.

١١ ـ رسالة القبلة.

١٢ ـ رسالة في أحكام سجود التلاوة.

١٣ ـ مشرق الشمسين واكسير السعادتين.

١٤ ـ الحبل المتين في أحكام الدين.

(الأصول):

١ ـ زبدة الأصول.

٢ ـ لغز الزبدة.

٣ ـ حواشي على قواعد الشهيد.

٤ ـ حواشي الزبدة.

٥ ـ حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول.

(الأخلاق):

١ ـ موش وگربه (صدر عن هذه الدار تحت عنوان: التديّن والنفاق بلسان القط والفأر، ترجمة وتحقيق

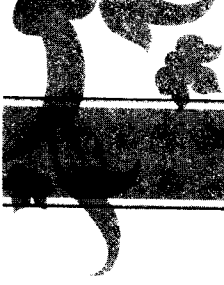

الدكتورة دلال عبّاس).

(النحو):

١ ـ الفوائد الصمدية.

٢ ـ تهذيب البيان.

(البلاغة):

١ ـ حاشية على المطوّل (لم تتم).

(الحساب):

١ ـ خلاصة الحساب.

٢ ـ بحر الحساب.

(علم الهيئة والفلك والاسطرلاب):

١ ـ تشريح الأفلاك.

٢ ـ الاسطرلاب (كبير بالعربية سماه: الصفيحة).

٣ ـ اسطرلاب آخر بالفارسية، سمّاه: التحفة الحاتمية.

٤ ـ رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض.

٥ ـ رسالة في أن أنوار الكواكب مستفادة من

الشمس.

٦ ـ رسالة في حلّ إشكالي عطارد والقمر.

٧ ـ شرح شرح الرومي على الملخص (ذكره في الحديقة الهلالية).

(الحكمة):

١ ـ الرسالة الموسومة بـ (الجوهر الفرد) ذكرها في الكشكول.

(التاريخ والأدب):

١ ـ توضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنة.

٢ ـ المخلاة.

٣ ـ الكشكول.

٤ ـ سوانح سفر الحجاز.

٥ ـ نان وحلوى.

(أجوبة المسائل):

١ ـ جواب مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزائري.

٢ ـ جواب ثلاث مسائل أخرى عجيبة.

٣ ـ جواب المسائل المدنيات.

الكتاب الحاضر:

الكتاب الذي بين يديك أيها القارىء الكريم، هو ما تناثر من أشعار الشيخ البهائي في كتبه المختلفة وحيث لم يكن للشيخ ديوان مستقل ، فقد ارتأت دار زين العابدين عليه السلام جمعها وترتيبها حسب موضوعها مع ذكر بحورها، والإشارة إلى أسماء الكتب التي ذكرتها، وإخراجها بهذه الحُلّة التي نأمل أن تكون مورد قبول القراء الكرام، وشاكرين لكلّ من ساهم في الكتاب في جميع مراحله، سائليه تعالى أن يوفّق الجميع لما يحبّ ويرضى إنّه سميع الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين

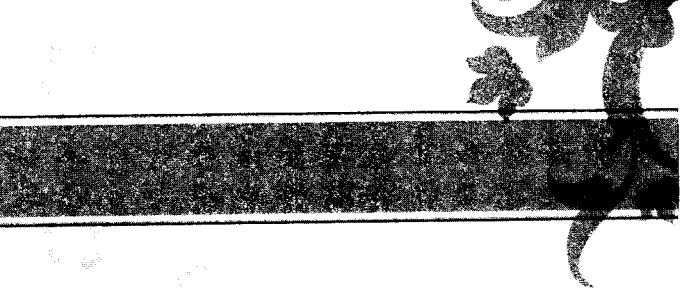

فصول الديوان

الفصل الأول: الشعر الدّيني.

الفصل الثاني: الوَصْف.

الفصل الثالث: الرّثاء.

الفصل الرابع: العشق الإلهي

الفصل الخامس: الإخوانيّات والحِكمة والمواعظ.

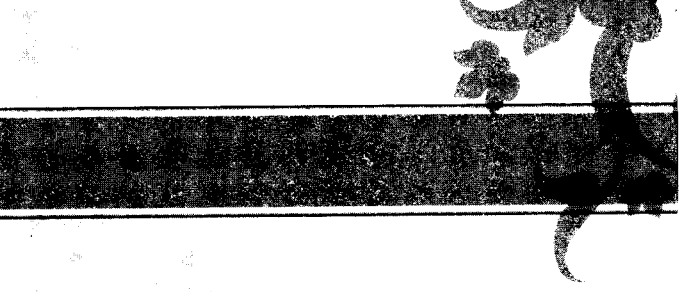

الفصل الأول

في الشعر الديني

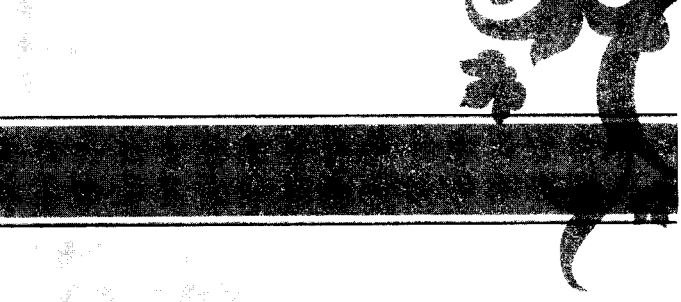

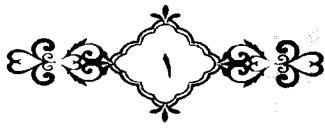

قال في التوسّل بالأئمّة الأطهار[1]:

١ـ فـي يَـثْرِبَ والغَـرِيِّ والزَّوْرَاءِ
فِـي طُـوْسَ وكَـرْبَلا وَسَـامَرَّاءِ

٢ـ لِـي أَرْبَـعَةٌ وَعَشْـرَةٌ هُـمْ ثِـقَتِي
فِي الحَشْرِ وَهُمْ حِصْنِيَ مِنْ أَعْدَائِـي

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: أمل الآمـل: ج ١، ص ١٥٩، وروضـات الجَـنَّات: ج ٧، ص ٧٠، وأعـيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣ .

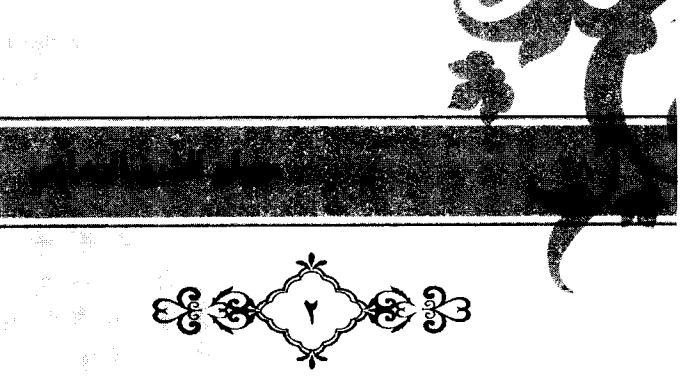

٢

وقال في التضرع إلى الله والتوسّل بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام [١]:

١ـ يَا رَبِّ إِنِّي مُذْنِبٌ خَاطِئٌ
مُقَصِّرٌ فِي صَالِحَاتِ القُرَبْ

٢ـ وَلَيْسَ لِي مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ
أَرْجُوْهُ فِي الحَشْرِ لِدَفْعِ الكُرَبْ

٣ـ غَيْرَ اعْتِقَادِي حُبَّ خَيْرِ الوَرَى
وَآلِهِ والمَرْءُ مَعْ مَنْ أَحَبْ

---

١ ـ السَّريع والقافية من المتدارك: أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩ ـ ١٦٠، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠ ـ ٧١، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣.

وقال في الشوق إلى أعتاب الأئمّة الأطهار[1]:

١ـ يَا رِيْحُ إِذَا أَتَيْتَ دَارَ الأَحْبَابْ
قَبِّلْ عَنِّي تُرَابَ تِلْكَ الأَعْتَابْ

٢ـ إِنْ هُمْ سَأَلُوا عَنِ البَهَائِيِّ فَقُلْ:
قَدْ ذَابَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ قَدْ ذَابْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المترادِف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠ ـ ٧١، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٢ ـ ٥٦٣.

وقال أيضاً في التوسّل بالأئمّة الأطهار[1]:

١ـ مِـنْ أَرْبَـعَةٍ وَعَشْـرَةٍ أَمْـدَادِي
فِـي سِتٍّ بِـقَاعٍ سَكَـنُوا يَـا حَـادِي

٢ـ فِـي طَـيْبَةَ وَالْغَـرِيْ وَسَـامَرَّاءِ
فِـي طُـوْسَ وَكَـرْبَلا وفِـي بَـغْدَادِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

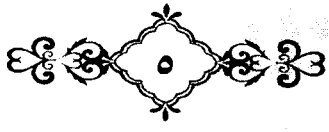

وقال وقد أشرف على سُرَّ مَنْ رَأَى على ساكنها السَّلام[1]:

١ـ أَسْرِعِ السَّيْرَ أَيُّهَا الحَادِي
إِنَّ قَلْبِي إِلى الحِمَى صَادِي

٢ـ وَإِذَا مَا رَأَيْتَ مِنْ كَثَبٍ
مَشْهَدَيْ ٱلْعَسْكَرِيِّ والهَادِي

٣ـ فَأَلْثُمِ الأَرْضَ خَاضِعاً فَلَقَدْ
نِلْتَ واللَّهِ خَيْرَ إِسْعَادِ

---

١ ـ الخفيف والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشّيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤.

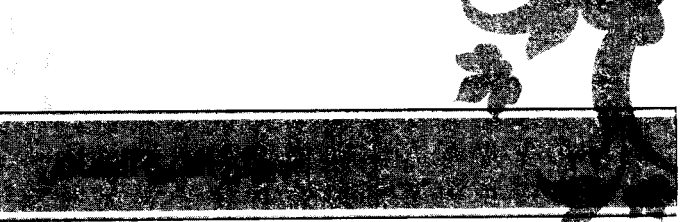

٤ـ وَإِذَا مَـــا حَـــلَلْتَ نَـادِيَهُمْ

يَـــا سَـــقَاهُ الإِلَـــهُ مِـــنْ نَـــادِي

٥ـ فَاغْضُضِ الطَّـرْفَ خَـاشِعاً وَلِـهَاً

وَاخْـــلَعِ النَّـــعْلَ إِنَّـــهُ الوَادِي

وقال يخاطب النبيَّ الأعظم صلى الله عليه وآله (١):

١ـ إِلَـيْكَ جَـمِيْعُ ٱلكَـائِنَاتِ تُشِـيْرُ
بِأَنَّكَ هَـادٍ مُـنْذِرٌ وَبَشِـيْرُ

٢ـ وَأَنَّكَ مِـنْ نُـوْرِ الإِلَـهِ مُكَـوَّنٌ
عَـلَى كُـلِّ نُـوْرٍ مِـنْ جَـلالِكَ نُـوْرُ

٣ـ وَرُوْحُكَ رُوْحُ ٱلقُدْسِ فِيْهَا مُنَزَّلٌ
وَقَـلْبُكَ فِـي قَـلْبِ ٱلوُجُـوْدِ ضَـمِيْرُ

٤ـ وَشَخْصُكَ قُطْبُ ٱلكَائِنَاتِ فَسِرُّهَا
عَـلَى سِـرِّهِ فِـي ٱلعَـالَمِيْنَ تُـدِيْرُ

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٧٧

٥ـ نَزَلْتَ مِنَ ٱللَّهِ العَزِيْزِ بِمَنْزِلٍ

يَسِيْرُ إِلَيْهِ ٱلطَّرْفُ وَهْوَ حَسِيْرُ

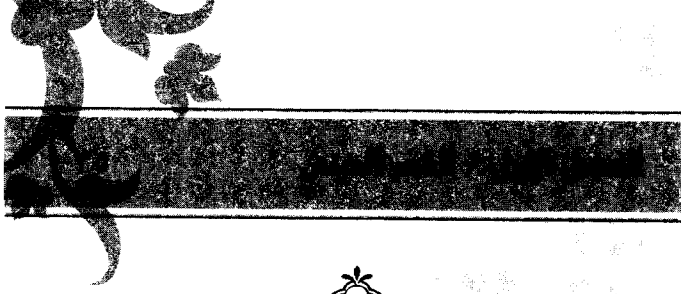

٧

وقال وهي القصيدة المسمَّاة «غديريَّة الشَّيخ البهائي»[١]:

١ ـ أَمَـاطَتْ ذَاتُ الخِـمَارِ الخِـمَارَا
وَصَـيَّرَتِ اللَّـيْلَ مِـنْهَا النَّـهَارَا[٢]

---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المُتواتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٩، ومقاتل الطالبيّين: ص ٢٤، والإرشاد: ص ١٢ ـ ١٩، ومعجم البلدان: ج ٤، ص ١٩٦، وج ٥، ص ٢٧١، وفي رحاب أئمّة أهل البيت: ج ١، ص ٢٦١، وج ٢، ص ٢٦٤، ومشهد الإمام عليّ في النّجف: ص ١١٩ ـ ١٢٦، والكتاب (سيبويه): ج ٢، ص ٢٣٩، ٢٥٦، وتاريخ اليعقوبي: ج ١، ص ٥ ـ ١٦، وقصص الأنبياء: ص ١٥٦، ١٥٧.

٢ ـ ذَاتُ الخِمَار: يقصد الشاعر الرُّوح والأنوار القُدْسِيَّة.

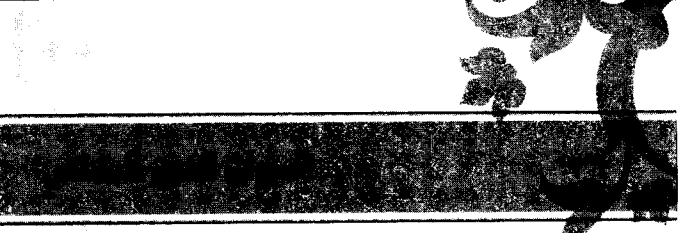

٢ـ وَجَـاءَتْ تُشَـمِّرُ مِـنْ أَبْـلَجٍ
كَـمَا طَـلَعَ البَـدْرُ حِـيْنَ اسْـتَنَارَا

٣ـ وَتَـبْسِمُ عَـنْ أَشْـنَبٍ وَاضِـحٍ
كَـزَهْرِ الأَقَـاحِ إِذَا مَـا اسْـتَنَارَا

٤ـ وَقَـدْ حَـلَكَ اللَّـيْلُ عَـنَّا انْـطَوَى
وَنُـوْرُ الصَّـبَاحِ لَـدَيْنَا اسْـتَنَارَا

٥ـ تَـنَاوَلُ صَـهْبَاءَ قَـانِيَّةً
كَأَنَّـا نُـقَابِلُ مِـنْهَا شَـرَارَا[1]

٦ـ مُشَـعْشَعَةً أُرْجُـوَانِـيَّةً
تَـدُبُّ النُّـفُوسُ إِلَـيْهَا افْـتِقَارَا

٧ـ كَأَنَّ النَّـدِيْمَ إِذَا عَـبَّهَا
يُـقَبِّلُ فِـي طَـخْيَةِ اللَّـيْلِ نَـارَا

---

١ ـ تَناوَلُ: الأصل نتناولُ، وحُذف الحرف الأوّل لضرورة الشِّعر وإقامة الوزن.

٨ـ وَلَـمْ أَنْسَ مَـجْلِسَنَا عِـنْدَهَا
جَـلَسْنَا صَحَاوَى وَقُـمْنَا سَكَـارَى

٩ـ تَـمِيْلُ بِـنَا عَـذَبَاتُ المُـدَامِ
وَنَـحْنُ نَـمِيْسُ كِـلانَا حَيَارَى[1]

١٠ـ فَقَامَتْ وَقَدْ عَاثَ فِـيْهَا الهَـوَى
تُسَـتِّرُ بِـالغَيْمِ أَلْـجُلَّنَارَا

١١ـ تَـرِيْعُ كَـمَا رِيْـعَ ظَـبْيُ النَّـقَا
تَـوَجُّهُهُ خِـيْفَةً واسْـتَنَارَا

١٢ـ إِذَا البَـدْرُ أَبْـصَرَهَا والقَـضِيْبُ
تَـلَبَّسَ هَـذَا وَهَـذَا تَـوَارَى

١٣ـ سَـقَتْنَا إِلى حِـيْنِ بَـانَ الصَّبَاحُ
وَفَـرَّ الدُّجَـى مِـنْ ضِـيَاهَا فِـرَارَا

---

١ ـ الصَّهْبَاء والمُشَعْشَعة والمُدَام: كنايةٌ عن شَرابِ المَحبَّةِ الإلَهِيَّة. وهي من الرُّموز الصُّوفيّة.

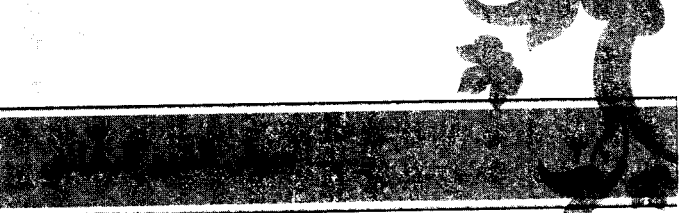

١٤ـ كَمَا فَرَّ جَيْشُ العِدَا بِالنِّزَالِ
عَنِ الطُّهْرِ حَيْدَرَةٍ حِيْنَ غَارَا[١]

١٥ـ وَصِيُّ النَّبِيِّ وَزَوْجُ البَتُولِ
حَوَى فِي الزَّمَانِ النَّدَى والفَخَارَا

١٦ـ فَيَا رَاكِباً يَمْتَطِي حُرَّةً
تُبِيْدُ السُّهُوْلَ وَتَفْرِي القِفَارَا

١٧ـ إِذَا مَا انْتَهَى السَّيْرُ نَحْوَ الحِمَى
وَجِئْتَ مِنَ البُعْدِ تِلْكَ الدِّيَارَا

١٨ـ وَوَاجَهْتَ بَعْدَ سُرَاكَ الغَرِيَّ
فَلا تَذُقِ النَّوْمَ إِلاَّ غِرَارَا[٢]

١٩ـ وَقِفْ وِقْفَةَ البَائِسِ المُسْتَذَلِّ
وَسِرْ فِي الغِمَارِ وَشُمَّ الغُبَارَا

---

١ ـ حَيْدَرة: كناية عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٢ ـ الغَرِيّ: الموضع الذي دُفن بناحيته عليّ بن أبي طالب عليه السلام، بظاهر الكوفة في النّجف الأشرف والمبارك. وعلى الصَّحيح المشهور والأغلب والأعمّ.

٢٠ـ وَعَـفِّرْ خُـدُوْدَكَ فِـي أَرْضِـهِ
وَقُـلْ: يَـا رَعَـى اللَّـهُ مَـغْنَاكَ دَارَا

٢١ـ فَثَمَّ تَـرَى النُّـوْرَ مِـلْءَ السَّـمَا
يَـعُمُّ الشُّـعَاعَ وَيَـغْشَى الدِّيَـارَا

٢٢ـ وَقُـلْ سَـائِلاً: كَـيْفَ يَـا قَـبْرَهُ!
حَـوَيْتَ الزَّمَـانَ وَحُـزْتَ الفَـخَارَا؟

٢٣ـ وَأَبْـلِغْهُ يَـا صَـاحِ! مِـنْ عَـبْدِهِ
سَـلامَ مُـحِبٍّ تَـنَاءَى دِيَـارَا[١]

٢٤ـ وَأَظْـهِرْ عَـنَاكَ بِأَبْـوَابِـهِ
مَـعَفِّرَ خَـدَّيْكَ فِـيْهِ احْـتِقَارَا

٢٥ـ فَمَنْ كَـانَ مُسْـتَأْثِراً فِـي البَـلا
سِـوَى حَـيْدَرٍ لا يَـفُكُّ الأَسَـارَى[٢]

---

١ ـ يا صَاحِ: الأصل يا صاحِب.
٢ ـ البَلا: مُخفَّفة من البلاء.

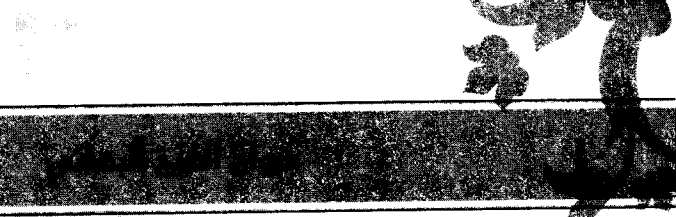

٢٦ـ دَعَـاهُ البَـلا وَجَـفَاهُ الزَّمَـانُ
وَفِـيْكَ مِـنَ الحَـادِثَاتِ اسْـتَجَارَا

٢٧ـ أَبَتْ نَـفْسُهُ الذُّلَّ إِلَّا لَـدَيْكَ
وَبَـعْدَ المُـهَيْمِنِ فِـيْكَ اسْـتَجَارَا

٢٨ـ فَأَنْتَ وَإِنْ حَـلَّتِ النَّـازِلاتُ
فَـتَىً لا يَـضِيْمُ لَـهُ الدَّهْـرُ جَـارَا

٢٩ـ أَبَـى أَنْ يُـبَاحَ حِـمَاهُ كَـمَا
أَبَى أَنْ يَرَى في الحُـرُوْبِ الضِّـرَارَا

٣٠ـ وَلَـيْسَ المُـعَوَّلُ إِلَّا عَـلَيْهِ
وَلا غَـيْرُهُ كَـانَ لِـي مُسْـتَجَارَا

٣١ـ فَـإِنَّ الَّـذِي نَـاطَ أَثْـقَالَهُ
بِـهِ كُـلَّهَا وَوَقَـاهُ العِـثَارَا

٣٢ـ خُـلاصَةُ أَهْـلِ التُّقَى والوَفَـا
وَرُكْنُ الهُـدَى وَدَلِـيْلُ الحَـيَارَى[1]

---

١ ـ الوَفا: مُخفَّفة من الوفاء.

٣٣ـ عَـلِيُّ الَّـذِي شَـهِدَ اللَّـهُ فِـي
فَـضِيْلَتِهِ وَارْتَـضَاهُ جِـهَارَا

٣٤ـ يَـحُلُّ النَّـدَىٰ بِـهِ حَـيْثُ حَـلَّ
وَيَـرْحَلُ فِـي إِثْـرِهِ حَـيْثُ سَـارَا

٣٥ـ فَـتَىً قُـلْ بِـتَعْظِيْمِهِ مَـا تَشَـا
سِوَى مَا ادَّعَتْهُ بِعِيْسَى النَّصَارَى[١]

٣٦ـ فَـدَى أَحْـمَداً بِـمَبِيْتِ الفِـرَاشِ
وَصَـاحِبَهُ حَـيْثُ جَـاءَ المَـغَارَا[٢]

٣٧ـ وَوَاخَاهُ أَمْـراً غَـدَاةَ «الغَـدِيْرِ»
مِـنَ اللَّـهِ نَـصّاً بِـهِ وَاخْـتِيَارَا

٣٨ـ أَعَـزُّ الوَرَى وَأَجَـلُّ المَـلا
مَـحَلّاً وَأَزْكَـى قُـرَيْشٍ نِـجَارَا[٣]

---

١ ـ تَشا: مُخفَّفة من تشاء.

٢ ـ أحْمَد: هو النبيّ محمّد ﷺ.

٣ ـ المَلا: مُخفَّفة من الملأ.

٣٩ـ وَيَا فُلْكَ نُوحٍ وَنَارَ الكَلِيْمِ!
وَسِرَّ البِسَاطِ الَّذِي فِيْهِ سَارَا[1]
٤٠ـ مَتَى مَا أضَا بَارِقٌ وَاخْتَفَى
بِلَيْلٍ، وَمَا حَادِيَ العِيْسِ سَارَا

١ ـ فُلْك نُوح: السَّفينة. الكَلِيْم: هو موسى بن عمران بن قهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.

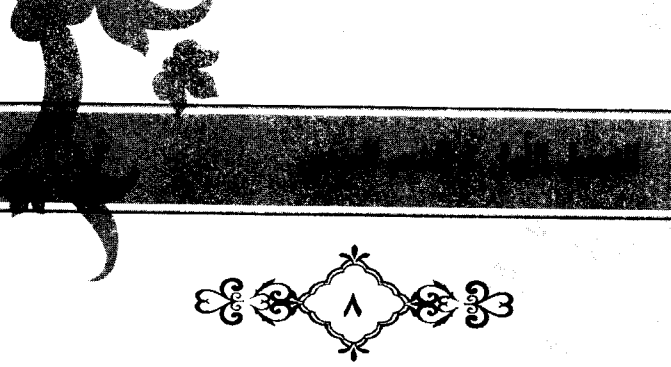

٨

وقال وهي القصيدة المسمَّاة «الفَوْزُ والأَمَان في مَدْحِ صاحِبِ الزَّمان»[1]:

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣١ ـ ٢٣٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٤ ـ ٧٦، وملحقه ص ٣١٧ ـ ٣٥٠، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٨ ـ ١٥٩، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٦٦ ـ ٢٦٩، عدا البيت ٢٨، والأبيات: ١٠ ـ ١٢، في لؤلؤة البحرين: ص ١٩، والأبيات: ١٠ ـ ١٢، في روضات الجنات: ج ٧، ص ٦٧، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في روضات الجنّات: ج ٧، ص ٧١، والبيت الأوّل في الذّريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٦، ص ٣٧٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٥ ـ ٢٤٧، والأبيات: ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢ ـ ٥٥، في الأدب في ظلّ التشيّع: ص ١٨٩ ـ ١٩٠، والأبيات: ٥ ـ ٧، ١١ ـ ١٣، ١٧ ـ ١٨،

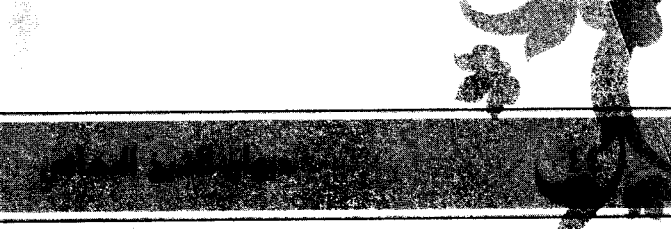

١ـ سَرَى البَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَجَدَّدَ تَذْكَارِي
عُهُوْداً بِحُزْوَى والعُذَيْبِ وذِي قَارِ
٢ـ وَهَيَّجَ مِنْ أَشْوَاقِنَا كُلَّ كَامِنٍ
وَأَجَّجَ فِي أَحْشَائِنَا لاهِبَ النَّارِ
٣ـ أَلا يَا لُيَيْلاتِ الغُوَيْرِ وَحَاجِرٍ
سُقِيْتِ بِهَامٍ مِنْ بَنِي المُزْنِ مِدْرَارِ
٤ـ وَيَا جِيْرَةً بِالمَأْزِمَيْنِ خِيَامُهُمْ
عَلَيْكُمْ سَلامُ اللَّهِ مِنْ نَازِحِ الدَّارِ

---

٢٣ ـ ٣٠، في العرفان: مج ٥١ ج ٥، ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥، والأبيات: ١، ٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٥٢، في الحركة الفكرية والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٣ ـ ١٠٤، والأبيات ١، ٢، ٤ ـ ٨، ١٠، ١١، ١٤ ـ ١٨، ٢١ ـ ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٦١، في تاريخ جباع: ص ١٥٦ ـ ١٥٩، والأبيات: ٣، ١٠، ٢٨، ٣٣، ٣٩، ٤١، في معالم الأدب العاملي: ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في تاريخ العلماء: ص ٥٦٣ ـ ٥٦٤.

٥ـ خَلِيْلَيَّ مَا لِي والزَّمَانُ كَأَنَّمَا
يُطَالِبُنِي فِي كُلِّ آنٍ بِأَوْتَارِ

٦ـ فَأَبْعَدَ أَحْبَابِي وَأَخْلَى مَرَابِعِي
وَأَبْدَلَنِي مِنْ كُلِّ صَفْوٍ بِأَكْدَارِ

٧ـ وَعَادَلَ بِي مَنْ كَانَ أَقْصَى مَرَامِهِ
مِنَ المَجْدِ أَنْ يَسْمُو إِلى عُشْرِ مِعْشَارِي

٨ـ أَلَمْ يَدْرِ أَنِّي لا أَزَالُ لِخَطْبِهِ
وَإِنْ سَامَنِي خَسْفاً وَأَرْخَصَ أَسْعَارِي

٩ـ مَقَامِي بِفَرْقِ الفَرْقَدَيْنِ فَمَا الَّذِي
يُؤَثِّرُهُ مَسْعَاهُ فِي خَفْضِ مِقْدَارِي

١٠ـ وَإِنِّي امْرُؤٌ لا يُدْرِكُ الدَّهْرُ غَايَتِي
وَلا تَصِلُ الأَيْدِي إِلَى سِرِّ أَغْوَارِي

١١ـ أُخَالِطُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ بِمُقْتَضَى
عُقُولِهِمُ كَيْلا يَقُوْهُوا بِإِنْكَارِي

١٢ـ وَأُظْـــهِرُ أَنِّـــي مِـــثْلُهُمْ تَسْـــتَفِزُّنِي
صُـــرُوْفُ اللَّـــيَالِي بِـــاخْتِلاءٍ وَإِمْـــرَارِ

١٣ـ وَأَنِّـــيَ ضَـارِي القَـلْبَ مُسْـتَوْفِرُ النُّـهَى
أُسَـــرُّ بِـــيُسْرٍ أَوْ أُسَـــاءُ بِـــإِعْسَارِ

١٤ـ وَيُـضْجِرُنِي الخَـطْبُ المَـهُوْلُ لِـقَاؤُهُ
وَيُـــطْرِبُنِي الشَّـــادِي بِـــعُوْدٍ وَمِـــزْمَارِ

١٥ـ وَتُـصْمِي فُـؤَادِي نَـاهِدُ الثَّـدْيِ كَـاعِبٌ
بِأَسْـــمَرَ خَـــطَّارٍ وَأَحْـــوَرَ سَـــحَّارِ

١٦ـ وَإِنِّـــي أُسَـــخِّي بِـــالدُّمُوْعِ لِـــوَقْفَةٍ
عَـــلَى طَـــلَلٍ بَـــالٍ وَدَارِسِ أَحْـــجَارِ

١٧ـ وَمَـــا عَـــلِمُوا أَنِّـــي امْـرُؤٌ لا يَـرُوْعُنِي
تَـــوَالِـــي الرَّزَايَـــا فِـــي عَشِـــيٍّ وَإِبْكَـــارِ

١٨ـ إِذَا دُكَّ طُـوْرُ الصَّـبْرِ مِـنْ وَقْـعِ حَـادِثٍ
فَـــطَوْدُ اصْـــطِبَارِي شَـــامِخٌ غَـــيْرُ مُـــنْهَارِ

١٩ـ وَخَـطْبٍ يُـزِيْلُ الرَّوْعُ أَيْسَـرَ وَقْـعِهِ
كَـؤُوْدٍ كَـوَخْزٍ بِـالأَسِنَّةِ شَـعَّارِ

٢٠ـ تَـلَقَّيْتُهُ والحَـتْفُ دُوْنَ لِـقَائِهِ
بِـقَلْبٍ وَقُـوْرٍ فِـي الهَـزَاهِـزِ صَـبَّارِ

٢١ـ وَوَجْـهٍ طَـلِيْقٍ لا يُـمَلُّ لِـقَاؤُهُ
وَصَـدْرٍ رَحِـيْبٍ فِـي وُرُوْدٍ وَإِصْـدَارِ

٢٢ـ وَلَـمْ أُبْـدِهِ كَـيْ لا يُسَـاءَ لِـوَقْعِهِ
صَـدِيْقِي وَيْأْسَـى مِـنْ تَـعَسُّرِهِ جَـارِي

٢٣ـ وَمُـعْضِلَةٍ دَهْـمَاءَ لا يُـهْتَدَى لَـهَا
طَـرِيْقٌ وَلا يُـهْدَى إِلَـى ضَـوْئِهَا السَّـارِي

٢٤ـ تَشِـيْبُ النَّـواصِـي دُوْنَ حَـلِّ رُمُـوْزِهَا
وَيُـحْجِمُ عَـنْ أَغْـوَارِهَـا كُـلُّ مِـغْوَارِ

٢٥ـ أَجَـلْتُ جِـيَادَ الفِكْـرِ فِـي حَـلَبَاتِهَا
وَوَجَّـهْتُ تِـلْقَاهَا صَـوائِبَ أَنْـظَارِي

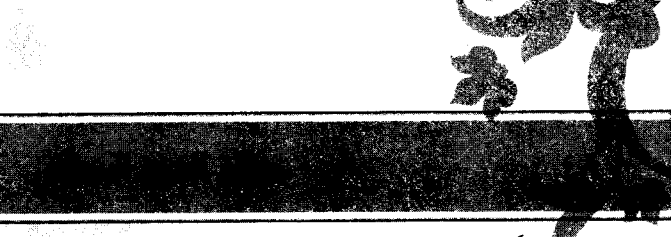

٢٦ـ فَأَبْـرَزْتُ مِـنْ مَسْتُوْرِهَا كُـلَّ غَـامِضٍ
وَثَـقَّفْتُ مِـنْهَا كُـلَّ أَصْـوَرَ مَـوَّارِ

٢٧ـ ءَأَضْرَعُ لِـلْبَلْوَى وَأُغْـضِي عَـلَى القَذَى
وَأَرْضَـى بِـمَا يَـرْضَى بِـهِ كُـلُّ مِـخْوَارِ

٢٨ـ وَأَفْـرَحُ مِـنْ دَهْـرِي بِـلَذَّةِ سَـاعَةٍ
وَأَقْـنَعُ مِـنْ عَـيْشِي بَـقُرْصٍ وَأَطْـمَارِ

٢٩ـ إِذَنْ لا وَرَى زَنْـدِي وَلا عَـزَّ جَـانِبِي
وَلا بَـزَغَتْ فِـي قِـمَّةِ المَـجْدِ أَقْـمَارِي

٣٠ـ وَلا بُـلَّ كَـفِّي بِـالسَّمَاحِ وَلا سَـرَتْ
بِـطِيْبِ أَحَـادِيْثِي الرِّكَـابُ وَأَخْـبَارِي

٣١ـ وَلا انْـتَشَرَتْ فِـي الخَـافِقَيْنِ فَـضَائِلِي
وَلا كَـانَ فِـي المَـهْدِيِّ رَائِـقُ أَشْـعَارِي

٣٢ـ خَـلِيْفَةُ رَبِّ العَـالَمِيْنَ وَظِـلُّهُ
عَـلَى سَـاكِـنِ الغَـبْرَاءِ مِـنْ كُـلِّ دَيَّارِ

٣٣ـ هُوَ العُرْوَةُ الوُثْقَى الَّذِي مَنْ بِذَيْلِهِ
تَمَسَّكَ لا يَخْشَى عَظَائِمَ أَوْزَارِ

٣٤ـ إِمَامُ هُدىً لاذَ الزَّمَانُ بِظِلِّهِ
وَأَلْقَى إِلَيْهِ الدَّهْرُ مِقْوَدَ خَوَّارِ

٣٥ـ وَمُقْتَدِرٍ لَوْ كَلَّفَ الصُّمَّ نُطْقَهَا
بِأَجْذَارِهَا فَاهَتْ إِلَيْهِ بِأَجْذَارِ

٣٦ـ عُلُوْمُ الوَرَى فِي جَنْبِ أَبْحُرِ عِلْمِهِ
كَغَرْفَةِ كَفٍّ أَوْكَغَمْسَةِ مِنْقَارِ

٣٧ـ فَلَوْ زَارَ أَفْلاطُونُ أَعْتَابَ قُدْسِهِ
وَلَمْ يُشْعِهِ عَنْهَا سَوَاطِعُ أَنْوَارِ

٣٨ـ رَأَى حِكْمَةً قُدْسِيَّةً لا يَشُوْبُهَا
شَوَائِبُ أَنْظَارٍ وَأَدْنَاسُ أَفْكَارِ

٣٩ـ بِإِشْرَاقِهَا كُلُّ العَوَالِمِ أَشْرَقَتْ
لِمَا لاحَ فِي الكَوْنَيْنِ مِنْ نُوْرِهَا السَّارِي

٤٠ـ إِمَامُ الوَرَى طَوْدُ النُّهَى مَنْبَعُ الهُدَى
وَصَاحِبُ سَرِّ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ

٤١ـ بِهِ العَالَمُ السُّفْلِيُّ يَسْمُو وَيَعْتَلِي
عَلَى العَالَمِ العُلْوِيِّ مِنْ دُوْنِ إِنْكَارِي

٤٢ـ وَمِنْهُ العُقُولُ العَشْرُ تَبْغِي كَمَالَهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهَا فِي التَّعَلُّمِ مِنْ عَارِ

٤٣ـ هُمَامٌ لَوِ السَّبْعُ الطِّبَاقُ تَطَابَقَتْ
عَلَى نَقْضِ مَا يَقْضِيْهِ مِنْ حُكْمِهِ الجَارِي

٤٤ـ لَنَكَّسَ مِنْ أَبْرَاجِهَا كُلَّ شَامِخٍ
وَسَكَّنَ مِنْ أَفْلاكِهَا كُلَّ دَوَّارِ

٤٥ـ وَلانْتَشَرَتْ مِنْهَا الثَّوَابِتُ خِيْفَةً
وَعَافَ السُّرَى فِي سَوْرِهَا كُلُّ سَيَّارِ

٤٦ـ أَيَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ جَارِياً
بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضَاهُ سَابِقُ أَقْدَارِ

٤٧ـ وَيَـــا مَـــنْ مَـــقَالِيْدُ الزَّمَـــانِ بِكَـــفِّهِ
وَنَـــاهِيْكَ مِـــنْ مَـــجْدٍ بِـــهِ خَـــصَّهُ البَـارِي

٤٨ـ أَغِثْ حَـــوْزَةَ الإِيْـــمَانِ واعْـمُرْ رُبُـوْعَهُ
فَـــلَمْ يَـــبْقَ فِـــيْهَا غَـــيْرُ دَارِسِ آثَـــارِ

٤٩ـ وَأَنْـــقِذْ كِـــتَابَ اللَّـــهِ مِـــنْ يَـدِ عُـصْبَةٍ
عَـــصَوا وَتَـــمَادَوا فِـــي عُـــتُوٍّ وَإِضْـــرَارِ

٥٠ـ يَـــحِيْدُوْنَ عَـــنْ آيَـــاتِهِ لِـــرِوَايَـــةٍ
رَوَاهَـــا أَبُـــو شَـــعْيُوْنَ عَـــنْ كَـــعْبِ أَحْـبَارِ

٥١ـ وَفِي الدِّيْنِ قَدْ قَاسُوا وَعَاثُوا وَحَبَّطُوا
بِـــآرَائِـــهِمْ تَـــحْبِيْطَ عَشْـــوَاءَ مِـــعْشَارِ

٥٢ـ وَأَنْـــعِشْ قُـــلُوْباً فِـــي انْـــتِظَارِكَ قُـــرِّحَتْ
وَأَضْـــجَرَهَا الأَعْـــدَاءُ أَيَّـــةَ إِضْـــجَارِ

٥٣ـ وَخَـــلِّصْ عِـــبَادَ اللَّـــهِ مِـــنْ كُـــلِّ غَـــاشِمٍ
وَطَـــهِّرْ بِـــلادَ اللَّـــهِ مِـــنْ كُـــلِّ كَـــفَّارِ

٥٤ـ وَعَـجِّلْ فَـدَاكَ العَـالَمُونَ بِأَسْـرِهِمْ
وَبَـادِرْ عَـلَى اسْـمِ اللَّـهِ مِـنْ غَـيْرِ إِنْـظَارِ

٥٥ـ تَـجِدْ مِـنْ جُـنُوْدِ اللَّـهِ خَـيْرَ كَـتَائِبٍ
وَأَكْـرَمَ أَعْـوَانٍ وَأَشْـرَفَ أَنْـصَارِ

٥٦ـ بِـهِمْ مِـنْ بَـنِي هَـمْدَانَ أَخْـلَصُ فِـتْيَةٍ
يَـخُوْضُوْنَ أَغْـمَارَ الوَغَـى غَـيْرَ فَكَّـارِ

٥٧ـ بِكُـلِّ شَـدِيْدِ البَأْسِ عَـبْلٍ شَـمَرْدَلٍ
إِلَـى الحَـتْفِ مِـقْدَامٍ عَـلَى الهَـوْلِ مِـصْبَارِ

٥٨ـ تُـحَاذِرُهُ الأَبْـطَالُ فِـي كُـلِّ مَـوْقِفٍ
وَتَـرْهَبُهُ الفُـرْسَانُ فِـي كُـلِّ مِـضْمَارِ

٥٩ـ أَيَـا صَـفْوَةَ الرَّحْـمَنِ دُوْنَكَ مِـدْحَةً
كَـدُرِّ عُـقُوْدٍ فِـي تَـرَائِبِ أَبْكَـارِ

٦٠ـ يُـهَنِّي ابْـنُ هَـانِي إِنْ أَتَـى بِـنَظِيْرِهَا
وَيَـعْنُو لَـهَا الطَّـائِيُّ مِـنْ بَـعْدِ بَشَّـارِ

٦١ـ إِلَـــيْكَ البَـــهَائِيُّ الحَـــقِيْرُ يَـــزِفُّهَا
كَـــــغَانِيَةٍ مَـــيَّاسَةِ القَـــدِّ مِـــعْطَارِ

٦٢ـ تَـــغَارُ إِذَا قِـــيْسَتْ لَـــطَافَةُ نَـــظْمِهَا
بِـــنَفْحَةِ أَزْهَـــارٍ وَنَسْـــمَةِ أَسْـــحَارِ

٦٣ـ إِذَا رُدِّدَتْ زَادَتْ قُـــبُوْلاً كَأَنَّـــهَا
أَحَـــادِيْثُ نَـــجْدٍ لا تُـــمَلُّ بَـــتَكْرَارِ

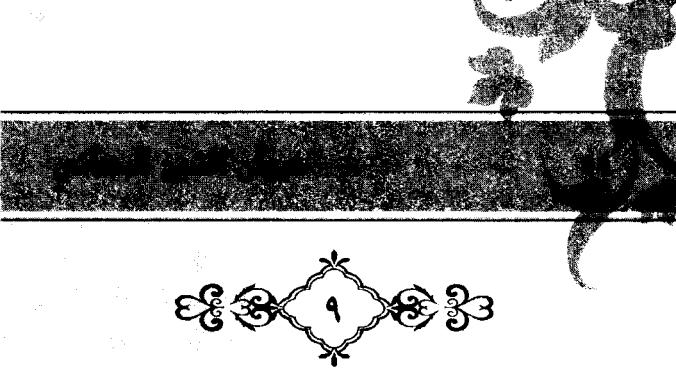

وقال في وصف الحرم المطهّر[١]:

١ـ هَـذَا حَـرَمٌ بِـفَضْلِهِ الَـعقْلُ أَقَـرْ
فِـيْهِ لِـمَلائِكِ السَّـمَواتِ مَـقَرْ

٢ـ كُـلٌّ مِـنْهُمْ يَـقُولُ: يَـا زَائِـرَهُ
أَبْشِـرْ فَـلَقَدْ نَـجَوْتَ مِـنْ نَـارِ سَـقَرْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.

وقال أيضاً في وصف الحرم المطهّر[١]:

١ـ يَا مَنْ ظَلَمَ النَّفْسَ وَأَخْطَا وَأَسَا
هَذَا حَرَمٌ يَغْسِلُ عَنْكَ الدَّنَسَا

٢ـ هَذَا حَرَمٌ مُقَدَّسٌ يَخْدِمُهُ
جِبْرِيْلُ وَمِيْكَالُ صَبَاحاً وَمَسَا

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتراكِب: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

وقال وقد أشرف على المشهد الأقدس الرَّضويّ على مُشَرفه السَّلام[١]:

١ـ هَـــذِهِ قُـــبَّةُ مَـــوْلا (م)

يَ بَـــــدَتْ كـــــالقَبَسِ[٢]

٢ـ فَـاخْلَعِ النَّـعْلَ فَـقَدْ جُـزْ (م)

تَ بِـــــوَادِي القُـــــدُسِ

---

١ ـ مجزوء الرَّمل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤.

٢ ـ التَّدوير [ورمزه «م»]: هو اشتراكُ شَطْرَي البيت في كلمةٍ واحدةٍ، وذلك بأن يكون بعضها في الشَّطر الأوّل وبعضها في الشَّطر الثاني، وبذلك يكون تمام وَزْن الشَّطْر بجزءٍ من كلمةٍ، [وأكثر ما يقع في الخفيف والأبْحر القصيرة والمجزوْءَة].

وقال في التضرّع إلى الله والتوسّل بالنبيّ والأئمّة عليهم السلام[١]:

١ـ وَثِقْتُ بِعَفْوِ اللَّهِ عَنِّيَ فِي غَدٍ
وَإِنْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّنِي المُذْنِبُ العَاصِي

٢ـ وَأَخْلَصْتُ حُبِّي فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ
كَفَى فِي خَلاصِي يَوْمَ حَشْرِيَ إِخْلاصِي

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ٢، ص ٣٤، ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١٢٨، ١٩٣، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ جباع: ص ١٦٥.

وقال وقد كتب إلى بعض الأصحاب وكان في المشهد الأقدس الرَّضويّ عليه السَّلام[١]:

١ـ يَا رِيْحُ إِذَا أَتَيْتَ أَرْضَ الجَمْعِ
أَعْنِي طُوْسَ فَقُلْ لأَهْلِ الرَّبْعِ

٢ـ مَا حَلَّ بِرَوْضَةٍ بَهَائِيُّكُمُ
إِلاَّ وَسَقَى رِيَاضَهَا بِالدَّمْعِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

وقال لمّا حجَّ البيت الحرام وشاهد تلك المشاعر العظام[1]:

١ـ يَا قَوْمُ عَلَى مَكَّةَ هَذِي أَنَا ضَيْفُ
ذِيْ زَمْزَمُ ذِيْ مِنىً وَهَذَا الخَيْفُ

٢ـ كَمْ أَعْرُكُ عَيْنِيَ لأَسْتَيْقِنَ هَلْ
في اليَقْظَةِ مَا أَراهُ أَمْ هَذَا طَيْفُ؟

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

وقال وقد كتب إلى بعض الإخوان بالنَّجف الأشرف على ساكنه السَّلام[١]:

١ـ يَا رِيْحُ إِذَا أَتَـيْتَ أَرْضَ النَّـجَفِ
فَـالْثُمْ نَـائِباً تُـرَابَـهَا ثُـمَّ قِـفِ

٢ـ واذْكُرْ خَبَرِي لَدَى عُـرَيْبٍ نَـزَلُوا
وَادِيْـهِ وَقُـصَّ قِـصَّتِي وانْـصَرِفِ[٢]

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المتراكب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٨، وكشكـــول البـــهائي ب: ج ١، ص ١١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

٢ ـ عُرَيْب: تصغير عَرَب: صغَّرَهُمْ تَعظِيماً.

١٦

وقال في الشّوق إلى لَثْمِ عَتَبَة سيِّد الأنبياء والمُرسلين صلى الله عليه وآله [١]:

١ـ لِلشَّوْقِ إِلى طَيْبَةَ جَفْنِي بَاكِي
لَوْ أَنَّ مَقَامِي فَلَكُ الأَفْلاكِ [٢]

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٣٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٤، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

٢ ـ طَيْبَة: المدينة، سمَّاها به النّبي صلى الله عليه وآله. وجاء في الحديث: أنَّهُ أمر أن تُسمَّى المدينة طَيْبَة وطَابَة، هما من الطِّيب لأنّ المدينة كان اسمها يَثْرِب، والثَّرْب الفسَاد، فنهى أن تُسمَّى به، وسمَّاها طَيْبَةَ وطابة، وهما تأنيث طِيْب وطاب، بمعنى الطَّيِّب، وقيل: هو من الطِّيب الطاهر، لخُلُوصها من الشِّرْك، وتَطْهِيرها منه.

٢- مُسْتَحْقِرُ مَنْ مَشَى لَدَى رَوْضَتِهَا

أَلْمَشْيَ عَلَى أَجْنِحَةِ الأَمْلاكِ

وقال في الشوق إلى ضريح الإمام الرضا عليه السلام[1]:

١ـ يَا رِيْحُ أَقُصُّ قِصَّةَ الشَّوْقِ إِلَيْكْ
إِنْ جِئْتَ إِلى طُوْسَ فَبِاللَّهِ عَلَيْكْ

٢ـ قَبِّلْ عَنِّي ضَرِيْحَ مَوْلايَ وَقُلْ:
قَدْ مَاتَ بَهَاؤُكَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وأمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣.

وقال وقد صمَّم أن يبني مكاناً في النَّجف الأشرف لمحافظة نِعال زُوَّار ذلك الحرم الأقدس. وأن يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللَّذين سنحا بالخاطر الفاتر، وهما[1]:

١ـ هَـذَا الأُفُـقُ المُـبِيْنُ قَـدْ لاحَ لَـدَيْكْ
فَـاسْجُدْ مُـتَذَلِّلاً وَعَـفِّرْ خَـدَّيْكْ

٢ـ ذَا طُـوْرُ سِـيْنِيْنَ فَـاغْضُضِ الطَّرْفَ بِـهِ
هَـذَا حَـرَمُ العِـزَّةِ فَـاخْلَعْ نَـعْلَيْكْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٣٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٤، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠.

وقال وقد رأى النبيَّ صلى الله عليه وآله في المنام[١]:

١ـ وَلَـــيْلَةٍ كَـــانَ بِـــهَا طَـــالِعِي
فِـــي ذِرْوَةِ السَّـــعْدِ وَأَوْجِ الكَـمَالْ

٢ـ قَصِيْرُ طِيْبُ الوَصْلِ مِـنْ عُـمْرِهَا
فَـــلَمْ تَكُـــنْ إِلَّا كَـــحَلِّ العِـــقَالْ

٣ـ واتَّـــصَلَ الفَـــجْرُ بِـــهَا بِـــالعِشَا
وَهَكَـــذَا عُـــمْرُ لَـــيَالِي الوِصَـــالْ[٢]

---

١ ـ السَريع والقافية من المُترادِف: كشكـول البـهائي أ: ج ١، ص ١٨٧، وكشكـول البـهائي ب: ج ١، ص ٦١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٢، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٨، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٨ .

٢ ـ بالعشا: وأصلها بالعشاء. ليالي الوصال مفردها ليلة

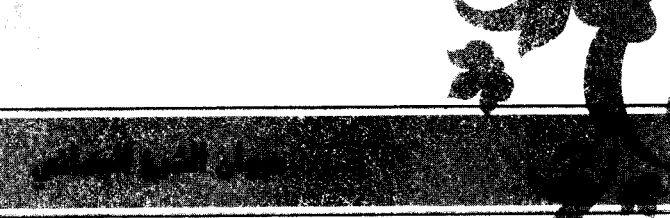

٤ـ إِذْ أَخَـذَتْ عَـيْنِيَ فِـي نَـوْمِهَا
وَانْـتَبَهَ الطَّـالِعُ بَـعْدَ الوَبَـالْ
٥ـ فَـزُرْتُهُ فِـي اللَّـيْلِ مُسْتَعْطِفاً
أَفْـدِيْهِ بِـالنَّفْسِ وَأَهْـلِي وَمَـالْ
٦ـ وَأَشْتَكِي مَا أَنَـا فِـيْهِ مِـنَ آلـ(م)
ـبَلْوَى وَمَا أَلْـقَاهُ مِـنْ سُـوْءِ حَـالْ[1]
٧ـ فَأَظْـهَرَ العَـطْفَ عَـلَى عَـبْدِهِ
بِـمَنْطِقٍ يُـزْرِي بِـعِقْدِ الـلآلْ
٨ـ فَـيَا لَـهَا مِـنْ لَـيْلَةٍ نِـلْتُ فِـي
ظَـلامِهَا مَـا لَـمْ يَكُـنْ فِـي الخَـيَالْ
٩ـ أَمْسَتْ خَـفِيْفَاتٍ مَـطَايَا الرَّجَـا
بِـهَا وَأَضْـحَتْ بِـالعَطَايَا ثِـقَالْ[2]

الوصل: آخرُ ليلةٍ من الشَّهر لاتّصالها بالشَّهر الآخر.

١ ـ (م): رَمْزُ البيت المُدَوَّر.

٢ ـ الرَّجا: والأصل الرّجاء.

١٠ـ سُـقِيْتُ فِـي ظَـلْمَائِهَا خَـمْرَةً
صَـافِيَةً صِـرْفاً طَـهُوْراً حَـلالْ

١١ـ وَابْـتَهَجَ القَـلْبُ بِأَهْـلِ الحِـمَى
وَقَـرَّتِ العَـيْنُ بِـذَاكَ الجَـمَالْ

١٢ـ وَنِـلْتُ مَـا نِـلْتُ عَـلَى أَنَّـنِي
مَـا كُـنْتُ أَسْـتَوْجِبُ ذَاكَ النَّـوَالْ

وقال يُخاطب «الإمام المُنْتَظر»[1]:

١ـ يَـــا كِـــراماً صَـــبْرُنَا عَـــنْهُمُ مُـــحَالْ
إِنَّ حَـــالِي عَـــنْ جَـــفَاكُـــمْ شَـــرُّ حَـــالْ

٢ـ إِنْ أَتَـــى مِـــنْ حَـــيِّكُمْ رِيْـــحُ الشَّـــمَالْ
صِـــرْتُ لا أَدْرِي يَـــمِيْنِي عَـــنْ شِـــمَالْ

٣ـ حَـــبَّذَا رِيْـــحٌ سَـــرَى مِـــنْ ذِيْ سَـــلَمْ
عَـــنْ رُبَـــى نَـــجْدٍ وَسَـــلْعٍ وَالعَـــلَمْ

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٨٠ ـ ٨١، والأبيات: ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، في أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٤ عدا البيتين ٣٣ و ٣٤، والأبيات: ١ ـ ١٨، في تاريخ جباع: ص ١٥٩ ـ ١٦٠.

٤ـ أَذْهَبَ الأَحْـــزَانَ عَـــنَّا وَالأَلَـــمْ
وَالأَمَـــانِي أُدْرِكَتْ وَالهَـــمُّ زَالْ

٥ـ يَـــا أَخِـــلَّائِي بِـــحُزْوَى والعَـقِيْقُ
مَـــا يُـــطِيْقُ الهَـجْرَ قَـلْبِي مَـا يُـطِيْقْ

٦ـ هَـــلْ لِـمُشْتَاقٍ إِلَـيْكُمْ مِـنْ طَـرِيْقْ
أَمْ سَـــدَدْتُمْ عَـــنْهُ أَبْـــوَابَ الوِصَـــالْ

٧ـ لا تَـــلُومُوني عَـــلَى فَـرْطِ الضَّـجَرْ
لَـــيْسَ قَـــلْبِي مِـــنْ حَـدِيْدٍ أَو حَـجَرْ

٨ـ فَـــاتَ مَـــطْلُوبِي وَمَـحْبُوبِي هَـجَرْ
وَالحَشَـــا فِـــي كُـلِّ آنٍ فِـي اشْـتِعَالْ

٩ـ مَـــنْ رَأَى وَجْـدِي لِسُكَّـانِ الحَـجُوْنْ
قَـــالَ: مَـــا هَـــذَا هَـــوىً هَـــذَا جُـنُوْنْ

١٠ـ أَيُّـــهَا اللُّـــوَّامُ مَـــاذَا تَـــبْتَغُوْنْ
قَـــلْبِيَ المُـــضْنَى وَعَـــقْلِي ذُو اعْـــتِقَالْ

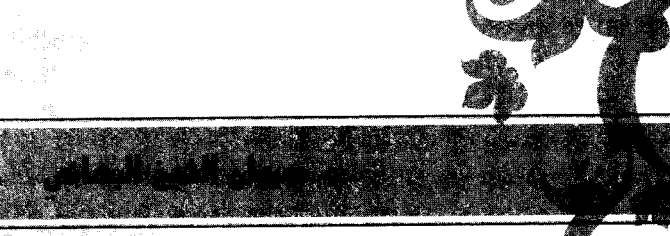

١١ـ يَـــا نُـــزُولاً بَـيْنَ جَـمْعٍ وَالصَّـفَا
يَـــا كِـــرَامَ الحَـيِّ يَـا أَهْـلَ الوَفَـا[1]

١٢ـ كَـــانَ لِـــي قَـلْبٌ حَـمُولٌ لِـلْجَفَا
ضَـــاعَ مِـــنِّي بَـيْنَ هَـاتِيْكَ التِّـلالْ[2]

١٣ـ يَـا رَعَـاكَ اللَّـهُ يَـا رِيْـحَ الصَّـبَا
إِنْ تَـــجُزْ يَـــوْماً عَـــلَى وَادِي قُـــبَا

١٤ـ سَـلْ أُهَـيْلَ الحَـيِّ فِـي تِـلْكَ الرُّبَـى
هَـــــجْرُهُمْ هَـــذَا دَلالٌ أَمْ مَـــلالْ

١٥ـ جِـــيْرَةٌ فِـي هَـجْرِنَا قَـدْ أَسْـرَفُوا
حَـــالُنَا فِـــي بُـــعْدِهِمْ لا يُـــوْصَفُ

١٦ـ إِنْ جَـــفَوا أَوْ واصَـــلُوا أَوْ أَتْـلَفُوا
حُـــبُّهُمْ فِـــي القَـــلْبِ بَـاقٍ لا يَـزَالْ

---

١ ـ الوفا: والأصل الوفاء.
٢ ـ لِلْجَفَا: أصلها لِلْجَفَاء.

١٧ـ هُـمْ كِـرامٌ مَـا عَـلَيْهِمْ مِـنْ مَـزِيْدْ
مَـنْ يَـمُتْ فِـي حُـبِّهِمْ يَـمْضِي شَـهِيْدْ

١٨ـ مِـثْلَ مَـقْتُولٍ لَـدَى المَـوْلَى الحَـمِيْدْ
أَحْـمَدِيُّ الخُـلْقِ مَـحْمُودُ الفِـعَالْ

١٩ـ صَـاحِبُ العَـصْرِ الإِمَـامُ المُـنْتَظَرْ
مَـنْ بِـمَا يَأْبَـاهُ لا يَـجْرِي القَـدَرْ

٢٠ـ حُـجَّةُ اللَّـهِ عَـلَى كُـلِّ البَشَـرْ
خَـيْرُ أَهْـلِ الأَرْضِ فِـي كُـلِّ الخِـصَالْ

٢١ـ مَـنْ إِلَـيْهِ الكَـونُ قَـدْ أَلْـقَى القِيَادْ
مُـجْرِياً أَحْكَـامَهُ فِـيْمَا أَرَادْ

٢٢ـ إِنْ تَـزُلْ عَـنْ طَـوْعِهِ السَّبْعُ الشِّـدَادْ
خَـرَّ مِـنْهَا كُـلُّ سَـامِي السَّـمْكِ عَـالْ

٢٣ـ شَـمْسُ أَوْجِ المَـجْدِ مِـصْبَاحُ الظَّـلامْ
صَـفْوَةُ الرَّحْـمَنِ مِـنْ بَـيْنِ الأَنَـامْ

٢٤ـ الإمَـامُ ابـنُ الإمَـامِ ابـنُ الإمَـامْ
قُـطْبُ أَفْـلاكِ المَـعَالِي والكَـمَالْ

٢٥ـ فَـاقَ أَهْـلَ الأَرْضِ فِـي عِـزٍّ وَجَاهْ
وارْتَـقَى فِـي المَـجْدِ أَعْـلَى مُـرْتَقَاهْ

٢٦ـ لَـوْ مُـلُوكُ الأَرْضِ حَـلُّوا فِـي ذُرَاهْ
كَـانَ أَعْـلَى صَـفِّهِمْ صَـفُّ النِّـعَالْ

٢٧ـ ذُوْ اقْـتِدَارٍ إِنْ يَشَأْ قَـلْبَ الطِّـبَاعْ
صَـيَّرَ الإِظْـلامَ طَـبْعاً للشُّـعَاعْ

٢٨ـ وَارْتَـدَى الإِمْكَـانُ بُـرْدَ الإِمْـتِنَاعْ
قُـدْرَةٌ مَـوْهُوْبَةٌ مِـنْ ذِي الجَـلالْ

٢٩ـ يَـا أَمِـيْنَ اللَّـهِ يَـا شَـمْسَ المَـدَى
يَـا إِمَـامَ الخَـلْقِ يَـا بَـحْرَ النَّـدَى

٣٠ـ عَـجِّلَنْ عَـجِّلْ فَـقَدْ طَـالَ المَـدَى
واضْـمَحَلَّ الدِّيْـنُ واسْـتَولَى الضَّـلالْ

٣١ـ هَـاكَ يَـا مَـوْلَى الوَرَى نِـعْمَ المُجِيْرْ
مِـنْ مَـوَالِـيْكَ البَـهَائِيِّ الفَـقِيْرْ
٣٢ـ مِـدْحَةً يَـعْنُو لِـمَعْنَاهَا جَـرِيْرْ
نَـظْمُهَا يُـزْرِي عَـلَى عِـقْدِ اللَّآلْ
٣٣ـ يَـا وَلِـيَّ الأَمْـرِ يَـا كَـهْفَ الرَّجَـا
مَسَّـنِي الضُّـرُّ وَأَنْتَ المُـرْتَجَى[1]
٣٤ـ وَالكَـرِيْمُ المُسْـتَجَارُ المُـلْتَجَا
غَـيْرُ مُـحْتَاجٍ إِلى بَسْـطِ السُّـؤَالْ

---

١ ـ الرَّجا: والأصل الرَّجاء.

وقال في مدح مرقد الإمام عليّ عليه السلام[1]:

١ـ هَذَا النَّبَأُ العَظِيْمُ مَا فِيْهِ كَلامْ

هَذَا لِمَلائِكِ السَّمَواتِ إِمَامْ

٢ـ مَنْ يَمَّمَ بَابَهُ يَنَلْ مَطْلَبَهْ

مَنْ طَافَ بِهِ فَهْوَ عَلَى النَّارِ حَرَامْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

وقال يمدح الكاظميّة مشهد الإمامَيْن الكاظم وحفيده الجواد عليهما السلام [1]:

١ـ أَلا يَا قَاصِدَ الزَّوْرَاءِ عَرِّجْ
عَلى الغَرْبِيِّ مِنْ تِلْكَ المَغَانِي

٢ـ وَنَعْلَيْكَ اخْلَعَنْ وَاسْجُدْ خُضُوعاً
إِذَا لاحَتْ لَدَيْكَ القُبَّتَانِ

٣ـ فَتَحْتَهُمَا لَعَمْرُكَ نَارُ مُوسَى
وَنُوْرُ مُحَمَّدٍ مُتَقَارِنَانِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٧٨ و ٢٧٩.

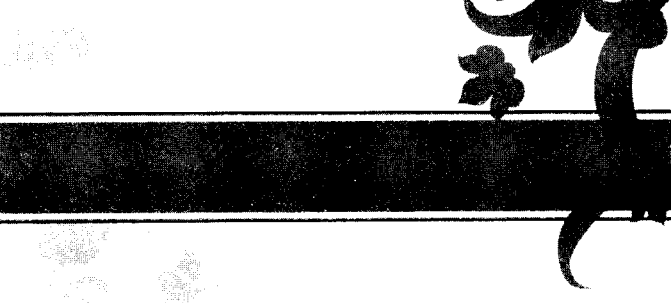

الفصل الثاني

في الوصف

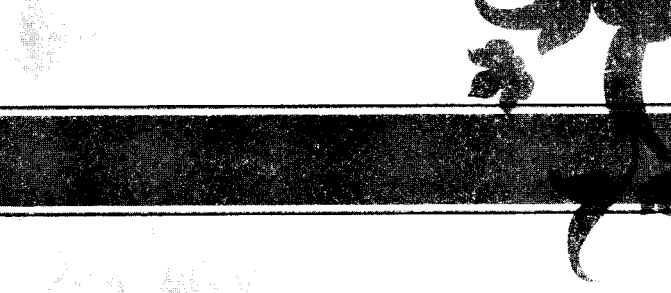

وقال يصف مدينة «هَراة»، وهي القصيدة المُسمَّاةُ «الزَّاهِرة»[1]:

---

١ ـ الرَّجَز والقافية من المُتواتِر والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٩ ـ ١٩٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦١ ـ ٦٣، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٣٦ ـ ٢٤١، عدا الأبيات: ٤٣، ٥٩، ٦٠، والبيت ١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٢، ص ١٣، والأبيات: ٢١ ـ ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٨ ـ ٧٠، ٩٦، ٩٩، في الكنى والألقاب: ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٣، والأبيات: ٩٦ ـ ٩٨، في فلاسفة الشيعة: ص ٤٠٥، والأبيات: ٢١، ٢٨، ٤٥، ٤٧ ـ ٤٩، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٥.

فَصْلٌ في سَبَبِ نَظْمِها

١ـ الحَـــمْدُ لِـــلَّهِ العَـــلِيْ العَـــالِي
ذِيْ المَـــجْدِ والجَـــلالِ والإفْـــضَالِ

٢ـ ثُـمَّ الصَّـلاةُ والسَّـلامُ السَّـامِي
عَـــلَى النَّـــبِيِّ المُـصْطَفَى التِّـهَامِي

٣ـ وَآلِـــــهِ الأَئِـــــمَّةِ الأَطْـــهَارِ
مَـــا اخْـــتَلَفَ اللَّـــيْلُ مَـــعَ النَّـــهَارِ

٤ـ يَقُوْلُ رَاجِـي العَـفْوِ يَـوْمَ الدِّيْـنِ
المُـــذْنِبُ الجَـــانِي بَـــهَاءُ الدِّيْـــنِ

٥ـ تَـــجَاوَزَ الرَّحْـــمَنُ عَـنْ ذُنُـوْبِهِ
وَأَسْـــدَلَ السِّـــتْرَ عَـــلَى عُـــيُوْبِهِ

٦ـ بُـلِيْتُ فِـي قَـزْوِيْنَ يَـوْماً بِـرَمَدْ
مُـــقَرِّحٍ لِـــلْقَلْبِ مِـنْ فَـرْطِ الكَـمَدْ

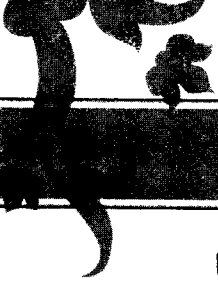

٧ـ يَـمْنَعُ مِـنْ صَـرْفِ النَّـهَارِ فِـيْمَا
يُـرْضِي اللَّـبِيْبَ الحَـاذِقَ الفَـهِيْمَا
٨ـ مِـنْ بَـحْثٍ أَوْ تِـلاوَةٍ أَوْ ذِكْـرِ
أَوْ دَرْسٍ أَوْ عِـبَادَةٍ أَوْ فِكْـرِ
٩ـ حَتَّى سِـئِمْتُ مِـنْ لُـزُوْمِ مَـنْزِلِي
وَالنَّـفْسُ عَـنْ أَشْـغَالِهَا بِـمَعْزِلِ
١٠ـ وَلَمْ يَكُنْ مِـنْ عَـادَتِي البِـطَالَهْ
لأَنَّـهَا مِـنْ شِـيْمِ الجَـهَالَهْ
١١ـ فَـرُمْتُ شَـيْئاً مُشْـغِلاً لِـبَالِي
عَـمَّا أُقَـاسِيْهِ مِـنَ البَـلْبَالِ
١٢ـ فَلَمْ أَجِـدْ أَبْـهَى مِـنَ الأَشْـعَارِ
وَلَـيْسَ نَـظْمُ الشِّـعْرِ مِـنْ شِـعَارِي
١٣ـ وَكُـنْتُ فِـي فِكْـرٍ بِأَيِّ وَادِي
أُلْـقِي جِـيَادَ الفِكْـرِ فِـي الطِّـرَادِ

١٤ـ فَـبَيْنَمَا الأَمْـرُ كَـذَا إِذْ سَأَلا
مِـنِّيَ بَـعْضُ الأَصْـدِقَاءِ الفُضَلا

١٥ـ أَنْ أَصِـفَ الهَـرَاةَ فِـي أَبْـيَاتِ
جَـامِعَةٍ لِـلنَّشْرِ والشَّـتَاتِ

١٦ـ مُـعْرِبَةٌ عَـنْهَا عَـلَى الحَقِيْقَهْ
مُـطْرِبَةٌ لِكُـلِّ ذِي سَـلِيْقَهْ

١٧ـ فَقُلْتُ والجَـفْنُ بِأَدْمُـعِيْ سَخِي
عَلَى الخَـبِيْرِ قَـدْ سَـقَطْتَ يَـا أَخِـي

١٨ـ ثُـمَّ نَـظَمْتُ هَـذِهِ الأُرْجُـوْزَهْ
بَـدِيْعَةً رَائِـعةً وَجِـيْزَهْ

١٩ـ قَضَيْتُ فِي نَـظْمِي لَـهَا نَـهَارِي
كَـمَا يُـقَضَّى اللَّـيْلُ بِـالأَسْمَارِ

٢٠ـ سَـمَّيْتُهَا إِذْ كَـمَلَتْ بِـالزَّاهِـرَهْ
فَـهَا كَـهَا مِـائَةَ بَـيْتٍ فَـاخِرَهْ

فَصْلٌ في وَصْفِهَا على الإجْمال

٢١ـ إنَّ الهَـــراةَ بَـــلْدَةٌ لَـــطِيْفَهْ
بَـــــدِيْعَةٌ شَـــائِقَةٌ شَـــرِيْفَهْ

٢٢ـ أَنِـــيْقَةٌ أَنِـــيْسَةٌ بَـــدِيْعَهْ
رَشِـــيْقَةٌ نَـــفِيْسَةٌ مَـــنِيْعَهْ

٢٣ـ خَـــنْدَقُهَا مُـــتَّصِلٌ بِـالمَاءِ
وَسُـــوْرُهَا سَـــامٍ إلى السَّـــمَاءِ

٢٤ـ ذَاتُ فَـضَاءٍ يَشْـرَحُ الصُّـدُوْرَا
وَيُـــوْرِثُ النَّشَـــاطَ والسُّـــرُوْرَا

٢٥ـ حَوَتْ مِـنَ المَـحَاسِنِ الجَـلِيْلَهْ
والصُّـــوَرِ البَـــدِيْعَةِ الجَـمِيْلَهْ

٢٦ـ مَـا لَـيْسَ فِـي بَـقِيَّةِ الأَمْـصَارِ
وَلَـــمْ يَكُـنْ فِـي سَـالِفِ الأَعْـصَارِ

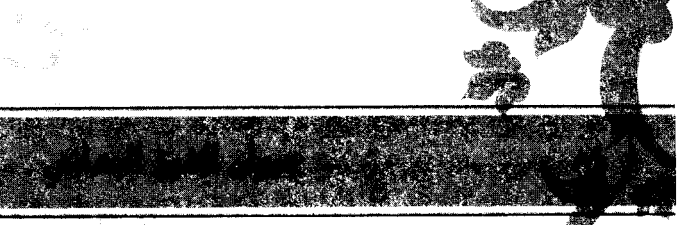

٢٧ـ لَسْتَ تَـرَى فـي أَهْـلِهَا سَـقِيْمَا
طُـوْبَى لِـمَنْ كَـانَ بِـهَا مُـقِيْمَا

٢٨ـ مَـا مِـثْلُهَا فِـي المَـاءِ والهَـوَاءِ
كَـــلَّا وَلا الأَثْـــمَارِ والنِّسَـــاءِ

٢٩ـ كَـذَلِكَ البَـاغَاتِ والمَـدَارِسِ
فَـمَا لَـهَا فِـيْهِنَّ مِـنْ مُـجَانِسِ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ هَوَائِهَا

٣٠ـ هَـوَاؤُهَـا مِـنَ الوَبَـاءِ جُنَّهْ
كَأَنَّـهُ مِـنْ نَـفَحَاتِ الجَـنَّهْ

٣١ـ فَـيَبْسُطُ الرُّوْحَ وَيَـنْفِي الكَـرْبَا
وَيَشْـرَحُ الصَّـدْرَ وَيَشْـفِي القَـلْبَا

٣٢ـ لا عَـاصِفٌ مِنْهُ تَـمَلُّ الحُـرَّهْ
وَلا بَـطِيْءُ السَّـيْرِ فَـرْدُ مِـرَّهْ

٣٣ـ بَـلْ وَسَـطٌ يَـهُبُّ بـاعْتِدَالِ
كَـغَادَةٍ تَـرْفُلُ فِـي أَذْيَـالِ

٣٤ـ فَـمَنْ رَمَـاهُ الدَّهْـرُ بِـالإِفْلاسِ
حَـتَّى عَـنِ المَسْكَـنِ واللِّـبَاسِ

٣٥ـ فَـلا يُـصَاحِبْ بَـلْدَةً سِـوَاهَـا
لأَنَّـهُ يَكْـفِيْهِ فِـي هَـوَاهَـا

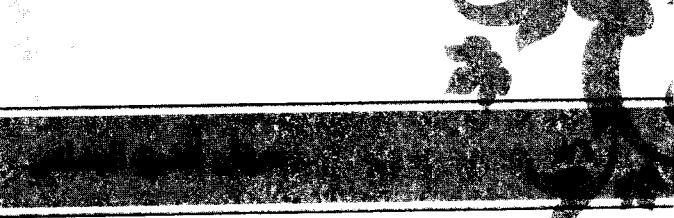

٣٦ـ حَبِيْبَةٌ وَاحِدَةٌ فِي القُرِّ
شَرْبَتُهُ بَارِدَةٌ فِي الحَرِّ

٣٧ـ فَهَذِهِ فِي حَرِّهَا تَكْفِيْهِ
وَتِلْكَ عِنْدَ بَرْدِهَا تَكْفِيْهِ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ مَائِهَا

٣٨ـ لَوْ قِيْلَ إِنَّ المَاءَ فِي الهَرَاةِ
يَعْدِلُ مَاءَ النِّيْلِ والفُرَاتِ

٣٩ـ لَمْ يَكُ ذَاكَ القَوْلُ بِالبَعِيْدِ
فَكَمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ شَهِيْدِ

٤٠ـ تَرَاهُ فِي الأَنْهَارِ جَارٍ صَافِي
كَأَنَّهُ لآلِئُ الأَصْدَافِ

٤١ـ لا يَحْجُبُ النَّاظِرَ عَنْ قَرَارِهِ
بَلْ يُطْلِعَنَّهُ عَلَى أَسْرَارِهِ

٤٢ـ تَظُنُّ غَوْرَ عُمْقِهِ شِبْرَيْنِ
مِنَ الصَّفَا وَهْوَ عَلَى رُمْحَيْنِ

٤٣ـ خَفِيْفُ وَزْنٍ رَائِقُ الأَوْصَافِ
مَا مِثْلُهُ مَاءٌ بِلا خِلافِ

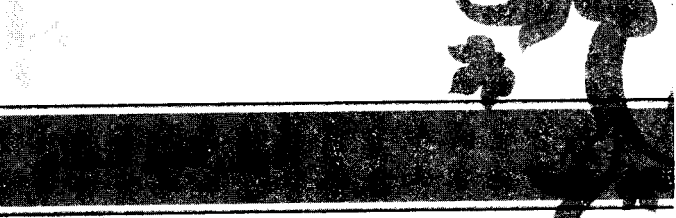

٤٤ـ يَهْضِمُ مَا صَادَفَ مِنْ طَعَامِ

كَأَنَّمَا أَكْلَتُهُ مِنْ عَامِ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ نِسَائِهَا

٤٥ـ نِسَاؤُهَا مِثْلُ ظِبَاءِ النَّافِرَهْ
ذَوَاتُ أَلْحَاظٍ مِرَاضٍ سَاحِرَهْ

٤٦ـ يَسْلُبْنَ حِلْمَ النَّاسِكِ الأَوَّاهِ
يُسْلِمْنَ جِسْمَهُ إِلى الدَّوَاهِي

٤٧ـ مِنْ كُلِّ خَوْدٍ عَذْبَةِ الأَلْفَاظِ
تَقْتُلُ مَنْ تَشَاءُ بِالأَلْحَاظِ

٤٨ـ أَضْيَقُ مِنْ عَيْشِ اللَّبِيْبِ ثَغْرُهَا
أَضْعَفُ مِنْ حَالِ الأَدِيْبِ خَصْرُهَا

٤٩ـ فَاتِكَةٌ قَدْ شَهِدَتْ خَدَّاهَا
بِمَا بِنَا تَفْعَلُهُ عَيْنَاهَا

٥٠ـ تَرْنُو بِطَرْفٍ نَاعِسٍ فَتَّاكِ
يُفْسِدُ دِيْنَ الزَّاهِدِ النَّسَّاكِ

٥١ـ والصُّدْغُ وَاوٌ لَيْسَ وَاوَ العَطْفِ
وَالنَّدْيُ رُمَّانٌ عَزِيْزُ القَطْفِ

٥٢ـ والجِسْمُ فِي رِقَّتِهِ كالمَاءِ
والقَلْبُ مِثْلُ صَخْرَةٍ صَمَّاءِ

٥٣ـ وَلَفْظُهَا وَثَغْرُهَا والرِّدْفُ
سِحْرٌ حَلالٌ أُقْحُوانٌ حِقْفُ

٥٤ـ وَقَدُّهَا وَنَهْدُهَا والخَدُّ
غُصْنٌ وَرُمَّانٌ طَرِيٌّ وَرْدُ

٥٥ـ والشَّعْرُ والرُّضَابُ والأَجْفَانُ
صَوَارِمٌ مُدَامَةٌ ثُعْبَانُ

٥٦ـ غِيْدٌ حَمِيْدَاتٌ خِصَالُهُنَّ
طُوْبَى لِمَنْ نَالَ وِصَالَهُنَّ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ ثِمَارِهَا

٥٧ـ ثِـمَارُهَا فِـي غَـايَةِ اللَّـطَافَهْ
لا ضَـرَرٌ فِـيْهَا وَلا مَـخَافَهْ

٥٨ـ عَـدِيْمَةُ القُشُـوْرِ عِـنْدَ الحَسِّ
تَكَـادُ أَنْ تَـذُوْبَ حَـالَ اللَّـمْسِ

٥٩ـ تَخَالُ فِـي أَغْـصَانِهَا الدَّوَانِـي
أَشْـرِبَةَ الحُسْـنِ بِـلا أَوَانِـي

٦٠ـ مَـعْ أَنَّـهَا بِـهَذِهِ الكَـيْفِيَّهْ
رَخِـيْصَةٌ عِـنْدَهُمُ زَرِيَّـهْ

٦١ـ يَـطْرَحُهَا البَـقَّالُ فَـوْقَ الحُـصْرِ
حَـتَّى إِذَا مَـا جَـاءَ وَقْتُ العَـصْرِ

٦٢ـ وَقَـدْ بَـقِيْ شَـيْءٌ مِـنَ الثِّـمَارِ
يَـطْرَحُهُ فِـي مِـعْلَفِ الحِـمَارِ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ عِنَبِهَا

٦٣ـ وَلَسْتُ مُحْصِياً لِوَصْفِ العِنَبِ
فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ أَعْلَى الرُّتَبِ

٦٤ـ أَدَقُّ مِنْ فِكْرِ اللَّبِيْبِ بِزْرُهُ
أَرَقُّ مِنْ قَلْبِ الغَرِيْبِ قِشْرُهُ

٦٥ـ أَبْيَضُهُ فِي لُطْفِهِ والطُّوْلِ
يَحْكِي بَنَانَ غَادَةٍ عُطْبُوْلِ

٦٦ـ أَحْمَرُهُ أَشْهَى إِلَى القَلْبِ الصَّدِي
مِنْ لَثْمِ خَدٍّ نَاصِعٍ مُوَرَّدِ

٦٧ـ أَسْوَدُهُ أَبْهَى لَدَى الظَّرِيْفِ
مِنْ غَمْزِ طَرْفٍ نَاعِسٍ ضَعِيْفِ

٦٨ـ أَصْنَافُهُ كَثِيْرَةٌ فِي العَدِّ
لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ حَدِّ

٦٩ـ فَـــمِنْهُ فَـــخْرِيٌّ وَطَـــائِفِيٌّ
وَكِشْـــمِشِيٌّ ثُـــمَّ صَـــاحِبِيٌّ

٧٠ـ وَغَـــيْرُهَا مِـــنْ سَـــايِرِ الأَقْسَـــامِ
فَـــوْقَ الثَّـــمَانِيْنَ بِـــلا كَـــلامِ

٧١ـ مَعْ هَـذِهِ الأَوْصَـافِ والمَـعَانِي
فِـــي أَرْخَـــصِ الأَسْـعَارِ والأَثْـمَانِ

٧٢ـ تَرَى الذِي مَا مِـثْلُهُ فِـي الفَـقْرِ
يَـــبْتَاعُ مِـــنْهُ الوِقْـــرَ بَـــعْدَ الوِقْـــرِ

٧٣ـ وَرُبَّـــمَا يَـــعْلِفُهُ الحَـــمِيْرَا
إِنْ لَـــمْ يُـــصَادِفْ عِـــنْدَهُ شَـــعِيْرَا

فَصْلٌ في وَصْفِ بِطِّيْخِهَا

٧٤ـ بِـطِّيْخُهَا مِـنْ حُسْـنِهِ يَـحِيْرُ
فِـي وَصْـفِهِ ذُو الفِـطْنَةِ الخَـبِيْرُ

٧٥ـ جَـمِيْعُهُ حُـلْوٌ بِـغَيْرِ حَـدِّ
أَحْـلَى مِـنَ الوِصَالِ بَـعْدَ الصَّدِّ

٧٦ـ مَـهْمَا يَـقُولُ الواصِـفُوْنَ فِـيْهِ
نَـزْرٌ فَـإِنَّهُ بِـلا تَـمْوِيْهِ

٧٧ـ يُـبَاعُ بِـالبَخْسِ القَـلِيْلِ النَّـزْرِ
لأَنَّـهُ وَافٍ بِـغَيْرِ حَـصْرِ

٧٨ـ يَأْتِي بِهِ المَرْءُ مِـنَ الصَّحَارِي
فَـلا يَـفِي بِأُجْـرَةِ المُكَـارِي

فَصْلٌ فِي وَصْفِ مَدْرَسةِ المِيْرزا

٧٩ـ وَمَا بُنِي فِيْهَا مِنَ المَدَارِسِ
لَيْسَ لَهَا فِي الحُسْنِ مِنْ مُجَانِسِ

٨٠ـ أَشْهَرُهَا مَدْرَسةُ المِرْزَاءِ
مَدْرَسةٌ رَفِيْعَةُ البِنَاءِ

٨١ـ رَشِيْقَةٌ رَائِقَةٌ مَكِيْنَهْ
كَأَنَّهَا فِي سَعَةٍ مَدِيْنَهْ

٨٢ـ فِي غَايَةِ الزِّيْنَةِ والسَّدَادِ
عَدِيْمَةُ النَّظِيْرِ فِي البِلادِ

٨٣ـ بِالذَّهَبِ الأَحْمَرِ قَدْ تَزَخْرَفَتْ
كَأَنَّهَا جَنَّةُ عَدْنٍ أُزْلِفَتْ

٨٤ـ فِي صَحْنِهَا نَهْرٌ لَطِيْفٌ جَارِي
مُرَصَّفٌ جَنْبَاهُ بِالأَحْجَارِ

٨٥ـ فِي وَسْطِهَا بَيْتٌ لَطِيْفٌ مَبْنِي
كَأَنَّهَا بَعْضُ بُيُوْتِ عَدْنِ

٨٦ـ مِنَ الرُّخَامِ كُلُّهُ مَبْنِيُّ
كَأَنَّمَا صَانِعُهُ جِنِّيُّ

٨٧ـ وَكُلَّ مَا يَقُوْلُهُ النَّبِيْلُ
فِي وَصْفِهَا فَإِنَّهُ قَلِيْلُ

فَصْلٌ فِي وَصْفِ كَازِرْكَاه

٨٨ـ وَبُقْعَةٌ تُدْعَى بِكَازِرْكَاهِ
لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا مُبَاهِي

٨٩ـ هَوَاؤُهَا يُحْيِي النُّفُوسَ إِذْ بَدا
وَمَاؤُهَا يَجْلُو عَنِ القَلْبِ الصَّدَا

٩٠ـ وَالسِّرُّ فِي رِيَاضِهَا المَطْبُوعَهْ
كَخُرَّدٍ أَذْيَالُهَا مَرْفُوعَهْ

٩١ـ فِيهَا البَسَاتِيْنُ بِغَيْرِ حَصْرِ
يَقْصِدُهَا الإِنْسَانُ بَعْدَ العَصْرِ

٩٢ـ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى
وَحُرَّةٌ وَأَمَةٌ وَخُنْثَى

٩٣ـ لا هَمَّ عِنْدَهُمْ وَلا نَكَادُ
كَأَنَّهُمْ قَدْ حُوْسِبُوا وَعَادُوا

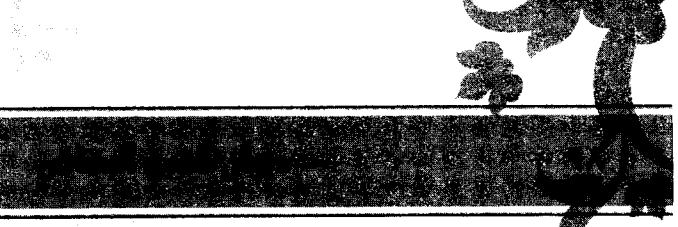

٩٤ـ تَـرَاهُـمُ كـالخَيْلِ فِـي الطِّـرَادِ
وَكُـــلُّ شَـــخْصٍ مِـــنْهُمُ يُـــنَادِي

٩٥ـ لا شَيْءَ فِي ذَا اليَوْمِ غَيْرُ جَـائِزِ
إِلَّا نِكَـــاحُ المَـــرْءِ لِـــلْعَجَائِزِ

خَاتِمَةٌ فِي التَّحَسُّرِ مِنْ فِراقِهَا وَبَعْدَ فِراقِهَا

٩٦ـ يَـا حَـبَّذَا أَيَّـامُنَا اللَّـواتِـي
مَـضَتْ لَـنَا وَنَـحْنُ فِـي الهَـرَاةِ

٩٧ـ نَسْـتَرِقُ اللَّـذَّاتِ وَالأَفْـراحَـا
وَلا نَـمَلُّ الهَـزْلَ والمِـزَاحَـا

٩٨ـ وَعَـيْشُنَا فِـي ظِـلِّهَا رَغِـيْدُ
وَالدَّهْـرُ مُسْـعِفٌ بِـمَا نُـرِيْدُ

٩٩ـ وَاهاً عَـلَى العَـوْدِ إِلَـيْهَا وَاهَـا
فَـمَا يَـطِيْبُ العَـيْشُ فِـي سِـواهَـا

١٠٠ـ سُـقِيْتِ يَـا لَـيَالِيَ الوِصَـالِ
بِـصَوْبِ غَـيْثٍ وَابِـلٍ هَـطَّالِ[1]

---

١ ـ ليَالي الوِصَال: آخرُ ليالي الشَّهْرِ القَمريّ.

١٠١ ـ وَأَنْتِ يَـا سَـوالِـفَ الأَيَّـامِ
عَـــلَيْكِ مِـنِّي أَطْـيَبَ السَّـلامِ

وقال يصفُ الموضع المشتهر بِكَازِرْكاه في مَحْرُوسة «هَرَاة»[١]:

١ـ سَـقْياً لِكَـازِرْكَـاهِ مِـنْ جَنَّةٍ
أَنْـهَارُهَا مِـنْ تَـحْتِهَا جَـارِيَهْ

٢ـ تُـرَابُـهَاكَـالتِّبْرِ فِـي لُـطْفِهِ
وَمَـاؤُهَاكَـالفِضَّةِ الصَّـافِيَهْ

---

١ ـ السَّريع والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٣١٠ و ٣١١، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٠ و ٢١١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٢، ودائرة معارف بطرس البستاني: ج ١١، ص ٤٦٣ و ٤٦٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٥١ و ٢٥٢، والأبيات: ١ ـ ٣، ٧، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٤ و ١٠٥.

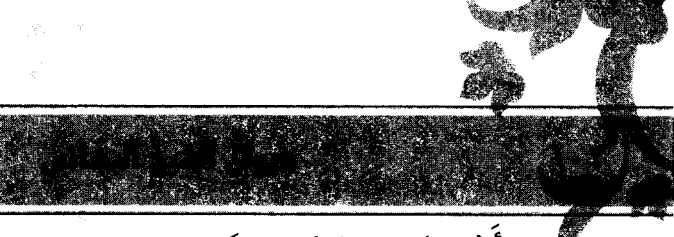

٣ـ قَدْ أَخْجَلَ المِسْكَ نَسِيْمٌ لَهَا
وَزَهْرُهَا قَدْ أَرْخَصَ الغَالِيَهْ

٤ـ مَنْ حَلَّ فِيْهَا حَلَّ فِي رَوْضَةٍ
قُطُوْفُهَا يَانِعَةٌ دَانِيَهْ

٥ـ فِيْهَا شِفَا القَلْبِ وَأَطْيَارُهَا
بِنَغْمَةِ القَانُونِ كَالزَّارِيَهْ[1]

٦ـ خُلاصَةُ الأَقْوَالِ فِي وَصْفِهَا
أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا لَهَا ثَانِيَهْ

٧ـ وَأَنَّهَا مِفْتَاحُ بَابِ الهَنَا
وَأَنَّهَا كَافِيَةٌ شَافِيَهْ

٨ـ تَرَكْتُ مُذْ حَلَّ رِكَابِي بِهَا
النَّحْوَ والتَّصْرِيْفَ فِي النَّاحِيَهْ

٩ـ والفِقْهَ والتَّصْرِيْفَ فِي مَسْجِدٍ
والطِّبَّ والمَنْطِقَ فِي الزَّاوِيَهْ

---

١ ـ شِفا: والأصل شِفاء.

١٠ـ فَـذَا زَمـانٌ لَـيْسَ يُـرْجَى بِـهِ
لِـصَاحِبِ الفَـضْلِ سَـوَى بَـارِيَهْ

١١ـ مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْيَا سَعِيْداً بِـهِ
مُـنَعَّماً فِـي عِـيْشَةٍ رَاضِـيَهْ

١٢ـ فَـلْيَدَعِ العِـلْمَ وَأَصْـحَابَهُ
وَلْـيَجْعَلِ الجَـهْلَ لَـهُ غَـاشِيَهْ

١٣ـ وَلْـيَتْرُكِ الدَّرْسَ وَتَـدْرِيْسَهُ
والمَـتْنَ والشَّـرْحَ مَـعَ الحَـاشِيَهْ

١٤ـ إلامَ يَـا دَهْـرُ وَحَـتَّى مَتَى
تَشْـقَى بِأَيَّـامِكَ أَيَّـامِيَهْ

١٥ـ تُـحَقِّقُ الآمَـالَ مُسْـتَعْطِفاً
وَتُـوْقِعُ النَّـفْسَ بِـآمَالِيَهْ

١٦ـ وَهَكَـذا تَـفْعَلُ فِـي كُـلِّ ذِيْ
فَـضِيْلَةٍ أَوْ هِـمَّةٍ عَـالِيَهْ

١٧- فَـإِنْ تَكُـنْ تَـحْسَبُنِي مِـنْهُمُ

فَـــهْيَ لَـــعَمْرِي ظِـنَّةٌ وَاهِـيَهْ

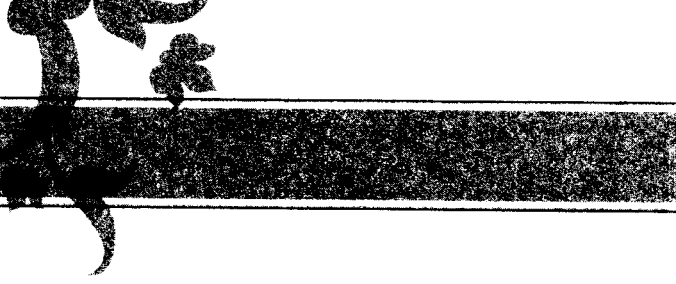

الفصل الثالث

في الرثاء

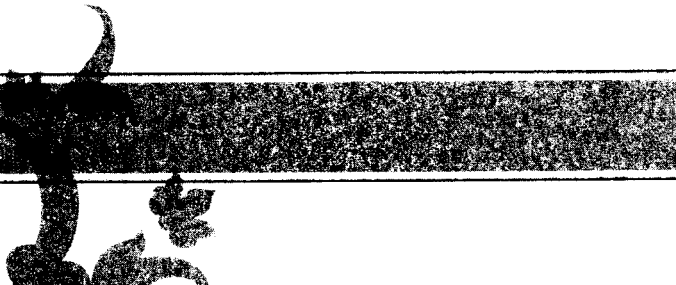

وقال يرثي والدَه الشَّيخ العلاَّمة حسين بن عبد الصَّمد الحارثيّ العاملي، وقد توفّي بالمُصلَّى من قُرى البحرين لثمانٍ خلون من شهر ربيع الأوَّل ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م[1]:

---

١ ـ البسيط والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١١١ و ١١٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٥، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥١ ـ ٤٥٢، والأبيات: ١٠، ١٤ ـ ١٧، ١٩، ٢٢، في أمل الآمل: ج ١، ص ٧٧، وكشكول البحراني: ج ٣، ص ١٨٣ و ١٨٤، والأبيات: ١ ـ ٥، ١٠، ١٤ ـ ١٧، ١٩، ٢٢، في لؤلؤة البحرين: ص ٢٧ ـ ٢٨، والأبيات: ١ ـ ١٥، ١٧، في روضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٤ و ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٢٦، ص ٩٦ و ٩٧، وج ٤٤، ص ٢٤٨ و ٢٤٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٢٨ و ٢٢٩، والأبيات: ١٤ ـ ١٧، ١٩، في الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٠٣، والبيت: ١٥، في

١ـ قِفْ بِالطُّلُوْلِ وَسَلْهَا أَيْنَ سَلْمَاهَا
وَرَوٍّ مِنْ جُرَعِ الأَجْفَانِ جَرْعاهَا
٢ـ وَرَدِّدِ الطَّرْفَ فِي أَطْرَافِ سَاحَتِهَا
وَأَرِّجِ الرُّوْحَ مِنْ أَرْوَاحِ أَرْجَاهَا
٣ـ فَإِنْ يَفُتْكَ مِنَ الأَطْلالِ مَخْبَرُهَا
فَلا يَفُوتَنْكَ مَرْآهَا وَرَيَّاهَا
٤ـ رُبُوْعُ فَضْلٍ تُبَاهِي التِّبْرَ تُرْبَتُهَا
وَدَارُ أُنْسٍ تَخَالُ الدُّرَّ حَصْبَاهَا
٥ـ عَدَا عَلَى جِيْرَةٍ حَلُّوا بِسَاحَتِهَا
صَرْفُ الزَّمَانِ فَأَبْلاهُمْ وَأَبْلاهَا
٦ـ بُدُوْرُ تَمٍّ غَمَامُ المَوْتِ جَلَّلَهَا
شُمُوْسُ فَضْلٍ سَحَابُ التُّرْبِ غَشَّاهَا

تاريخ جبل عامل: ص ٢٧٥، والأبيات: ١، ٥، ١٠، ١٥، ١٦، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٥، وتاريخ جباع: ص ٧٧ و ٧٨.

٧ـ فَـالمَجْدُ يَـبْكِي عَـلَيْهَا جَـازِعاً أَسِـفاً
والدِّيْـنُ يَـنْدُبُهَا وَالفَـضْلُ يَـنْعَاهَا

٨ـ يَـا حَـبَّذَا أَزْمُـنٌ فِـي ظِـلِّهِمْ سَـلَفَتْ
مَـا كَـانَ أَقْـصَرَهَا عُـمْراً وَأَحْـلاهَا

٩ـ أَوْقَـاتُ أُنْسٍ قَـضَيْنَاهَا فَـمَا ذُكِـرَتْ
إِلَّا وقَـطَّعَ قَـلْبَ الصَّبِّ ذِكْـرَاهَـا

١٠ـ يَـا جِـيْرَةً هَـجَرُوا وَاسْـتَوْطَنُوا هَـجَراً
وَاهاً لِـقَلْبِي المُـعَنَّى بَـعْدَكُـمْ وَاهَـا

١١ـ رَعْـياً لِـلَيْلاتِ وَصْـلٍ بـالحِمَى سَـلَفَتْ
سَـقْياً لِأَيَّـامِنَا بِـالخَيْفِ سُـقْيَاهَا

١٢ـ لِـفَقْدِكُمْ شُـقَّ جَـيْبُ المَـجْدِ وانْـصَدَعَتْ
أَرْكَـانُهُ وَبِكُـمْ مَـا كَـانَ أَقْـوَاهَـا

١٣ـ وَخَـرَّ مِـنْ شَـامِخَاتِ العِـلْمِ أَرْفَـعُهَا
وَانْـهَدَّ مِـنْ بَـاذِخَاتِ العِـلْمِ أَرْسَـاهَا

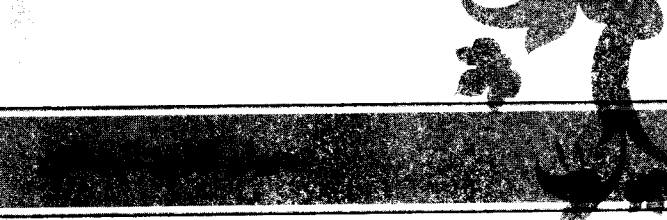

١٤ـ يَـا ثَـاوِياً بِـالمُصَلَّى مِـنْ قُـرَى هَـجَرٍ
كُسِـيْتَ مِـنْ حُـلَلِ الرِّضْـوانِ أَصْـفَاهَا

١٥ـ أَقَـمْتَ يَـا بَـحْرُ بـالبَحْرَيْنِ فَـاجْتَمَعَتْ
ثَـلاثَةٌ كُـنَّ أَمْـثَالاً وَأَشْـبَاهَا

١٦ـ ثَـلاثَةٌ أَنْتَ أَنْـدَاهَـا وَأَغْـزَرُهَا
جُـوْداً وَأَعْـذَبُهَا طَـعْماً وَأَحْـلاهَا

١٧ـ حَـوَيْتَ مِـنْ دُرَرِ العَـلْيَاءِ مَـا حَـوَيَا
لَكِـنَّ دُرَّكَ أَعْـلاهَا وَأَغْـلاهَا

١٨ـ يَـا أَعْـظُماً وَطِـئَتْ هَـامَ السُّـهَى شَـرَفاً
سَـقَاكِ مِـنْ دِيَـمِ الوَسْـمِيِّ أَسْـمَاهَا

١٩ـ وَيَـا ضَـرِيْحاً عَـلَى هَـامِ السِّماكِ عَـلا
عَـلَيْكَ مِـنْ صَـلَواتِ اللَّـهِ أَزْكَـاهَا

٢٠ـ فِيْكَ انْطَوَى مِنْ شُمُوسِ الفَضْلِ أَضْـوَأُهَا
وَمِـنْ مَـعَالِمِ دِيْـنِ اللَّـهِ أَسْـنَاهَا

٢١ـ وَمِـنْ شَـوامِـخِ أَطْـوَادِ ٱلفُتُوَّةِ أَرْ (م)
سَـاهَا وَأَرْفَـعُهَا قَـدْراً وَأَبْـهَاهَا[1]

٢٢ـ فَاسْحَبْ عَلَى الفَلَكِ الأَعْلَى ذُيُولَ عُلىً
فَـقَدْ حَـوَيْتَ مِـنَ العَـلْيَاءِ أَعْـلاهَا

٢٣ـ عَـلَيْكَ مِـنَّا صَلاةُ اللَّـهِ مَا صَدَحَتْ
عَـلَى غُـصُونِ أَراكِ الدَّوْحِ وَرْقَـاهَا

---

١ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.

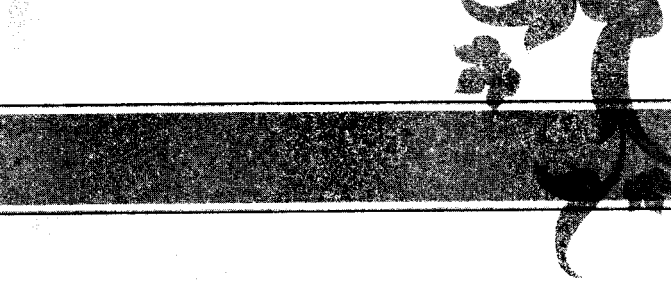

الفصل الرابع

في العشق الإلهي

وقال في الفراق[١]:

١ـ يَا بَدْرَ دُجىً فِرَاقُهُ الجِسْمَ أَذَابْ
قَدْ وَدَّعَنِي فَغَابَ صَبْرِي إِذْ غَابْ

٢ـ بِاللَّهِ عَلَيْكَ أيُّ شَيْءٍ قَالَتْ؟
عَيْنَاكَ لِقَلْبِيَ المُعَنَّى فَأَجَابْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٧٠، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ٤، ص ٢٢٩، وج ١١، ص ٢٧٧.

وقال في جواب العاذل[1]:

١ـ يا عَاذِلُ كَمْ تُطِيْلُ فـي إِتْعَابِي
دَعْ لَوْمَكَ وانْصَرِفْ كَفَانِي مـا بِـي

٢ـ لا لَوْمَ إِذَا هِمْتُ مِنَ الشَّوْقِ فَمَا
ذَاقَ قَـلْبِيَ فُـرْقَةَ الأَحْـبَابِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٥ و ١٦٦.

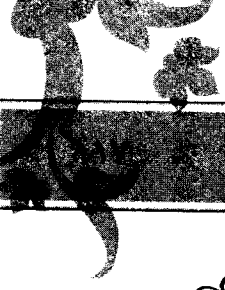

وقال في ستر الجمال[١]:

١ـ وَمَايِسَةِ الأَعْطَافِ تَسْتُرُ وَجْهَهَا
بِمِعْصَمِهَا لِلَّهِ كَمْ هَتَكَتْ سِتْرَا

٢ـ أَرادَتْ لِتُخْفِي فِتْنَةً مِنْ جَمَالِهَا
بِمِعْصَمِهَا فَاسْتَأْنَفَتْ فِتْنَةً أُخْرِى

---

١ ـ الطويل والقافية من المُتواتِر: سلافة العصر: ص ٢٩٦، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، وتاريخ جباع: ص ١٦٥.

وقال في الشكوى من المحبوب[١]:

١ـ أَغْتَصُّ بِرِيقَتِي كَحَسْيِ الحَاسِي
إِذْ أَذْكُرُهُ وَهُوَ لِعَهْدِي نَاسِي

٢ـ إِنْ مُتُّ وَجَمْرَةُ الهَوَى في كَبِدِي
فَالوَيْلُ إِذاً لِسَاكِنِي الأَرْمَاسِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١١ و ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

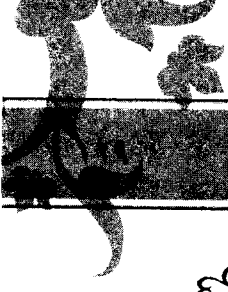

وقال أيضاً في الشكوى من المحبوب[١]:

١ـ أَهْوَى قَـمَراً بِـهِ البَـهَا قَـدْ جُـمِعَا
كَمْ خَيَّبَ مَـنْ بِـوَصْلِهِ قَـدْ طَـمِعَا[٢]

٢ـ لا يَسْـمَعُ قِـصَّتِي إِذَا فُـهْتُ بِـهَا
يَخْشَى مِـنْ أَنْ يَـرِقَّ لِـي إِنْ سَـمِعَا

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.

٢ ـ البَها: والأصل البَهاء.

وقال في الفراق[1]:

١ـ إِنْ كانَ فِراقُنَا على التَّحْقِيْقِ
هَذِي كَبِدِي أَحَقُّ بالتَّمْزِيْقِ

٢ـ لَوْ دَامَ لِيَ الوِصَالُ أَلْفَيْ سَنَةٍ
مَا كَانَ يَفِي بِسَاعَةِ التَّفْرِيْقِ

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

وقال أيضاً في الفراق[1]:

١ـ كَمْ بِتُّ مِنَ المَسا إِلى الإِشْراقِ
في فِرْقَتِكُمْ وَمُطْرِبِي أَشْواقِي[2]

٢ـ والهَمُّ مُنادِمِي وَتَقْلِي سَهَرِي
والدَّمْعُ مُدامَتِي وَجَفْنِي السَّاقِي

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٢، وسلافة العصر: ص ٣٠٠ و ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥، والحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧، وتاريخ جباع: ص ١٦٦ .

٢ ـ المَسا: والأصل المَساء.

وقال مُضمِّناً المصراع المشهور «لِلْجَامي» وهو: «فَاحَ رِيْحُ الصَّبَا وَصَاحَ الدِّيْكْ»[1]:

١ ـ يَـا نَـدِيْمِي بِـمُهْجَتِي أَفْـدِيْكْ
قُـمْ وَهَـاتِ الكُـؤُوْسَ مِـنَ هَـاتِيْكْ

---

١ ـ الخفيف والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٤٨ و ١٤٩، وج ٣، ص ٣٣٢، عدا الأبيات: ٢، ١٤، ١٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٨، عدا البيت ١٤، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢٠٩ و ٢١٠، والأبيات: ١، ٣ ـ ٦، ١١ ـ ١٣، ١٨ ـ ٢٠، في خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٩، وكشكول البحراني: ج ١، ص ٢٢٤ و ٢٢٥، عدا البيت ١٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٣ و ٢٥٤، عدا البيت ١٤، والأبيات: ١، ٣ ـ ٦، في الغدير: ج ١١، ص ٢٣٠.

٢ـ هَـــاتِهَا هَـــاتِهَا مشَـعْشَعَةً
أَفْسَـدَتْ نُسْكَ ذِيْ التُّـقَى النِّسِّـيْكْ

٣ـ قَـــهْوَةً إِنْ ضَـلَلْتَ سَـاحَتَهَا
فَسَـــنَا ضَـوْءِ كَأْسِـهَا يَـهْدِيْكْ

٤ـ يَـــا كَـلِيْمَ الفُـؤَادِ دَاوِ بِـهَا
قَـــلْبَكَ المُـبْتَلَى لِكَـيْ تَشْـفِيْكْ

٥ـ هِـــيَ نَـارُ الكَـلِيْمِ فَـاجْتَلِهَا
واخْـلَعِ النَّـعْلَ واتْـرُكِ التَّشْكِـيْكْ

٦ـ صَـاحِ نَـاهِيْكَ بِـالمُدَامِ فَـدُمْ
فِـــي احْـتِسَاهَا مُـخَالِفاً نَـاهِيْكْ

٧ـ عَـمْرَكَ اللَّـهَ قُـلْ لَـنَا كَـرَماً
يَـــا حَـمَامَ الأَرَاكِ مَـا يُـبْكِيْكْ

٨ـ أَتُـرَى غَـابَ عَـنْكَ أَهْـلُ مِـنىً
بَـــعْدَمَا قَـــدْ تَـوَطَّنُوا وَادِيْكْ

٩ـ إِنَّ لِـــيْ بَـــيْنَ رَبْـعِهِمْ رَشَأً
طَـرْفُهُ إِنْ تَـمُتْ أَسـىً يُـحْيِيْكْ

١٠ـ ذَا قَـــوامٍ كَأَنَّـــهُ غُـصُنٌ
مَـاسَ لَـمَّا بَـدَا بِـهِ التَّـحْرِيْكْ

١١ـ لَسْتُ أَنْسَـاهُ إِذْ أَتَـى سَحَراً
وَحْـدَهُ وَحْـدَهُ بِـغَيْرِ شَـرِيْكْ[1]

١٢ـ طَـرَقَ البَـابَ خَـائِفاً وَجِـلاً
قُلْتُ: مَـنْ؟ قَـالَ: كُـلُّ مَـا يُـرْضِيْكْ

١٣ـ قُلْتُ: صَرِّحْ فَقَالَ: تَـجْهَلُ مَـنْ
سَـــيْفُ أَلْـحَاظِهِ تَـحَكَّمَ فِـيْكْ

١٤ـ قُمْتُ مِـنْ فَـرْحَتِي فَـتَحْتُ لَـهُ
فَـــاعْتَنَقْنَا فَـقَالَ لِـيْ: يَـهْنِيْكْ

١٥ـ بَـاتَ يَسْـقِي وَبِتُّ أَشْـرَبُهَا
قَـــهْوَةٌ تَـــتْرُكُ المُـقِلَّ مَـلِيْكْ

---

١ ـ أَتَى سَحَراً: أي في سَحَرِ لَيْلَةٍ غير مُعَيَّنة.

١٦ـ ثُـــمَّ جَـاذَبْتُهُ الرِّدَاءَ وَقَـدْ
خَـــامَرَ الخَـمْرُ طَـرْفَهُ الفَـتِّيْكْ

١٧ـ قَالَ لِـي: مَـا تُـرِيْدُ؟ قُـلْتُ لَـهُ
يَـا مُـنَى القَـلْبِ قُـبْلَةً مِـنْ فِـيْكْ

١٨ـ قَالَ: خُـذْهَا فَـقَدْ ظَـفِرْتَ بِـهَا
قُـلْتُ: زِدْنِـي فَـقَالَ: لا وَأَبِـيْكْ

١٩ـ ثُـمَّ وَسَّـدْتُهُ اليَـمِيْنَ إِلَـى
أَنْ دَنَـا الصُّـبْحُ قَـالَ لِـيْ: يَكْـفِيْكْ

٢٠ـ قُـلْتُ: مَـهْلاً فَـقَالَ: قُـمْ فَـلَقَدْ
«فَـاحَ رِيْـحُ الصَّـبَا وَصَـاحَ الدِّيْكْ»

وقال في حاله من الفراق[1]:

١ـ لَـمَّا نَـظَرَ الجَـفْنُ ضَـعِيْفاً نُـهِكَا

مِـــنْ فِـــرْقَتِهِ رَقَّ لِـــضَعْفِي وَبَكَـى

٢ـ وَارْتَاحَ وَقَالَ لِي أَمـا قُـلْتُ لَكَـا

مَـــا يُـــمْكِنُكَ الفِـرَاقُ مَـا يُـمْكِنُكَا

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُـتراكِب: سلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.

وقال في الصفح عن المحبوب[١]:

١ـ لا بَأْسَ وَإِنْ أَذَبْتُ قَـلْبِي بِـهَواكْ
الْـقَلْبُ وَمَـنْ سَـلَبْتَهُ القَـلْبَ فِـداكْ

٢ـ وَلَّيْتَ وَقُلْتَ: أَنْـعَمَ اللَّـهُ مَسَـاكْ
مَوْلايَ وَهَلْ يَـنْعَمُ مَـنْ لَـيْسَ يَـرَاكْ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: ريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣.

وقال في وصف عين المحبوب[1]:

١ـ لِـعَيْنَيْكَ فَـضْلٌ جَـزِيْلٌ عَـلَيَّ
وَذَاكَ لِأَنِّـــيَ يَـــا قَـــاتِلِي

٢ـ تَـعَلَّمْتُ مِـنْ سِـحْرِهَا فَـعَقَدْتُ
لِسَـــانَ الرَّقِـــيْبِ مَـــعَ العَـــاذِلِ

---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٥٦، ١٨٣، كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣.

وقال في الشوق إلى المحبوب[١]:

١ـ يَا غَائِبُ عَنْ عَيْنِيَ لا عَـنْ بَـالِي
الْـقُرْبُ إِلَـيْكَ مُـنْتَهَى آمَـالِي

٢ـ أَيَّامُ نَواكَ لا تَسَلْ كَـيْفَ مَـضَتْ
واللَّـهِ مَـضَتْ بِأَسْـوَءِ الأَحْـوَالِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: ريحانة الألبّا: ج ١، ص ٢١٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وكشكول البحراني: ج ١، ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.

وقال معاتباً للمحبوب[1]:

١ـ يَـــا سَـــاحِراً بِـــطَرْفِهِ
وَظَـــالِماً لا يَـــعْدِلُ

٢ـ أَخْـــرَجْتَ قَـــلْبِي عَـــامِداً
كَـــذَا يُـــرَاعَـــى المَـــنْزِلُ

١ ـ مجزوء الرَّجز والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦١، ٣١٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤، والحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٦.

٣٩

وقال في وصف جمال المحبوب[١]:

١ـ وَأَهْـيَفِ القَـدِّ لَـدْنِ العِـطْفِ مُـعْتَدِلِ
بِـالظَّرْفِ وَالطَّـرْفِ لا يَـنْفَكُّ قَـتَّالا

٢ـ إِنْ جَـالَ أَهْـدَى لَـنَا الآجَـالَ نَـاظِرُهُ
أَوْصَـالَ قَـطَّعَ بِـالهِجْرَانِ أَوصَـالا

٣ـ وَإِنْ نَـظَرْتُ إِلَـى مِـرْآةِ وَجْـنَتِهِ
حَسِـبْتُ إِنْسَـانَ عَـيْنِي فَـوْقَهَا خَـالا

٤ـ كَأَنَّ عَـارِضَهُ بِـالمِسْكِ عَـارَضَنِي
أَوْ لَـيْلَ طُـرَّتِهِ فِـي خَـدِّهِ سَـالا

---

١ ـ البسيط والقافية من المُتواتِر: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٢، ودائرة معارف بطرس البستاني: ج ١١، ص ٤٦٤، والأبيات ٢ ـ ٥، في العرفان: مج ٣٤، ص ٥٣٦.

٥ـ لَوْ طَافَ مِنْ نُورِ خَدَّيْهِ عَلَى بَصَرِي
فَخَطَّ بِاللَّيْلِ فَوْقَ الصُّبْحِ أَشْكَالا

وقال في الاحتيال على المحبوب بالكرى[1]:

١ـ مَا زِلْتُ عَلَيْهِ بِالكَرَى مُحْتَالا
حَتَّى وَافَى خَيَالَهُ مُخْتَالا

٢ـ لَوْلا حَذَرُ انْتِبَاهِهِ تَفْجَعُنِي
فِي القُرْبِ بِهِ قُمْتُ لَهُ إِجْلالا

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٦١.

وقال في وصف أيام الفراق[1]:

١ـ يَا بَـدْرَ دُجـىً خَـيَالُهُ فِـي بَـالِي
مُـذْ فَـارَقَنِي وَزَادَ فِـي بَـلْبَالِي

٢ـ أَيَّامُ نَوَاكَ لا تَسَلْ كَـيْفَ مَـضَتْ
وَاللَّـهِ مَـضَتْ بِأَسْـوَءِ الأَحْـوَالِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ جباع: ص ١٦٥، ومعالم الأدب العاملي: ص ٤٠٦.

وقال بغير نُقَطٍ[1]:

١ـ وَاهاً لِـــصَدٍّ لِـــوَصْلِكُمْ، عَـــلَّلَهُ
وَعْـــدٌ لَكُـــمُ وَصَـــدُّكُـــمْ عَـــلَّلَهُ

٢ـ كَـمْ حَـصَّلَ صَـدُّكُـمْ وَمَـا أَمَّـلَهُ
كَـــمْ أَمَّـــلَ وَصْـلَكُمْ وَمَـا حَـصَّلَهُ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠، وأمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩.

وقـال فـي وصـف حـاله مـع المـحبوب والعاذل[1]:

١ـ مَا أَجْـمَلَ مَـنْ أُحِبُّ مَـا أَجْـمَلَهُ
مَـا أَجْـهَلَ مَـنْ يَـلُوْمُ مَـا أَجْـهَلَهُ

٢ـ كَمْ جَرَّعَنِي مُدَامَـةً مِـنْ غُـصَصٍ
مَـا أَحْـمِلُ ذَا الفُـؤَادَ مَـا أَحْـمِلُهُ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.

٤٤

وقال في وصف أيام الوصل[1]:

١ـ يَـا بَـدْرَ دُجـىً بِـوَصْلِهِ أَحْـيَانِي
إِذْ زَارَ وَكَـــمْ بِـــحِجْرِهِ أَفْـنَانِي

٢ـ بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَـجِّلَنْ سَـفْكَ دَمِـي
لا طَـــاقَةَ لِـــي بِـــلَيْلَةِ الهِـــجْرَانِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكـول البـهائي أ: ج ١، ص ١٨٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠ و ٦١، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخـلاصة الأثـر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.

وقال في نسيان الشكوى عند الشكوى[1]:

١ـ أَهْـوَى قَـمَراً أَسْـلَمَنِي لِـلْبَلْوَى
مـا عَـنْهُ لِـقَلْبِيَ المُـعَنَّى سَـلْوَى

٢ـ كَمْ جِئْتُ لأَشْتَكِي فَـمُذْ أَبْـصَرَنِي
مِـنْ لَـذَّةِ قُـرْبِهِ نَسِـيْتُ الشَّكْـوَى

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكـول البـهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وريحانة الألبّاء: ج ١، ص ٢١٣، وسلافة العـصر: ص ٣٠١، وخـلاصة الأثـر: ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.

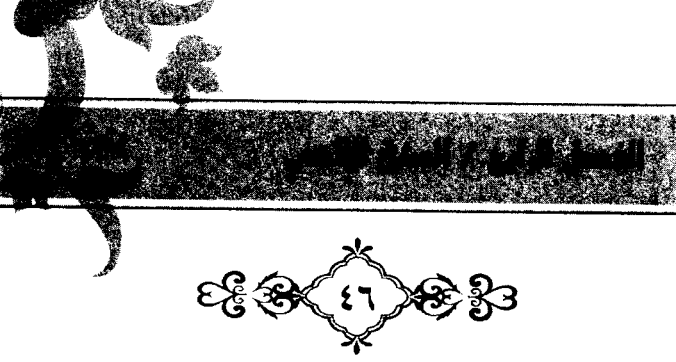

٤٦

وقال من سوانح سفر الحجاز[1]:

١ـ قَدْ صَرَفْنَا العُمْرَ فِي قِيْلٍ وَقَالْ
يا نَدِيْمِي قُمْ فَقَدْ ضَاقَ ٱلْمَجَالْ

٢ـ واسْقِنِي تِلْكَ المُدَامَ السَّلْسَبِيْلْ
إِنَّها تَهْدِي إِلَى خَيْرِ ٱلسَّبِيْلْ

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٠٨ و ٢٠٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٦، وسلافة العصر: ص ٢٩٩، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١٠٨، والأبيات: ٧ ـ ٩، في أعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٧، والأبيات: ١، ٦ ـ ٨، في كشكول زنجاني: ص ٢٧٩، والبيتان: ٤، ٥، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٦، والبيت: ٤، في معالم الأدب العاملي.

٣ـ اخْلَعِ النَّعْلَيْنِ يا هَذَا النَّدِيْمْ
إِنَّها نَارٌ أَضَاءَتْ لِلْكَلِيْمْ

٤ـ هَاتِهَا صَهْبَاءَ مِنْ خَمْرِ الجِنَانْ
دَعْ كُؤُوْساً واسْقِنِيْهِ بِالدِّنَانْ

٥ـ ضَاقَ وَقْتُ العُمْرِ عَنْ آلاتِهَا
هَاتِهَا مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ هَاتِهَا

٦ـ قُمْ أَزِلْ عَنِّي بِهَا رَسْمَ الهُمُوْمْ
إِنَّ عُمْرِي ضَاعَ فِي عِلْمِ الرُّسُوْمْ

٧ـ أَيُّهَا القَوْمُ الذِي فِي المَدْرَسَهْ
كُلَّما حَصَّلْتُمُوْهُ وَسْوَسَهْ

٨ـ فِكْرُكُمْ إِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الحَبِيْبْ
ما لَكُمْ فِي النَّشْأَةِ الأُخْرَى نَصِيْبْ

٩ـ فَاغْسِلُوا بِالرَّاحِ عَنْ لَوْحِ الفُؤَادْ
كُلَّ عِلْمٍ لَيْسَ يُنْجِي فِي المَعَادْ

وقال من سوانح سفر الحجاز[1]:

١ـ يا نَدِيْمِي ضَاعَ عُمْرِي وَٱنْـقَضَى
قُـمْ لإِسْـتِدْرَاكِ وَقْتٍ قَـدْ مَـضَى

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُتدارِك والمُترادِف والمُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢١٥ و ٢١٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٨ و ٦٩، وسلافة العصر: ص ٢٩٨ و ٢٩٩، عدا البيت: ١٨، والبيت الفارسي، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١٠٩ و ١١٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٦ و ٢٥٧، عدا البيت: ١٨، والبيت الفارسي، وتاريخ جباع: ص ١٦٢ ـ ١٦٣، عدا البيت: ١٨، والبيت الفارسي، والأبيات: ١، ٢، ٥، ٧، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٦، والبيتان: ١ (مُكرَّر)، ٩، في معالم الأدب العاملي: ص ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨.

٢ـ واغْسِلِ الأَدْنَاسَ عَنِّي بِالمُدَامْ
وامْلإِ الأَقْدَاحَ مِنْها يا غُلامْ

٣ـ واسْقِنِي كَأْساً فَقَدْ لاحَ الصَّبَاحْ
والثُّرَيَّا غَرَبَتْ وَالدِّيْكُ صَاحْ

٤ـ زَوِّجِ الصَّهْبَاءَ بِالمَاءِ الزُّلالْ
واجْعَلَنْ عَقْلِي لَهَا مَهْراً حَلالْ

٥ـ هَاتِهَا مِنْ غَيْرِ مَهْلٍ يا نَدِيْمْ
خَمْرَةً تُحْيِي بِهَا العَظْمَ الرَّمِيْمْ

٦ـ بِنْتُ كَرْمٍ تَجْعَلَنَّ الشَّيْخَ شَابْ
مَنْ يَذُقْ مِنْهَا عَنِ الكَوْنَيْنِ غَابْ

٧ـ خَمْرَةٌ مِنْ نَارِ مُوْسَى نُوْرُهَا
دَنُّها قَلْبِي وَصَدْرِي طُوْرُهَا

٨ـ قُمْ فَلا تَمْهَلْ فَما فِي العُمْرِ مَهْلْ
لا تُصَعِّبْ شُرْبَهَا والأَمْرُ سَهْلْ

٩ـ قُـلْ لِشَـيْخٍ قَـلْبُهُ مِـنْهَا نَـفُوْرْ
لا تَـخَفْ فَـاللَّهُ تَـوَّابٌ غَـفُوْرْ

١٠ـ يـا مُـغَنِّي إِنَّ عِـنْدِي كُـلَّ غَـمْ
قُـمْ وأَلْـقِ النَّـايَ فِـيْهَا بـالنَّغَمْ

١١ـ غَنِّ لِـي دَوْراً فَـقَدْ دَارَ القَـدَحْ
والصَّـبَا قَـدْ فَـاحَ والقُـمْرِي صَـدَحْ

١٢ـ واذْكُرَنْ عِنْدِي أَحَادِيْثِ الحَبِيْبْ
إِنَّ عَـيْشِي مِـنْ سِـوَاهَـا لا يَـطِيْبْ

١٣ـ واحْذَرَنْ ذِكْرَى أَحَادِيْثِ الفِرَاقْ
إِنَّ ذِكْـرَ البُـعْدِ مِـمَّا لا يُـطَاقْ

١٤ـ رَوِّحَنْ رُوْحِي بِأَشْـعَارِ العَـرَبْ
كَـيْ يَـتِمَّ الحَـظُّ فِـيْنَا والطَّـرَبْ

١٥ـ وافْتَتِحْ مِـنْهَا بِـنَظْمٍ مُسْـتَطَابْ
قُـلْتُهُ فِـي بَـعْضِ أَيَّـامِ الشَّـبَابْ

١٦ـ قَدْ صَرَفْنَا العُمْرَ فِي قِيْلٍ وَقَالْ
يا نَدِيْمِي قُمْ فَقَدْ ضَاقَ المَجَالْ

١٧ـ ثُمَّ أَطْرِبْنِي بِأَشْعَارِ العَجَمْ
واطْرُدَنْ هَمّاً عَلى قَلْبِي هَجَمْ

١٨ـ وابْتَدِئْ مِنْهَا بِبَيْتِ المَثْنَوِي
لِلْحَكِيْمِ المَوْلَوِيِّ الْمَعْنَوِي

«بِشْنَوْ ازْ نيْ چونْ حكايتْ مِيكُنَدْ
ازْ جُدائيها شِكايَتْ مِيكُنَدْ»[1]

١٩ـ قُمْ وخَاطِبْنِي بِكُلِّ الأَلْسِنَهْ
عَلَّ قَلْبِي يَنْتَبِهْ مِنْ ذِيْ السِّنَهْ

---

١ ـ بشنو: فعل أمر من شنودن: شنو [استمع]. از: من. نيّ: النّاي. چون: كيف. حكايت ميكند: يقصّ الحكاية، الفعل مشتق من كردن: كن، بمعنى يعمل، يفعل. جداييها: جمع جدايي بمعنى الفراق.
الترجمة: اسْتَمِعْ للنّايِ كيف يقُصُّ حكايته! إنّهُ يَشْكُو آلامَ الفِراق.

٢٠ـ إِنَّـهُ فِـي غَـفْلَةٍ عَـنْ حَـالِهِ
خَـابِطٌ فِـي قِـيْلِهِ مَـعْ قَـالِهِ

٢١ـ كُـلُّ آنٍ فَـهْوَ فِـي قَـيْدٍ جَـدِيْدْ
قَـائِلاً مِـنْ جَـهْلِهِ هَـلْ مِـنْ مَـزِيْدْ؟

٢٢ـ تَايِهٌ فِي الغَيِّ قَدْ ضَلَّ الطَّـرِيْقْ
قَـطُّ مِـنْ سُكْـرِ الهَـوَى لا يَسْـتَفِيْقْ

٢٣ـ عَـاكِـفٌ دَهْـراً عَـلَى أَصْـنَامِهِ
تَـنْفُرُ الكُـفَّارُ مِـنْ إِسْـلامِهِ

٢٤ـ كَمْ أُنَادِي وَهْوَ لا يُصْغِي التَّـنَادْ
وَافُـؤَادِي وَافُـؤَادِي وَافُـؤَادْ

٢٥ـ يَـا بَـهائِيُّ اتَّـخِذْ قَـلْباً سِـوَاهْ
فَـهْوَ مَـا مَـعْبُوْدُهُ إِلَّا هَـوَاهْ

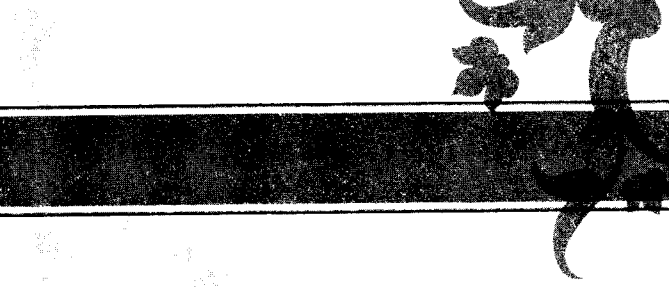

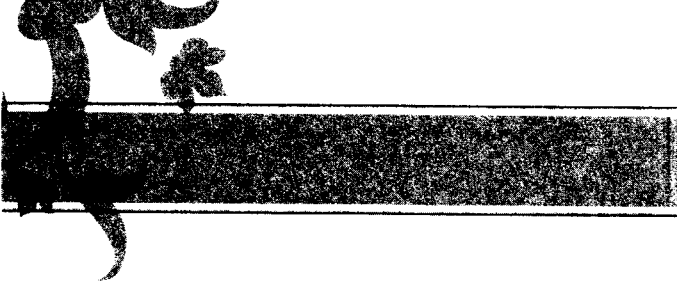

الفصل الخامس

الإخوانيات والحكمة والمواعظ

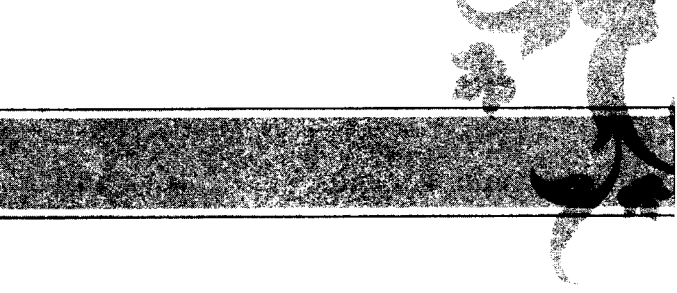

وقال في مادّة تاريخ تأليف كتاب «الأربعون حديثاً» سنة ٩٩٥ هـ / ١٥٨٧ م[1]:

١ ـ لَقَدْ تَمَّ تَأْلِيْفُ هَذَا الكِتَابِ
وَتَمَّ الأَحَادِيْثُ تَارِيْخَهُ

---

١ ـ المتقارِب والقافية من المُتدارِك: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١، ص ٤٢٥، والأربعون حديثاً [للبهائي]: ص ٢٧٣.

وقال يمدح الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الحسين الحرّ العاملي[١]:[٢]

---

١ ـ محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغَري (٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م). كان عالماً فاضلاً مُحقِّقاً مُدقِّقاً ماهراً في علوم العربيّة وغيرها، شاعراً منشئاً أديباً، فريد عصره في العلم والحفظ وحُسْن الشعر ... له نظم تلخيص المفتاح، ورسالة في الأصول، ورسالة في العروض...

(الحر العاملي. أمل الآمل: ج ١، ص ١٧٧ و ١٧٨).

راجع: عبد الحسين الأميني. شهداء الفضيلة. بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ص ٢١٨ ـ ٢١٩.

٢ ـ الطَّويل والقافية من المُتدارِك: أمل الآمل: ج ١، ص ١٦٠، وشهداء الفضيلة: ص ٢١٩.

١ـ فَـوَلَّتْ وَقَـدْ بَـلَّ النَّـدَى شَـمْلَةً لَـهَا
كَـما بَـلَّ كَـفُّ الحُـرِّ فِـي الفَاقَةِ النَّدَى

٢ـ كَـرَيْمٌ إِذَا مَـا جِـئْتُهُ يَـوْمَ حَـاجَةٍ
فَـلا مَـانِعاً يَـلْقَى وَلا قَـائِلاً غَـدَا

٣ـ يُـرِيْكَ بَـهاءً فِـي ذَكَـاءٍ وعِـفَّةٍ
بِـهَا نَـالَ أَعْـلَى رُتْـبَةِ العِـزِّ مُـفْرَدَا

٤ـ تَـوَحَّدَ فِـي حَـوْزِ المَكَـارِمِ والعُـلَى
لِـذَا صَـارَ نَـظْمِي فِـي مَـعَالِيْهِ أَوْحَـدَا

٥ـ لِـيَهْنِكَ يَـابْنَ الحُـرِّ نَـظْمَ مُـرَصَّعٍ
بِـجَوْهَرِ لَـفْظٍ فِـي مَـدِيْحِكَ نُـضِّدَا

٦ـ وَلا بَـرِحَتْ أَزْهَـارُ فَـضْلِكَ تُـجْتَنَى
وَلا زِلْتَ مِـفْضَالاً مُـطَاعاً مُسَـدَّدَا

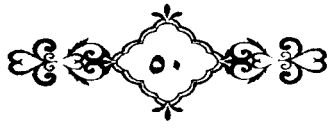

وقال من طول الإقامة بقزوين[1]:

١ـ قَدِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الفَلاكَاتِ فِي الأَرْضِ
فَقُومُوا بِنَا نَعْدُو وقُومُوا بِنَا نَعْدُو

٢ـ فَمُخْتَلَطَاتُ الهَمِّ فِيْهَا كَثِيْرَةٌ
فَلَيْسَ لَهَا رَسْمٌ وَلَيْسَ لَهَا حَدُّ

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٤ و ١٨٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠، عدا البيت: ٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٥، عدا البيتين: ٤، ٦.

المعنى في البيت السادس مأخوذ من الآية الكريمة: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُوْن﴾ [يس، الآية ٩].

٣ـ وأَشْكـــالُ آمَـــالِي أَراهَـــا عَـقِيْمَةً
وَمَـــعْكُوسَةً فِـــيْهَا قَـضَايَايَ يـا سَـعْدُ

٤ـ فَـقُمْ نَـرْتَحِلْ عَـنْهُمْ فَـلا عَـدْلَ فِـيْهِمُ
وَلَكِـــنْ لَـدَيْهِمْ عُـجْمَةٌ مـا لهَـا حَـدُّ

٥ـ فَـــمِنْ قِـلَّةِ التَّـمْيِيْزِ حَـالِي تُسِـيْئُنِي
وَفِـــعْلِيَ مُـــعْتَلٌّ وَهَـــمِّيَ مُـــمْتَدُّ

٦ـ كَأَنَّ عَـــلى الأَبْـصارِ مِـنْهُمْ غِشَـاوَةً
وَمِـــنْ بَـــيْنِ أَيْـدِيْهِمْ وَمِـــنْ خَـلْفِهِمْ سَـدُّ

وقال في التحسر على مضيّ العمر[١]:

١ـ لا يَحْسُنُ فِي المَدْرَسَةِ اليَوْمَ تَعُوْدْ
قُمْ وامْضِ إلى الدَّيْرِ بِبَخْتٍ مَسْعُوْدْ
٢ـ واشْرُفْ قَدَحاً وَقُلْ عَلى صَوْتِ العُوْدْ
الْعُمْرُ مَضَى وَلَيْسَ مِنْ بَعْدُ يَعُوْدْ

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٣٠٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والعرفان: مج ٣٤، ص ٥٣٦، والحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧.

وقال في ذمّ كثرة الكلام[1]:

١ـ إِذَا تَـمَّ عَـقْلُ المَـرْءِ قَـلَّ كَـلامُهُ
وَأَيْقِنْ بِـحُمْقِ المَـرْءِ إِذْ كَـانَ مُكْـثِرا

---

١ ـ الطَّويل والقافية من المُتدارِك: المِخْلاة: ص ٦٧.

٥٣

وقال في وصف ما بين الثورين[١]:

١ـ وَثَـوْرَيْنِ حَـاطَا بِـهَذَا الوَرَى
فَـثَوْرُ الثَّـرَيَّا وَثَـوْرُ الثَّـرَى

٢ـ وَمِنْ تَـحْتِ هَـذَا وَمِـنْ فَـوْقِ ذَا
حَـمِيْرٌ مُسَـرَّحَةٌ فِـي قِـرَى

---

١ ـ المُتقارِب والقافية من المتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٥، وكشكـول البـهائي ب: ج ١، ص ٩، وروضات الجنات: ج ٧، ص ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤.

٥٤

وقال في الموت[١]:

١ـ إِنَّ هَـــذَا المَـــوْتَ يَكْـــرَهُهُ
كُـــلُّ مَـــنْ يَـمْشِي عَـلَى الغَـبْرَا[٢]

٢ـ وَبِـــعَيْنِ العَـقْلِ لَـــوْ نَـــظَرُوا
لَـــــرَأَوْهُ الرَّاحَـــــةَ الكُـــــبْرَى

---

١ ـ المَديد والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٩، وج ٢، ص ٢٦٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وج ٣، ص ٢٥٠، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٤ ـ ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩، وتاريخ جباع: ص ١٦٤.

٢ ـ الغَبْرَا: والأصل الغَبْرَاء.

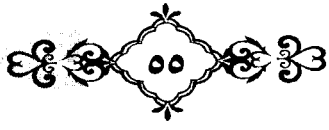

وقال في غلاءٍ وقع في تِبريز[1]:

١ـ لا تَـــخْرُجَنَّ مِـــنَ البُـــيُو (م)

تِ لِـــغَازَةٍ أَوْ غَـــيْرِ غَـــازَهْ[2]

٢ـ لا يَـــقْتَنِصْكَ القَـــانِصُو (م)

نَ فَـــــيَطْبُخُونَكَ دُوْبِـــيَازَهْ

---

١ ـ مجزوء الكامل مُرَفَّل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٢٩٥، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ١٦٩.

٢ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.

وقال في غلاءٍ وقع في تِبريز سنة ٩٨٨ هـ / ١٥٨٠ م[1]:

١ـ لا تَـــخْرُجَنَّ مِـــنَ البُـــيُو (م)
تِ وَكُـــنْ لِـــجُوْعِكَ كـالفَرِيْسَهْ[2]

٢ـ لا يَـــخْطِفَنْكَ الجَـــايِعُو (م)
نَ فَـــيُطْبُخُوْنَ لَـــهُمْ هَـــرِيْسَهْ

---

١ ـ مجزوء الكامل مُرَفَّل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٢٩٥، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ١٦٩.

٢ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.

وقال في الوحدة[١]:

١ـ لَمْ أَشْكُ مِنَ الوَحْدَةِ بَيْنَ النَّاسِ
إِذْ أَفْرَدَنِي الزَّمَانُ مِنْ جُلَّاسِي

٢ـ فَالشَّوْقُ لِقُرْبِهِمْ قَرِينِي أَبَداً
والهَمُّ جَلِيسِي وَبِهِ اسْتِيْنَاسِي

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.

وقال في الاتّعاظ بالموت[١]:

١ـ لا تَـبْكِ مُـعَاشِراً نَأَى أَوْ إِلْـفَا
الْـقَومُ مَـضَوا وَنَـحْنُ نَأْتِـي خَـلْفَا

٢ـ بِـالمُهْلَةِ أَوْ تَـعاقُبٍ نَـتْبَعُهُمْ
كَـالعَطْفِ بِـثُمَّ أَوْ كَـعَطْفٍ بِـالْفَا[٢]

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِـر: ريـحانة الألبّـا: ج ١، ص ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

٢ ـ بِالْفَا: والأصل بالفاء.

وقال: كتب إليَّ شيخ الإسلام الشيخ عُمَر[١]، وهو المفتي بِالقُدس الشريف أبياتاً في بعض الأغراض، فأجبته أدام الله مجده بهذه الأبيات[٢]:

---

١ ـ عُمَر بن محمد، سراج الدِّين بن أبي اللطف المقدسي (٩٤٠ ـ ١٠٠٣ هـ / ١٥٣٣ ـ ١٥٩٤ م): رئيس علماء القُدْس في عصره ومُفْتيها ومُدرّسها. تعلّم بها وبالقاهرة وبدمشق. وكان شافعيّاً فتحوّل حنفيّاً. وعرض له صمم في كِبَره. له «ارسال الغمامة لما حلّ من الظُّلامة على أوقاف الخليل والصخرة»...

(خير الدِّين الزركلي، الأعلام: ج ٥، ص ٦٤).

راجع: محمد أمين المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ج ٣، ص ٢٢٠ و ٢٢١.

٢ ـ السَّريع والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٦٧ و ٦٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٧، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١ و ٢٥٢.

١ـ يا أَيُّـهَا المَـوْلَى الذِي قَـدْ غَـدَا
فِـي الخَـلْقِ والخُـلْقِ عَـدِيْمَ المِـثَالْ

٢ـ وَحَـلَّ مِـنْ شَـامِخِ طَـوْدِ العُـلَى
فِـــي ذِرْوَةِ المَـــجْدِ وَأَوْجِ الكَـمَالْ

٣ـ وَعَـــطَّرَ الكَـــوْنَ بِـمَنْظُومَةٍ
نِـــظَامُهَا يُـــزْرِي بِـعِقْدِ الَّـــلآلْ

٤ـ كَأَنَّـــهَا بِكْـــرٌ بِأَلْـــحَاظِهَا
سِـــحْرٌ بِـــهِ تَسْـــلُبُ لُبَّ الرِّجَـــالْ

٥ـ أَوْ رَوْضَـــةٌ مَـمْطُوْرَةٌ مَـرَّ فِـي
أَرْجَـــائِهَا صُـــبْحاً نَسِـــيْمُ الشَّـمَالْ

٦ـ لَـــوْ لَـمْ يَكُـنْ أَسْـحَرَنِي لَـفْظُهَا
لَـــقُلْتُ حَـــقّاً هِـــيَ سِـــحْرٌ حَـلالْ

٧ـ يَا سَـادَةً فَـاقُوا الوَرَى عَـبْدُكُـمْ
أَحْـــقَرُ مِـــنْ أَنْ تُـــحْضِرُوْهُ بِـــبَالْ

٨ـ أَرْضَعْتُمُوْهُ دَرَّ أَلْطَافِكُمْ
وَمَا لَهُ عَنْ وَدِّكُمْ مِنْ فِصَالْ

٩ـ وَمُذْ أَنَاخَ الرَّكْبَ فِي أَرْضِكُمْ
سَلا عَنِ الأَهْلِ وَعَمٍّ وَخَالْ

١٠ـ أَنْتُمْ بَنُو اللُّطْفِ وَأَلْطَافُكُمْ
عَلَى الوَرَى مَا بَرِحَتْ فِي اتِّصَالْ

١١ـ فِي قِمَّةِ الفَضْلِ لَكُمْ مَنْزِلٌ
مَا مَرَّ فِي وَهْمٍ وَلا فِي خَيَالْ

١٢ـ وَعَبْدُكُمْ أَعْجَزَهُ مَدْحُكُمْ
فَصَارَ بِاللُّغْزِ يُطِيْلُ المَقَالْ

١٣ـ يَا سَيِّداً قَدْ حَازَ مِنْ سَائِرِ الـ(م)
فُنُونِ حَظّاً وَافِراً لا يُنَالْ[1]

---

١ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.

١٤ـ مَـــا بَـــلْدَةٌ أَوَّلُـــهَا سُـــوْرَةٌ؟
بَـــلْ جَـبَلٌ صَـعْبٌ بَـعِيْدُ المَـنَالْ[١]

١٥ـ وَمَـــا سِوَى آخِـرِهَا قَـدْ غَـدَا
إِسْـــماً وَفِـــعْلاً وَهْـوَ حَـرْفٌ يُـقَالْ

١٦ـ وَقَـــلْبُهُ فِـــعْلٌ وَإِسْـــمٌ لِـــمَا
يَـــصِيْرُ مِـنْهُ الجِسْـمُ مِـثْلَ الخِـلالْ

١٧ـ وَعَـــجْزُهَا إِنْ يُـــنْتَقَصْ نِـصْفُهُ
مِـــنْ صَـــدْرِهَا فَـهْوَ طَـعَامٌ حَـلالْ

١٨ـ وَمَـــا سِـــوَى أَوَّلِـــهَا قَـــلْبُهُ
أَمْـــرٌ بِـــهِ كُـــلُّ جَـــمِيْعِ الخِـــصَالْ

١٩ـ وَقَـــلْبُهَا إِنْ زَالَ نِـــصْفٌ لَـــهُ
يَـــصِيْرُ مَـــا قَـلْبِي غَـدَا مِـنْهُ غَـالْ

٢٠ـ وَإِنْ تَـزِدْهُ النِّـصْفَ مِـنْهُ يَكُـنْ
حَـــاجِبَ مِـــنْ يَـرْمِي بِـقَلْبِي نِـبَالْ

---

١ ـ بلدة: هي القُدْسُ.

٢١ـ مَـوْلايَ إنَّ العَبْدَ مِـنْ شِـعْرِهِ
فِـــي خَـجَلٍ مُـتَّصِلٍ وانْـفِعَالْ

٢٢ـ قَـالَ يَـراعِـي حِـيْنَ كَـلَّفْتُهُ
تَـحْرِيْرَ هَـذَا الهَـذْرِ مَـاذَا الخَـبَالْ

٢٣ـ يُـقَابَلُ الدُّرُّ بِـهَذَا الحَـصَا
لا شَكَّ فِـي عَـقْلِكَ بَـعْضُ اخْـتِلالْ

وقال يمدح الشيخ محمد بن الشيخ محمد الحُرّ[١]:[٢]

١ـ مُحَمَّدُ الْحُرُّ ذَاكَ الذِي
حَوَى كُلَّ فَضْلٍ بِأَصْلٍ أَصِيْلْ

٢ـ وَمَدْحِي وَإِنْ قَلَّ فِي لَفْظِهِ
وَلِكِنَّهُ لَيْسَ مَعْنىً قَلِيْلْ

---

١ ـ محمد بن الحُرّ: راجع القطعة (٤٩).

٢ ـ المُتقارِب والقافية من المُترادِف: أمل الآمل: ج ١، ص ١٦٠.

وقال وقد كتب إلى السيّد الأجلّ قُدوة السادات العظام السيّد رَحْمة الله قدّس اللّهُ رُوحه[١]، وذلك في دار السلطنة بقزوين سنة ١٠٠١ هـ / ١٥٩٢ م[٢]:

---

١ ـ السيّد الأجلّ الذي كتب إليه البهائي العاملي هو: رحمة اللّهِ الفتّال النجفي (بعد ٩٦٥ هـ / بعد ١٥٥٨ م)، الفقيه المُفسِّر وتلميذ الشهيد الثاني زين الدِّين بن علي بن أحمد العاملي (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م).
(عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة: ص ٤٥).

٢ ـ الطّويل والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٧، وسلافة العصر: ص ٢٩٤، وشهداء الفضيلة: ص ٤٥ ـ ٤٦.

١ـ أَحِبَّتَنَا إِنَّ البِعَادَ لَقَتَّالُ
فَهَلْ حِيْلَةٌ لِلْقُرْبِ مِنْكُمْ فَيُحْتَالُ

٢ـ أَفِي كُلِّ آنٍ لِلتَّنَائِي نَوَائِبٌ
وَفِي كُلِّ حِيْنٍ لِلتَّهَاجُرِ أَهْوَالُ

٣ـ أَيَا دَارَنَا بِالأَيْكِ لا زَالَ هَامِياً
يَرِيْعُكَ مِسْكِيُّ الغَلالَةِ هَطَّالُ

٤ـ وَيَا جِيْرَتِي طَالَ البِعَادُ فَهَلْ أُرَى
يُسَاعِدُنِي فِي القُرْبِ حَظٌّ وَإِقْبَالُ

٥ـ وَهَلْ يُسْعِفُ الدَّهْرُ الخَؤُوْنُ بِزَوْرَةٍ
عَلَى رَغْمِ أَيَّامِي بِهَا يُسْعَدُ البَالُ

٦ـ خَلِيْلَيَّ قَدْ طَالَ المُقَامُ على القَذَى
وَحَالَ عَلى ذِي الحَالِ يَا قَوْمُ أَحْوَالُ

٧ـ يَمُرُّ زَمَانِي بِالأَمَانِي وَيَنْقَضِي
عَلَى غَيْرِ مَا أَبْغِي رَبِيْعٌ وَشَوَّالُ

٨ـ إلى كَمْ أُرَى فِي مَرْبَعِ الذُّلِّ ثَاوِياً
وفي الحَالِ إخْلالٌ وفي المَالِ إقْلالُ؟

٩ـ وتَجْمِيَ مَنْحُوسٌ وَذِكْرِيَ خَامِلٌ
وَقَدْرِيَ مَبْخُوسٌ وجَدِّيَ بَطَّالُ

١٠ـ فَلا يُنْعِشَنْ قَلْبِي قَرِيْضٌ أَصُوغُهُ
وَلا يَشْرَحَنْ صَدْرِي فَعُولُنْ وفَعْلالُ

١١ـ وَلا يَنْعَمَنْ بَالِي بِعِلْمٍ أُفِيْدُهُ
وَمُعْضِلَةٍ فِيْهَا غُمُوْضٌ وَإِشْكَالُ

١٢ـ أُمِيْطُ جَلابِيْبَ الخَفَا عَنْ رُمُوْزِهَا
لِتُرْفَعَ أَسْتَارٌ وَيُذْهَبَ إِغْضَالُ

١٣ـ وَيَلْمَعَ نُوْرُ الحَقِّ بَعْدَ خَفَائِهِ
فَيُهْدَى بِهِ قَوْمٌ عَنِ الحَقِّ ضُلَّالُ

١٤ـ سَأَغْسِلُ رِجْسَ الذُّلِّ عَنِّي بِنَهْضَةٍ
يَقِلُّ بِهَا حِلٌّ وَيَكْثُرُ تَرْحَالُ

١٥ـ وَأَرْكَبُ مَتْنَ البِيْدِ سَيْراً إِلى العُلَى
وَمَا كُلُّ قَوَّالٍ إِذَا قَالَ فَعَّالُ

١٦ـ ءَأَقْنَعُ بِالمُرِّ النَّقِيْعِ وَأَرْتَوِي
وَبِالقُرْبِ مِنِّي سَلْسَبِيْلٌ وَسَلْسَالُ

١٧ـ إِذَنْ لا تَنَدَّتْ بِالسَّمَاحَةِ رَاحَتِي
وَلا ثَارَ لِيْ يَوْمَ الكَرِيْهَةِ قَسْطَالُ

١٨ـ وَلا هَمَّ قَلْبِي بِالمَعَالِي وَنَيْلِهَا
وَلا كَانَ لي عَنْ مَوْقِفِ الحَتْفِ إِجْفَالُ

وقال: رثى السيّد الأجلُّ[١] رحمة اللّـه دام ظلّه والدي طاب ثراه بأبياتٍ مطلعها[٢]:

«جَـارَتِي كَـيْفَ تُـحْسِنِيْنَ مَـلامِي
أَتُـدَاوِي كَـلْمَ الحشَـا بِكَـلامِي»

وطلب مِنِّي القول على طَرْزها، فقلتُ مشيراً إلى بعض ألقابه الشريفة:

---

١ ـ السيّد الأجلّ: هو رحمة الله الفتّال النجفي.

٢ ـ الخَفيف والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٦ ـ ١٦٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٤، وسلافة العصر: ص ٢٩٣ و ٢٩٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٠ و ٤٥١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤ و ٢٥٥، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٧ و ٢٧٨، والأبيات: ١ ـ ١٦، في العرفان: مج ٥١، ج ٥، ص ٤٦٦، وتاريخ جباع: ص ١٦٠ ـ ١٦٢، عدا البيتين: ٢٢، ٢٣.

١ـ خَلِّيَانِي بِلَوْعَتِي وَغَرامِي
يَا خَلِيْلَيَّ واذْهَبَا بِسَلامِ

٢ـ قَدْ دَعَانِي الهَوَى وَلَبَّاهُ لُبِّي
فَدَعانِي وَلا تُطِيْلا مَلامِي

٣ـ إِنَّ مَنْ ذَاقَ نَشْوَةَ الحُبِّ يَوْماً
لا يُبَالِي بِكَثْرَةِ اللُّوَّامِ

٤ـ خَامَرَتْ خَمْرَةُ المَحَبَّةِ عَقْلِي
وَجَرَتْ فِي مَفَاصِلِي وَعِظَامِي

٥ـ فَعَلَى الحِلْمِ والوَقارِ صَلاةٌ
وَعَلى العَقْلِ أَلْفُ أَلْفُ سَلامِ

٦ـ هَلْ سَبِيْلٌ إِلى وُقُوْفٍ بِوَادِي الـ(م)
جَزْعِ يَا صَاحِبَيَّ أَوْ إِلْمَامِ[1]

٧ـ أَيُّهَا السَّائِرُ المُلِحُّ إِذَا مَا
جِئْتَ نَجْداً فَعُجْ بِوَادِي الخُزَامِ

---

١ ـ (م): رمز البيت المُدَوَّر.

٨ـ وَتَجاوَزْ عَنْ ذِي المَجازِ وَعَرِّجْ
عَادِلاً عَنْ يَمِيْنِ ذَاكَ المُقَامِ

٩ـ وَإِذَا ما بَلَغْتَ حُزْوَى فَبَلِّغْ
جِيْرَةَ الحَيِّ يا أُخَيَّ سَلامِي

١٠ـ وانْشِدَنْ قَلْبِيَ المُعَنَّى لَدَيْهِمْ
فَلَقَدْ ضَاعَ بَيْنَ تِلْكَ الخِيَامِ

١١ـ وَإِذَا ما رَثَوا لِحَالِي فَسَلْهُمْ
أَنْ يَمُنُّوا وَلَوْ بِطَيْفِ مَنَامِ

١٢ـ يا نُزُوْلاً بِذِي الأَرَاكِ إِلى كَمْ
تَنْقَضِي فِي فِراقِكُمْ أَعْوَامِي

١٣ـ ما سَرَتْ نَسْمَةٌ ولا نَاحَ فِي الدَّوْ (م)
حِ حَمَامٌ إِلَّا وَحَانَ حِمَامِي

١٤ـ أَيْنَ أَيَّامُنَا بِشَرْقِيِّ نَجْدٍ
يا رَعَاهَا الإِلَهُ مِنْ أَيَّامِ

١٥ـ حَيْثُ غُصْنُ الشَّبَابِ غَضٌّ وَرَوْضُ الـ (م)
عَـــيْشِ قَـــدْ طَـــرَّزَتْهُ أَيْـــدِي الغَـــمَامِ

١٦ـ وَزَمَـــانِي مُسَـــاعِدِي وَأَيَـــادِي الْـ (م)
لَـــهْوِ نَـــحْوَ المُـــنَى تَـــجُرُّ زِمَـــامِي

١٧ـ أَيُّـــهَا المُـــرْتَقِي ذُرَى المَـــجْدِ فَـــضْلاً
والمُـــــرجَّـــــى لِـــــلْفَادِحَاتِ العِـــــظَامِ

١٨ـ يـا حَـلِيْفَ العُـلَى الذِي جُـمِعَتْ فِـيْـ (م)
ـــــهِ مَـــــزَايَـــــا تَـــفَرَّقَتْ فِـــي الأَنَـــامِ

١٩ـ نِـــلْتَ فِـــي ذِرْوَةِ الفَـــخَارِ مَـــحَلاً
عَسِـــــرَ المُـــــرْتَقَى عَـــــزِيْزَ المُـــــرَامِ

٢٠ـ نَسَبٌ طَـــــاهِرٌ وَمَـــــجْدٌ أَثِـــيْلٌ
وَفَـــــخَارٌ عَـــــالٍ وَفَـــــضْلٌ سَـــــامِي

٢١ـ قَـــــدْ قَـــــرَنَّا مَـــــقالَكُمْ بِـــــمَقَالٍ
وَشَـــــــفَعْنَا كَـــــــلامَكُمْ بِكَـــــلامِ

٢٢ـ وَنَظَمْنَا الحَصَا مَعَ الدُّرِّ فِي سِمْـ (م)

ـطٍ وَقُلْنَا: العَبِيْرُ مِثْلُ الرَّغَامِ

٢٣ـ لَمْ أَكُنْ مُقْدِماً عَلَى ذَا وَلَكِنْ

إِمْتِثَالاً لأَمْرِكُمْ إِقْدَامِي

٢٤ـ عَمْرَكَ اللَّهَ يا نَدِيْمِيَ أَنْشِدْ

«جَارَتِي كَيْفَ تُحْسِنِيْنَ مَلامِي»

وقال في مادّة تاريخ تأليف كتاب «الفوائد الصمديّة» في ٧ شوّال ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م[1]:

١ـ بِسَـــابِعِ شَـــهْرِ شَـــوَّالٍ
جَـــنَيْنَا زَهْـــرَ أَكْـــمَامِهْ

٢ـ وَسَـــابِعِ شَـــهْرِ شَـــوَّالٍ
عَـــدَا تَـــارِيْخُ إِتْـــمَامِهْ

١ ـ مجزوء الوافر والقافية من المُتواتِر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٦، ص ٣٥٤.

وقال عن لسان الحال[1]:

١ـ أَنَـــا الفَـــقِيْرُ المُـــعَنَّى
ذُوْ رِقَّـــةٍ وَحَـــنِيْنِ

٢ـ لِـــلنَّاسِ طُـــرّاً خَـــدُوْمٌ
إِذَا هُـــمُ اسْـــتَخْدَمُوْنِي

٣ـ يَـــعْلُو مَـــقَامِيَ قَـــدْراً
إِذَا هُـــمُ لَـــمَسُوْنِي

٤ـ وَلَسْتُ أَسْـــلُو هَـــوَاهُـــمْ
يَـــوْماً وَلَـــوْ قَـــطَّعُوْنِي

---

١ ـ المُجْتثُّ والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٣٥ ـ ٣٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٤.

٥ـ هَـــذَا وَمِـــنْ سُـــوْءِ حَـــظِّيْ
وَكَسْـــــــــرَتِي وَشُـــــجُوْنِي

٦ـ أَنْ لَسْتُ أُذْكَـــــــرُ إِلَّا
عَـــــقِيْبَ رَفْـــعِ الصُّـــحُونِ

وقال وقد كتب من قزوين إلى والده في الهراة سنة ٩٨١ هـ / ١٥٧٣ م[1]:

١ـ بِقَزْوِيْنَ جِسْمِي وَرُوْحِي ثَوَتْ
بِأَرْضِ الهَـــــراةِ وَسُكَّـــانِها

٢ـ وَهَـــذَا تَـغَرَّبَ عَـنْ أَهْـلِهِ
وَتِـــلْكَ أَقَـــامَتْ بِأَوْطَـــانِها

---

١ ـ كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٦.

وقال في الرِّشْوَة[١]:

١ـ وَأَكْرَمُ مَنْ يَـدُقُّ البَـابَ شَـخْصٌ
ثَـقِيْلُ الحِـمْلِ مَشْـغُوْلُ اليَـدَيْنِ

٢ـ يَـنُوْءُ إِذَا مَشَـى حَـنَقاً وَنَـفْخاً
وَيَـنْطَحُ بَـابَهُ بِـالرُّكْـبَتَيْنِ

٣ـ وَأَكْـرَمُ شَـافِعٍ يَـمْشِي عَـلَيْهَا
أَبُـو المَـنْقُوْشِ فَـوْقَ الصَّـفْحَتَيْنِ

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: المِخْلاة: ص ٣٨.

وقال في عاقبة من ذلّه[1]:

١ـ لا يُـــعِزُّ اللَّـــهُ مَـــنْ ذَلَّـــلَنَا
كُـــلُّ مَـــنْ ذَلَّـــلَنَا ذَلَّ لَـــنَا

---

١ ـ الرَّمل والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٣١٩، وكشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١٠٩.

وقال في تاريخ وفاة الشهيد الثاني[1]:

١ـ تَـــارِيْخُ وَفَـــاةِ ذَلِكَ الأَوَّاهِ
الْـــجَنَّةُ مُسْـــتَقَرُّهُ وَاللَّـــهِ

---

١ ـ الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: أمل الآمل: ج ١، ص ٩٠ (غير منسوب)، ولؤلؤة البحرين: ص ٣٣ (غير منسوب)، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٤٥، وروضات الجنّات: ج ٣، ص ٣٨٥، والكنى والألقاب: ج ٢، ص ٣٨٥ (غير منسوب)، وشهداء الفضيلة: ص ١٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٢٩٤.

وقال: مما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو في الهراة سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م[١]:

١ـ يا سَاكِنِي أَرْضَ الهَرَاةِ أَما كَفَى
هَذَا الفِرَاقُ بَلَى وَحَقِّ المُصْطَفَى

٢ـ عُوْدُوا عَلَيَّ فَرَبْعُ صَبْرِي قَدْ عَفَا
وَالجَفْنُ مِنْ بَعْدِ التَّبَاعُدِ مَا غَفَا

---

١ ـ الكامل والقافية من المُتدارِك والمُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٨ ـ ٢٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٩ و ٤٥٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٨، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤ و ٢٧٥، والأبيات: ١ و ٢ في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٧، وتاريخ جباع: ص ١٦٣ و ١٦٤، والأبيات: ١ ـ ٣ في معالم الأدب العاملي: ص ٤٠٦.

٣ـ وَخَـــيالُكُمْ فِـــي بَـــالِي
وَالقَـــــلْبُ فِـــي بَـــلْبَالِ

٤ـ إِنْ أَقْبَلَتْ مِنْ نَحْوِكُمْ رِيْحُ الصَّبَا
قُـلْنَا لَـهَا: أَهْـلاً وَسَـهْلاً مَـرْحَبَا

٥ـ وَإِلَـيْكُمُ قَـلْبُ المُـتَيَّمِ قَـدْ صَبَا
وَفِـراقُكُـمْ لِـلرُّوْحِ مِـنْهُ قَـدْ سَبَا

٦ـ وَالقَـــلْبُ لَـــيْسَ بِـــخَالِي
مِـــــنْ حُبِّ ذَاتِ الخَـــالِ

٧ـ يا حَبَّذَا رَبْعُ الحِـمَى مِـنْ مَـرْبَعِ
فَـغَزَالُـهُ شَبَّ الغَـضَا فِـي أَضْـلُعِي

٨ـ لَمْ أَنْسَـهُ يَـوْمَ الفِـرَاقِ مُـوَدِّعِي
بِـمَدَامِـعٍ تَـجْرِي وَقَـلْبٍ مُـوْجَعِ

٩ـ وَالصَّبُّ لَـــيْسَ بِسَـــالِ
عَـــنْ ثَـــغْرِهِ السَّـــلْسَالِ

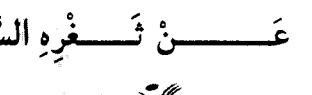

وقال إشارة إلى حال من صرف العمر في المعاصي[1]:

١ـ أَلا يـا خَـائِضاً بَـحْرَ الأَمـانِي
هَـدَاكَ اللَّـهُ مَـا هَـذَا التَّـوَانِـي؟!

٢ـ أَضَـعْتَ العُـمْرَ عِـصْيَاناً وَجَـهْلا
فَـمَهْلاً أَيُّـهَا المَـغْرُوْرُ مَـهْلا

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧١، وسلافة العصر: ص ٢٩٦ و ٢٩٧، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١٠، عدا البيتين ٤ و ٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٥ و ٢٥٦، وماذا في التاريخ: ج ٢٥، ص ٤٩٧ و ٤٩٨.

٣ـ مَضَى عُمْرُ الشَّبَابِ وَأَنْتَ غَافِلْ
وَفِي ثَوْبِ العَمَى والغَيِّ رَافِلْ

٤ـ إِلَى كَمْ كَالبَهَايِمِ أَنْتَ هَايِمْ
وَفِي وَقْتِ الغَنَايِمِ أَنْتَ نَائِمْ

٥ـ وَطَرْفُكَ لا يُرَى إِلاَّ طَمُوْحَا
وَنَفْسُكَ لَمْ تَزَلْ أَبَداً جَمُوْحَا

٦ـ وَقَلْبُكَ لا يَفِيْقُ مِنَ المَعاصِي
فَوَيْلُكَ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّواصِي

٧ـ بِلالُ الشَّيْبِ نَادَى فِي المَفَارِقْ
بِحَيِّ عَلَى الذَّهَابِ وَأَنْتَ غَارِقْ

٨ـ بِبَحْرِ الإِثْمِ لا تُصْغِي لِوَاعِظْ
وَلَوْ أَطْرَى وَأَطْنَبَ فِي المَوَاعِظْ

٩ـ وَقَلْبُكَ هَائِمٌ فِي كُلِّ وَادِ
وَجَهْلُكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي ازْدِيَادِ

١٠ـ عَـلَى تَـحْصِيْلِ دُنْـيَاكَ الدَّنِـيَّهْ

مُـجِدّاً فِـي الصَّـبَاحِ وَفِـي العَشِـيَّهْ

١١ـ وَجُهْدُ المَرْءِ فِي الدُّنْـيَا شَـدِيْدُ

وَلَـيْسَ يَـنَالُ مِـنْهَا مـا يُـرِيْدُ

١٢ـ وَكَيْفَ يَنَالُ فِي الأُخْرَى مَرَامَهْ

وَلَـمْ يُـجْهِدْ لِـمَطْلَبِهَا قُـلامَهْ

وقال إشارةً إلى حال من صرف العُمْر في جمع الكتب وادّخارها[١]:

١ـ عَلَى كُتُبِ العُلُوْمِ صَرَفْتَ مَالَكْ
وَفِي تَصْحِيْحِهَا أَتْعَبْتَ بَالَكْ

٢ـ وَأَنْفَقْتَ البَيَاضَ مَعَ السَّوَادِ
عَلَى مَا لَيْسَ يَنْفَعُ فِي المَعَادِ

٣ـ تَظَلُّ مِنَ المَسَاءِ إِلى الصَّبَاحِ
تُطَالِعُهَا وَقَلْبُكَ غَيْرُ صَاحِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧١ ـ ٧٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٧، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١٠ ـ ١١١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٦.

٤ـ وَتُصْبِحُ مُوْلَعاً مِنْ غَيْرِ طَائِلْ
لِتَحْرِيْرِ المَقَاصِدِ والدَّلائِلْ

٥ـ وَتَوْضِيْحِ الخَفا فِي كُلِّ بَابِ
وَتَوْجِيْهِ السُّؤَالِ مَعَ الجَوَابِ[1]

٦ـ لَعَمْرِي قَدْ أَضَلَّتْكَ الهِدَايَهْ
ضَلالاً مَا لَهُ أَبَداً نِهَايَهْ

٧ـ وَبِالمَحْصُوْلِ حَاصِلُكَ النَّدَامَهْ
وَحِرْمَانٌ إِلى يَوْمِ القِيَامَهْ

٨ـ وَتَذْكِرَةُ المَوَاقِفِ وَالمَرَاصِدْ
تَسُدُّ عَلَيْكَ أَبْوَابَ المَقاصِدْ

٩ـ فَلا تُنْجِي النَّجَاةُ مِنَ الضَّلالَهْ
وَلا يَشْفِي الشِّفَاءُ مِنَ الجَهَالَهْ

١٠ـ وَبِالإِرْشَادِ لَمْ يَحْصَلْ رَشَادُ
وَبِالتَّبْيَانِ مَا بَانَ السَّدَادُ

---

١ ـ الخَفا: والأصل الخَفاء.

١١ـ وَبِالإِيْضَاحِ أُشْكِلَتِ المَدَارِكْ
وَبِالمِصْبَاحِ أَظْلَمَتِ المَسَالِكْ

١٢ـ وَبِالتَّلْوِيْحِ مَا لاحَ الدَّلِيْلُ
وَبِالتَّوْضِيْحِ مَا اتَّضَحَ السَّبِيْلُ

١٣ـ صَرَفْتَ خُلاصَةَ العُمْرِ العَزِيْزِ
عَلَى تَنْقِيْحِ أَبْحَاثِ الوَجِيْزِ

١٤ـ بِهَذَا النَّحْوِ صَرْفُ العُمْرِ جَهْلُ
فَقُمْ واجْهَدْ فَمَا فِي العُمْرِ مَهْلُ

١٥ـ وَدَعْ عَنْكَ الشُّرُوْحَ مَعَ الحَوَاشِي
فَهُنَّ عَلَى البَصَايِرِ كَالغَوَاشِي

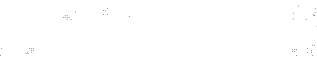

وقال إشارةً إلى نَبْذةٍ مِنْ حال مَنْ تصدّى للتدريس في زمانه[1]:

١ـ مُـرَادُكَ أَنْ تَـرَى فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ
وَبَـيْنَ يَـدَيْكَ قَـوْمٌ أَيُّ قَـوْمِ

٢ـ كِـلابٌ عَـادِيَاتٌ بَـلْ ذِئَـابُ
وَلَكِـنْ فَـوْقَ أَظْـهُرِهِمْ ثِـيَابُ

٣ـ إِذَا مـا قُـلْتَ: أَصْغُوا لِـلْمَقَالِ
وَإِنْ حَـدَّثْتَ بِـالأَمْرِ المُـحَالِ

---

١ ـ الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١١ ـ ١١٢.

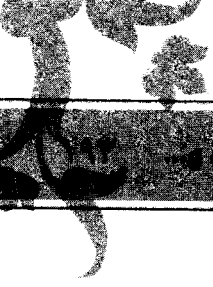

٤ـ فَلَيْسَ لَـهُمْ جَـمِيْعاً مِـنْ بِـضَاعَهْ
سِـوَى سَـمْعاً لِـمَوْلانَا وَطَـاعَهْ

٥ـ وَإِنْ شَمَّرْتَ عَـنْ سَـاقِ الإِفَـادَهْ
جَـلَسْتَ لَـهُمْ عَـلَى عَـالِي الرِّفَـادَهْ

٦ـ وَأَسَّسْتَ السُّـؤَالَ لِـمَنْ تَكَـلَّمْ
وَدَلَّسْتَ الجَـوَابَ لِكَـيْ يُسَـلَّمْ

٧ـ وَقَـرَّرْتَ المَسَـائِلَ وَالمَـطَالِبْ
وَلَسْتَ بِـذَا لِـوَجْهِ اللَّـهِ طَـالِبْ

٨ـ وَسُـقْتَ لَـهُمْ كَـلاماً فِـي كَـلامِ
وَقَـلْبُكَ مِـنْ ظَـلامٍ فِـي ظَـلامِ

٩ـ وَإِنْ نَـاظَرْتَ ذَا نَـظَرٍ دَقِـيْقِ
وَفِـي فِكْـرٍ مَـطَالِبُهُ عَـمِيْقِ

١٠ـ عَدَلْتَ بِـهِ عَـنِ النَّـهْجِ القَـوِيْمِ
وَزُغْتَ عَـنِ الصِّـرَاطِ المُسْـتَقِيْمِ

١١ـ تُكابِرُهُ عَلَى الحَقِّ الصَّرِيْحِ
وَإِنْ ما جَاكَ فِي نَقْلِ الصَّحِيْحِ[1]

١٢ـ طَفِقْتَ تَزُوْغُ عَنْ نَهْجِ السَّبِيْلِ
وَتَقْدَحُ فِي الكَلامِ بِلا دَلِيْلِ

١٣ـ وَأَوَّلْتَ المُرَادَ مِنَ العِبَارَهْ
بِتَأْوِيْلٍ كَثَلْجٍ فِي خِيَارَهْ

١٤ـ وَعِبْتَ أَئِمَّةً قَالُوا بِذَاكَا
وَفِي تَجْهِيْلِهِمْ فَغَّرْتَ فَاكَا

١٥ـ وَأَزْعَجْتَ العِظَامَ الدَّارِسَاتِ
وَعَثَّرْتَ القُبُوْرَ الطَّامِسَاتِ

١٦ـ لَئِنْ لَمْ تَرْتَدِعْ عَنْ ذِي الظُّلامَهْ
فَبِئْسَ الحَالُ حَالُكَ فِي القِيَامَهْ

---

١ ـ جَاكَ: والأصل: جَاءَكَ.

وقال من سوانح سَفَر الحجاز[١]:

١ـ كـانَ فِـي الأَكْـرَادِ شَـخْصٌ ذُوْ سَـدَادْ
أُمُّـهُ ذَاتُ اشْـتِهَارٍ بِـالفَسَادْ[٢]

٢ـ لَـمْ تُـخَيِّبْ مِـنْ نَـوالٍ رَاغِـبا
لَـمْ تُكَـفِّنْ عَـنْ وِصَـالٍ طَـالِبَا

---

١ ـ الرَّمَل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٢ و ٧٣، وسلافة العصر: ص ٢٩٩ و ٣٠٠، والأبيات: ١، ٢، ٦، ٧، ١٩، في الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل: ص ١٠٨.

٢ ـ كُرْد: بالضّمّ ثمّ السكون، ودال مُهملة، بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة: اسم قريةٍ من قرى البيضاء [جنوب غربي إيران] ...
(ياقوت الحموي، معجم البلدان: ج ٤، ص ٤٥٠).

٣ـ بَـــابُهَا مَـــفْتُوْحَةٌ لِـــلدَّاخِـــلِيْنْ
رِجْـــلُهَا مَـــرْفُوعَةٌ لِـــلْفَاعِلِيْنْ

٤ـ فَـــهْيَ مَـفْعُوْلٌ بِـــهَا فِـــي كُـــلِّ حَـــالْ
فِـــعْلُهَا تَـــمْيِيْزُ أَفْـــعَالِ الرِّجَـــالْ

٥ـ كَـــانَ ظَـــرْفاً مُسْـــتَقَرّاً وَكْـــرُهَا
جَـــاءَ زَيْـــدٌ قَـــامَ عَـــمْرٌو ذِكْـــرُهَا

٦ـ جَـــاءَهَا بَـــعْضَ اللَّـــيَالِي ذُوْ أَمَـــلْ
فَـــاعْتَرَاهَـــا الإِبْـــنُ فِـــي ذَاكَ العَـــمَلْ

٧ـ شَـــقَّ بِـــالسِّكِّيْنِ فَـــوْراً صَـــدْرَهَا
فِـــي مَـــحَاقِ المَـــوْتِ أَخْـــفَى بَـــدْرَهَا

٨ـ مَكَّـــنَ الغِـــيْلانَ فِـــي أَحْشَـــائِهَا
خَـــلَّصَ الجِـــيْرَانَ مِـــنْ فَـــحْشَائِهَا

٩ـ قَـــالَ بَـــعْضُ القَـــوْمِ مِـــنْ أَهْـــلِ المَـــلامْ
لِـــمْ قَـــتَلْتَ الأُمَّ يَـــا هَـــذَا الغُـــلامْ

١٠ـ كـانَ قَـتْلُ المَـرْءِ أَوْلَـى يـا فَـتَى
إنَّ قَـتْلَ الأُمِّ شَـيْءٌ مـا أَتَـى

١١ـ قَـالَ: يـا قَـوْمُ اتْـرُكُـوا هَـذَا العِـتَابْ
إنَّ قَـتْلَ الأُمِّ أَدْنَـى لِـلصَّوَابْ

١٢ـ كُـنْتُ لَـوْ أَبْـقَيْتُهَا فِـيْمَا تُـرِيْدْ
كُـلَّ يَـوْمٍ قَـاتِلاً شَـخْصاً جَـدِيْدْ

١٣ـ إنَّـهَا لَـوْ لَـمْ تَـذُقْ حَـدَّ الحُسَـامْ
كـانَ شُـغْلِي دَائِـماً قَـتْلَ الأَنَـامْ

١٤ـ أَيُّـهَا المَأْسُـورُ فِـي قَـيْدِ الذُّنُـوْبْ
أَيُّـهَا المَـحْرُوْمُ مِـنْ سِـرِّ الغُـيُوْبْ

١٥ـ أَنْتَ فِـي أَسْـرِ الكِـلابِ العَـاوِيَهْ
مِـنْ غِـوَى النَّـفْسِ الكَـفُورِ الجَـانِيَهْ

١٦ـ كُـلُّ صُـبْحٍ مَـعْ مَسَـاءٍ لا تَـزَالْ
مَـعْ دَوَاعِـي النَّـفْسِ فِـي قِـيْلٍ وَقَـالْ

١٧ـ كُـــلُّ دَاعٍ حَـــيَّةٌ ذَاتُ التِـــقَامْ
قُـــلْ: مَـعَ الحَـيَّاتِ كَـمْ هَـذَا المُـقَامْ

١٨ـ إِنْ تَكُنْ مَـعْ لَسْـعِ ذِي تَـبْغِي الخَـلاصْ
أَوْ تَـــرُمْ مِـــنْ عَـــضِّ هَـــاتِيْكَ المَـــنَاصْ

١٩ـ فَـــاقْتُلِ النَّـــفْسَ الكَـــفُوْرَ الجَـــانِيَهْ
قَـــتْلَ كُـــــرْدِيٍّ لأُمٍّ زَانِـــيَهْ

٢٠ـ أَيُّـــهَا السَّـــاقِي أَدِرْ كَأْسَ المُـــدَامْ
واجْـــعَلَنْ فِـــي دَوْرِهَـــا عَـــيْشَ المُـــدَامْ

٢١ـ خَـــلِّصِ الأَرْوَاحَ مِـــنْ قَـــيْدِ الهُـــمُومْ
أَطْـــلِقِ الأَشْـــبَاحَ مِـــنْ أَسْـــرِ الغُـــمُوْمْ

٢٢ـ فَـــالبَهَائِيُّ الحَـــزِيْنُ المُـــمْتَحَنْ
مِـــنْ دَوَاعِـــي النَّـــفْسِ فِـــي أَسْـــرِ المِـجَنْ

وقال في الشوق إلى أرض الحمى[١]:

١ـ جَـــاءَ البَـــرِيْدُ مُـــبَشِّراً
مِـــنْ بَـــعْدِ مـــا طَـــالَ المَـــدَى

٢ـ بِـــاللَّهِ خَـــبِّرْنِي بِـــمَا
قَـــدْ قَـــالَ جِـــيْرَانُ الحِـــمَى

٣ـ يـــا أَيُّـــهَا السَّـــاقِي أَدِرْ
كَأْسَ المُـــدَامِ فَـــإِنَّهَا

٤ـ مِـــفْتَاحُ أَبْـــوَابِ النُّـــهَى
مِشْكَـــاةُ أَنْـــوَارِ الهُـــدَى

---

١ ـ مَـجْزُوْء الكـامل والقـافية مـن المُـتدارِك: كشكـول البهائي أ: ج ٣، ص ٥٧.

٥ـ قَدْ ذَابَ قَلْبِي يَا بَنِي
شَوْقاً إِلى أَرْضِ الحِمَى

٦ـ هَذَا الرَّبِيْعُ إِذْ أَتَى
يَا شَيْخُ قُلْ حَتَّى مَتَى؟

٧ـ قُمْ يَا غُلامُ وَقُلْ لَنا
الدَّيْرُ أَيْنَ طَرِيْقُهُ؟

٨ـ فَالقَلْبُ ضَيَّعَ رُشْدَهُ
وَمِنَ المَدَارِسِ مَا اهْتَدَى

٩ـ قُلْ لِلْبَهائِيْ المُمْتَحَنْ
دَاوِ الفُؤَادَ مِنَ المِحَنْ

١٠ـ بِمُدَامَةٍ أَنْوَارُهَا
تَجْلُو عَنِ القَلْبِ الصَّدَا[1]

---

١ ـ الصَّدا: الأصل الصَّدَأ.

وقال في الشوق إلى صحبة أصحاب الحال وأرباب الكمال[١]:

١ـ عُشَّاقُ جَمَالِكَ قَدْ غَرِقُوا
فِي بَحْرِ صِفَاتِكَ واحْتَرَقُوا

٢ـ فِي بَابِ نَوالِكَ قَدْ وَقَفُوا
ولِغَيْرِ جَمَالِكَ مَا عَرفُوا

٣ـ نِيْرَانُ الفُرْقَةِ تُحْرِقُهُمْ
أَمْوَاجُ الأَدْمُعِ تُغْرِقُهُمْ

٤ـ مِنْ غَيْرِ زُلالِكَ مَا شَرِبُوا
وَبِغَيْرِ خَيَالِكَ مَا طَرِبُوا

---

١ ـ الخبَب والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣.

٥ـ صَـــدَماتُ جَـمالِكَ تَـفْنِيْهِمْ

نَـــفَحَاتُ وِصَـــالِكَ تُـحْيِيْهِمْ

٦ـ كَـمْ قَـدْ أَحْـيَوا كَـمْ قَـدْ مَـاتُوا

عَـــنْهُمْ فِـي العِشْـقِ رِوَايَـاتُ

٧ـ طُـــوْبَى لِـــفَقِيْرٍ رَافَـــقَهُمْ

بُشْـــرَى لِـــحَزِيْنٍ وَافَـــقَهُمْ

٧٦

وقال في عتاب الأحبّة[١]:

١ـ مَـضَى فِـي غَـفْلَةٍ عُـمْرِي
كَـذَلِكَ يَـذْهَبُ البَـاقِي

٢ـ أَدِرْ كَأْساً وَنَـاوِلْهَا
أَلا يَـا أَيُّـهَا السَّـاقِي

٣ـ أَلا يَـا رِيْـحُ إِنْ تَـمْرُرْ
بِأَهْـلِ الحَـيِّ فِـي حُـزْوَى

٤ـ فَـبَلِّغْهُمْ تَـحِيَّاتِي
وَتَـبِّئْهُمْ بِأَشْـوَاقِـي

---

١ ـ مَجْزُوْء الوافِر والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٦.

٥ـ وَقُـــلْ يـــا سَـــادَتِي أَنْـــتُمْ

بِـــــنَقْضِ العَـــهْدِ عَـــجَّلْتُمْ

٦ـ وَإِنِّـــــي ثَـــابِتٌ أَبَـــداً

عَـــلَى عَـــهْدِي وَمِـــيْثَاقِي

المصادر

١ ـ الخصائص، ابن جنّي، عثمان (٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م)، تحقيق: محمد علي النجّار، بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا تاريخ، ج ٣.

٢ ـ نَقْد الشعر، ابن جعفر، قُدامة (٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتب العلمية، لا طبعة، لا تاريخ.

٣ ـ خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حِجّة الحموي، تقي الدين أبو بكر علي (٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧، ج ١.

٤ ـ مُقدّمة ابن خلدون، ابن خلدون الاشبيلي، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مطبعة شركة علاء الدّين، لا طبعة، لا تاريخ.

٥ ـ العِقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسي، أحمد بن محمد (٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م)، تحقيق: محمد سعيد

العريان، بيروت، دار الفكر، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١، ٦.

٦ ـ تَرجُمان الأشواق، ابن العربي، محيي الدّين محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي (٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

٧ ـ الصاحبيّ، ابن فارس الرازي اللّغوي، أحمد (٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م)، تحقيق: عمر فاروق الطبّاع، بيروت، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٨ ـ البديع في البديع، ابن مُنقِذ الكناني، أسامة (٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م)، تحقيق: عبد علي مهنّا، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٩ ـ سُلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم الحسيني الحسني، علي صدر الدّين المدني بن أحمد بن محمد (١١١٩ هـ / ١٧٠٧ م)، قُمّ، المكتبة المرتضويّة، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.

١٠ ـ جدليّة الخفاء والتجلّي، أبو ديب، كمال، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١١ ـ في البنية الإيقاعيّة للشعر العربي، أبو ديب، كمال، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
١٢ ـ الكتابة والإبداع، أبو زايدة، عبد الفتّاح أحمد، بيروت، دار الملتقى، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
١٣ ـ البديعيّات في الأدب العربي، أبو زيد، علي، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٤ ـ مقاتل الطالبيّين، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م)، تحقيق: أحمد صقر، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.
١٥ ـ الألسنيّة والنقد الأدبي، أبو ناضر، موريس، بيروت، دار النهار للنشر، لا طبعة، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
١٦ ـ موسيقى الشعر، أنيس، إبراهيم، بيروت، دار القلم، ط ٤، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.
١٧ ـ الديوان، إبراهيم، حافظ (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م)، تحقيق: أحمد أمين وغيره، بيروت، لا ناشر، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، ج ١.
١٨ ـ العمدة، الأزديّ، الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد

الحميد، بيروت، دار الجبل، ط ٤، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م، ج ١، ٢.
١٩ ـ الدّيوان، الأنصاري، حسّان بن ثابت (٥٤ هـ / ٦٧٤ م)، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، بيروت، دار الأندلس، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
٢٠ ـ الغدير، الأميني، عبد الحسين بن أحمد (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١١.
٢١ ـ شهداء الفضيلة، الأميني، عبد الحسين بن أحمد، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٢٢ ـ منثور الفوائد، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (٥٧٧ هـ / ١١٨١ م)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسّسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٢٣ ـ تاريخ جبل عامل، آل صفا، محمد جابر (١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م)، بيروت، دار متن اللغة، ط ١، لا تاريخ.
٢٤ ـ أعيان الشيعة، الأمين، محسن بن عبد الكريم (١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، تحقيق: حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ط ٢، ١٣٩٩ هـ

/ ١٩٧٩ م، ج ٢٤، ٢٦، ٤٤.
٢٥ ـ في رحاب أئمّة أهل البيت، الأمين، محسن بن عبد الكريم، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ج ٤.
٢٦ ـ القصّة في الأدب الفارسي، بدوي، أمين عبد المجيد، القاهرة، دار المعارف، لا طبعة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.
٢٧ ـ دائرة المعارف، البستاني، بطرس (١٣٠٠ هـ / ١٨٨٣ م)، بيروت، دار المعرفة، لا تاريخ، ج ١١.
٢٨ ـ لبنان والبلدان المجاورة، بولس، جواد (١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)، بيروت، مؤسّسة بدران، ط ٢، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.
٢٩ ـ الياذة هوميروس، المقدّمة، البستاني، سليمان (١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.
٣٠ ـ موسوعة المستشرقين، بدوي، عبد الرحمن، بيروت، دار العلم للملايين، ط ١، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
٣١ ـ النظريّة الألسنيّة عند رومان جاكوبسون، بركة، فاطمة الطبّال، بيروت، المؤسّسة الجامعيّة، ط ١،

١٤١٢ هـ / ١٩٩٣ م.
٣٢ ـ الإسلام والاكتشافات الحديثة، باقر، محمد أمين، قُمّ، مؤسّسة دار الكتاب، المطبعة العلميّة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٣٣ ـ الإرشاد، البغدادي، محمد بن محمد بن النعمان، والملقّب بالشيخ المفيد (٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
٣٤ ـ تاريخ الشعر العربي، البهبيتي، نجيب بن محمد، بيروت، دار الفكر، ط ٤، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.
الكشكول، البحراني، يوسف بن أحمد (١١٨٦ هـ / ١٧٧٢ م)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ج ٢.
٣٥ ـ لؤلؤة البحرين، البحراني، يوسف بن أحمد، بيروت، دار الأضواء، ط ٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٣٦ ـ بناء القصيدة، بكّار، يوسف حسين، بيروت، دار الأندلس، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٣٧ ـ الكافي في العروض والقوافي، التبريزي، يحيى بن علي الشيباني المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م)، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله،

بيروت، خانجي وحمدان، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.
٣٨ ـ أسرار البلاغة، الجُرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م)، تحقيق، محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.
٣٩ ـ دلائل الإعجاز، الجُرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، تحقيق: محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٠ ـ قصيدة النادرات العَينيّة، الجيلي، عبد الكريم (٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م)، تحقيق: يوسف زيدان، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
٤١ ـ الدّيوان، الجواهري، محمد مهدي (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، بيروت، دار العودة، ط ٣، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٢.
٤٢ ـ نظريّات الشعر عند العرب، الجوزو، مصطفى، بيروت، دار الطليعة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٣ ـ معالم الأدب العاملي، الحرّ، عبد المجيد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٤٤ ـ المرايا المحدّبة، حمّودة، عبد العزيز، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطبعة

الرسالة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
٤٥ ـ خمسة آلاف سنةٍ من تاريخ الشرق الأدنى، حتّي، فيليب (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)، بيروت، الدار المتّحدة للنشر، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٢.
٤٦ ـ جامع الرُّواة، الحائري، محمد بن علي الأردبيلي الغروي (بعد ١١٠٠ هـ / بعد ١٦٨٩ م)، بيروت، دار الأضواء، لا طبعة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٢.
٤٧ ـ تاريخ العلماء، الحكيمي، محمد رضا، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
٤٨ ـ ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا، الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد (١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار إحياء الكتب العربيّة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ١.
٤٩ ـ الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرّحمن (٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١، ٢.
٥٠ ـ التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني،

محمد بن عبد الرحمن، بيروت، دار الكتاب العربي، لا طبعة، لا تاريخ.
٥١ ـ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري، محمد باقر (١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، قُمّ، مكتبة إسماعيليان، مطبعة مهراستور، قُمّ، لا طبعة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ج ٢، ٤، ٧.
٥٢ ـ الخطّ العربي، تاريخه وحاضره، الرفاعي، بلال عبد الوهاب، دمشق ـ بيروت، دار ابن كثير، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
٥٣ ـ كشكول زنجاني، الزنجاني، إبراهيم الموسوي، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
٥٤ ـ تاريخ آداب اللغة العربيّة، زيدان، جرجي بن حبيب (١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م)، بيروت، دار مكتبة الحياة، مطبعة فؤاد بيبان وشركاه، لا طبعة، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ٣.
٥٥ ـ الشيعة في التاريخ، الزين، محمد حسين (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، بيروت، دار الآثار، ط ٢، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٥٦ ـ القُسطاس المستقيم في علم العروض، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م)، تحقيق: بهيجة الحسني، بغداد، مكتبة الأندلس، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، لا طبعة، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٥٧ ـ شرح مقامات الزمخشري، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، بيروت، لا ناشر، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.

٥٨ ـ القُسطاس في علم العروض، الزمخشري، جار الله محمود بن عمر، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، مكتبة المعارف، ط ٢، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

٥٩ ـ الألسنيّة، مبادئها وأعلامها، زكريّا، ميشال، بيروت، لا ناشر، لا مطبعة، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٦٠ ـ حركيّة الابداع، سعيد، خالدة، بيروت، دار العودة، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦١ ـ مقدّمة للشعر العربي، سعيد، علي أحمد، والشهير بأدونيس، بيروت، دار العودة، ط ٣، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦٢ ـ المدارس العروضيّة في الشعر العربي، السيّد، عبد

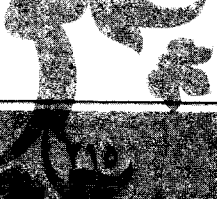

الرؤوف بابكر، طرابلس الغرب، المنشأة العامة، ط ١، ١٣٩٤ هـ / ١٩٨٤ م.

٦٣ ـ الكتاب، سِيْبَوَيْه، عمرو بن عثمان بن قَنبر (الأرجح ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م)، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، عالم الكتب، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١، ٢، ٣، ٤.

٦٤ ـ دراسات في علم العروض والقافية، الشيخ، أحمد محمد، طرابلس الغرب، المنشأة العامة، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٦٥ ـ في علم اللغة العامة، شاهين، عبد الصّبور، بيروت، مؤسّسة الرّسالة، ط ٧، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

٦٦ ـ الصورة الفنّية في المثل القرآني، الصغير، محمد حسين علي، بيروت، دار الهادي، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٦٧ ـ المُفَضَّلِيَّات، الضبّي الكوفي، المُفضَّل بن محمد بن يَعْلَي (١٧٨ هـ / ٧٩٤ م)، تحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط ٦، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦٨ ـ مصطلح الأدب الانتقادي المعاصر، طحّان، ريمون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٤٠٤

هـ / ١٩٨٤ م.
٦٩ ـ تُراث العرب العلمي، طوقان، قدري حافظ (١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م)، بيروت، دار الشروق، ط ٣، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
٧٠ ـ دلائل الإمامة، الطبري، محمد بن جرير بن رُستم (نحو ٣١١ هـ / نحو ٩٢٣ م)، النجف الأشرف، منشورات المطبعة الحيدريّة، ط ٣، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.
٧١ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني، محمد محسن بن علي الشهير بآقابزرك (١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م)، بيروت، دار الأضواء، مطبعة جواد، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١ ـ ٢٦.
٧٢ ـ علم النحو، الطهراني، هاشم الحسيني، طهران، صاحب انتشارات المفيد، مطبعة هما، لا طبعة، ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.
٧٣ ـ فنّ الشعر، عباس، إحسان، بيروت، دار الثقافة، ط ٢، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.
٧٤ ـ قراءة التراث النقدي، عصفور، جابر، الكويت، دار سعاد الصباح، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٧٥ ـ كتاب الصناعتين، العسكري، أبو هلال الحسن بن

عبد الله بن سهل (بعد ٣٩٥ هـ / بعد ١٠٠٥ م)، تحقيق: علي محمد البجّاوي وغيره، بيروت - صيدا، المكتبة العصريّة، لا طبعة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

٧٦ ـ تاريخ الآداب العربيّة، عطا الله، رشيد يوسف (١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م)، تحقيق: علي نجيب عطوي، بيروت، مؤسّسة عزّ الدين، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ج ١.

٧٧ ـ معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، علّوش، سعيد، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٧٨ ـ في النقد الأدبي، عتيق، عبد العزيز، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ٢، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

٧٩ ـ مجموعة أعلام الشعر، العقّاد، عبّاس محمود (١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

٨٠ ـ دراسات في المذاهب الأدبيّة والاجتماعيّة، العقّاد، عبّاس محمود، بيروت ـ صيدا، منشورات المكتبة العصريّة، لا طبعة، لا تاريخ.

٨١ ـ مقدّمة لدرس لغة العرب، العلايلي، عبد الله

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)، بيروت، دار الجديد، ط ٢، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٨٢ ـ الكشكول، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي (١٠٣٠ هـ / ١٦٢١ م)، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٦، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١، ٢، ٣، (وقد رمزت إليه بحرف «أ»).

٨٣ ـ الكشكول، العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي، مصر، ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٨ م، (وقد رمزت إليه بحرف «ب»).

٨٤ ـ الأعمال الرياضيّة، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي، تحقيق: جلال شوقي، بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

٨٥ ـ الأربعون حديثاً، العاملي، بهاء الدّين محمد بن الحسين الحارثي، بيروت، دار المَحجّة البيضاء، ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٨٦ ـ أمل الآمل، العاملي، محمد بن الحسن بن علي الملقّب بالحرّ (١١٠٤ هـ / ١٦٩٣ م)، تحقيق: أحمد الحسيني، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١.

٨٧ ـ خُطط الشام، علي، محمد كُرْد (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣

م)، بيروت، دار العلم للملايين، مطبعة مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٤.

٨٨ ـ الفنّ والأدب، عاصي، ميشال، بيروت، مؤسّسة نوفل، ط ٣، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٨٩ ـ في معرفة النصّ، العيد، يُمنى، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٩٠ ـ عليّ بن أبي طالب إمام العارفين، الغماري الحسني، أحمد بن محمد الصدّيق (١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م)، تحقيق: أحمد محمد مرسي، القاهرة، لا ناشر، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٩١ ـ أصوات وراء الحدود، غانم، جورج، بيروت، منشورات دار الفرح، ط ١، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

٩٢ ـ تمهيد في النقد الحديث، غريّب، روز، بيروت، دار المكشوف، مطبعة دار غندور، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

٩٣ ـ الثريّا المضيّة في الدروس العروضيّة، الغلاييني، مصطفى بن محمد (١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م)، صيدا، المكتبة المصريّة، ط ٣، لا تاريخ.

٩٤ ـ تاريخ الأدب العربي، الفاخوري، حنّا، بيروت،

المكتبة البولسيّة، ط ٨، لا تاريخ.
٩٥ ـ بلاغة الخطاب وعلم النص، فضل، صلاح، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطبعة السياسة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
٩٦ ـ التشيّع والتصوّف، قدوح، إنعام أحمد، بيروت، مركز جواد، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
٩٧ ـ الياس فرحات، قطامي، سمير بدوي، القاهرة، دار المعارف بمصر، لا طبعة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
٩٨ ـ النقد الأدبي، القلماوي، سهير، القاهرة، دار المعرفة، ط ٢، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.
٩٩ ـ الكُنى والألقاب، القُمّي، عبّاس بن محمد رضا (١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م)، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٢.
١٠٠ ـ أمالي الصّدوق، القُمّي الصّدوق، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه (٣٨١ هـ / ٩٩١ م)، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٥، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٠١ ـ الدّيوان، الكوفي، المتنبّي أحمد بن الحسين (٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م)، تحقيق: عبد الله بن الحسين العُكْبَري، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ،

مج ١، ج ١.
١٠٢ ـ في الأدب المُقارَن، كفافي، محمد عبد السلام (١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
١٠٣ ـ جلال الدّين الرومي في حياته وشعره، كفافي، محمد عبد السلام، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
١٠٤ ـ التعرُّف لمذاهب أهل التصوّف، الكلابادي، أبو بكر محمد بن إبراهيم (٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، بيروت، دار الكتب العلميّة، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٠٥ ـ مجمع الأمثال، الميداني النيسابوري، أحمد بن محمد (٥١٨ هـ / ١١٢٤ م)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.
١٠٦ ـ الهجرة العامليّة إلى إيران في العصر الصفوي، المهاجر، جعفر، بيروت، دار الروضة، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.
١٠٧ ـ النقد والدراسة الأدبيّة، مرزوق، حلمي، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
١٠٨ ـ الموازنة بين الشعراء، مبارك، زكي عبد السلام

(١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، بيروت ـ صيدا، منشورات المكتبة المصريّة، لا طبعة، لا تاريخ.

١٠٩ ـ مشهد الإمام علي في النجف، محمد، سعاد ماهر، القاهرة، دار المعارف، لا طبعة، لا تاريخ.

١١٠ ـ تاريخ جباع، مروّة، علي (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

بحار الأنوار، المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١٠٦.

١١١ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المُحبّي، محمد أمين بن فضل الله (١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)، بيروت، مكتبة خيّاط، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ، ج ٣.

١١٢ ـ تاريخ الشيعة، المظفّر، محمد حسين، بيروت، دار الزهراء، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

١١٣ ـ الحركة الفكريّة والأدبيّة في جبل عامل، مكّي، محمد كاظم بن حسين، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

١١٤ ـ منطلق الحياة الثقافيّة في جبل عامل، مكّي، محمد كاظم بن حسين، بيروت، دار الزهراء، ط ١، ١٤١١

هـ / ١٩٩١ م.
١١٥ ـ الأدب وفنونه، مندور، محمد (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م)، القاهرة، دار نهضة مصر، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١١٦ ـ الديوان، الموسوي، محمد بن الحسين، والمعروف بالشريف الرضي (٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م)، تحقيق: محمد سليم اللبابيدي، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.
١١٧ ـ قضايا الشعر المعاصر، الملائكة، نازك، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
١١٨ ـ العلوم الطبيعيّة في القرآن، مروّة، يوسف بن عبد الحسين، بيروت، منشورات مروّة العلميّة، مطبعة الوفاء، ط ١، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.
١١٩ ـ عقائد الإماميّة الاثني عشريّة، النجفي، إبراهيم الموسوي الزنجاني، بيروت، مؤسّسة الوفاء، لا طبعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٣.
١٢٠ ـ غزوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، نقدي، جعفر محمد (١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م)، النجف، منشورات المطبعة الحيدريّة، لا طبعة، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م.

١٢١ ـ اللفظ والمعنى، النعمان، طارق، القاهرة، سينا للنشر، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
١٢٢ ـ قصص الأنبياء، النجّار، عبد الوهاب (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مطبعة علاء الدين، ط ٣، لا تاريخ.
١٢٣ ـ الرمز الشعري عند الصوفيّة، نصر، عاطف جودة، بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٢٤ ـ فلاسفة الشيعة، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م)، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط ١، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.
١٢٥ ـ الأدب في ظل التشيّع، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى، بيروت، دار التوجيه الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
١٢٦ ـ عقيدتنا في الخالق والنّبوّة والآخرة، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن يحيى، بيروت، مؤسّسة عزّ الدّين للطباعة والنشر، ط ٣، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
١٢٧ ـ الشعوب الإسلاميّة، نوّار، عبد العزيز سليمان، بيروت، دار النهضة العربيّة، لا طبعة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

١٢٨ ـ الفنّ والحياة، نعيمة، نديم، بيروت، دار النهار للنشر، لا طبعة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

١٢٩ ـ جواهر البلاغة، الهاشمي، أحمد بن إبراهيم (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م)، بيروت، لا ناشر، ط ١٢، لا تاريخ.

١٣٠ ـ تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.

١٣١ ـ موسيقى الشعر العربي، يوسف، حسني عبد الجليل، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، لا طبعة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، ج ١.

١٣٢ ـ مجمع البحرين، اليازجي، ناصيف بن عبد الله (١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، لا تاريخ.

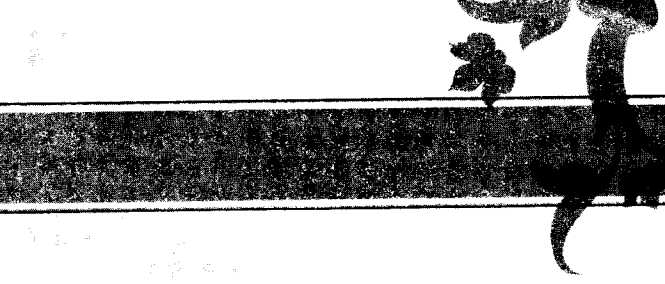

المحتويات

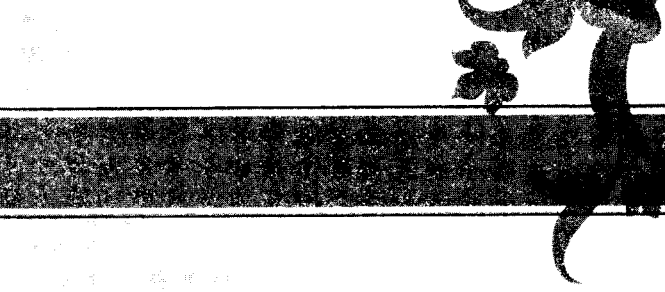

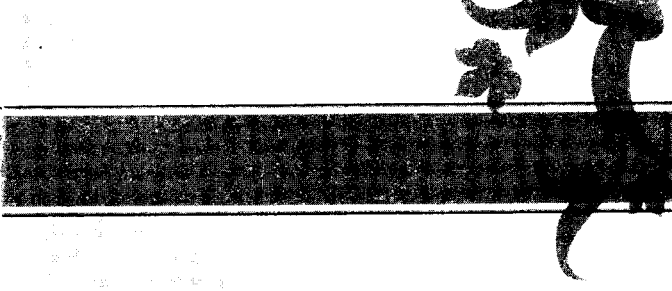

ديوان
الشيخ البهائي

بهاء الدين العاملي

الناشر:	باقيات
الكمية:	١٠٠٠ نسخة
الطبعة:	الأولى
المطبعة:	وفا
تاريخ الطبع:	١٤٣٨هـ.ق ٢٠٠٩م
عدد الصفحات:	٢٣٢ صفحة
تصميم الغلاف:	فاطيما

كافة حقوق الطبع محفوظة و مسجلة
لدار زين العابدين و الناشر
ولا يجوز شرعا طبعها بغير إذن الدار

عنوان الناشر :
ايران - قم - شارع معلم - رقم ٤٤
تلفون : ٧٧٤٣٩٠٠
شابك : ٥-٤٩-٥٨٦٦-٦٠-٩٧٨

دار زين العابدين لأحياء التراث والمخطوطات
توزيع : ايران - قم - پاساژ قدس - محل رقم ٣٦
تلفون : ٧٧٣٢٦٣١ نقال : ٠٩١٢٤٥١٢٥٦٣

الإهداء ٥
المقدمة ٧
ترجمة المؤلّف: ٧
ولادته: ٨
والده: ٨
زوجته: ٩
عقبه: ٩
ومضة من حياته العلمية: ٩
أسفاره: ١٠
أقوال العلماء في حقّه: ١١
شيوخه: ١٤
تلاميذه: ١٤
مؤلفاته: ١٦
الكتاب الحاضر: ٢١
فصول الديوان ٢٣
الفصل الأول: في الشعر الديني ٢٥

الفصل الثاني: في الوصف ٧٧
الفصل الثالث: في الرثاء ١٠٥
الفصل الرابع: في العشق الإلهي ١١٣
الفصل الخامس: الإخوانيات والحكمة
والمواعظ ١٤٧